

الرَّائِدُ الرَّسْمِيُّ لِلْجُمْهُورِيَّةِ التُّونِسِيَّةِ مُدَاوِلَاتُ مَجْلِسِ نَوَابِ الشَّعْبِ

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الثلاثاء 15 أفريل 2025

48

الجلسة الثامنة والأربعون

المحتوى

- 1- افتتاح الجلسة..... 3650
- 2- كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب على إثر ما
جد بالمزونة من ولاية سيدي بوزيد..... 3650
- 3- الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة..... 3650
- 4- توجيه أسئلة شفاهية إلى السيد وزير الشباب
والرياضة..... 3650
- 5- استئناف الجلسة وتدخلات السيدات والسادة النواب
على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي..... 3679
- 6- رفع الجلسة..... 3688
- II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب
إلى الحكومة والإجابة عنه..... 3688

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح يوم الثلاثاء 15 أفريل 2025 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة رئيس مجلس نواب الشعب وذلك لتوجيه أسئلة شفاهية إلى السيد وزير الشباب والرياضة.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيدات والسادة النواب المحترمون،
أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،
نفتتح على بركة الله أشغال جلستنا ونرحب في مستهلها بالسيد
الصادق المورالي وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له في رحاب
مجلس نواب الشعب.

كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

على إثر ما جد بالمزونة من ولاية سيدي بوزيد

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعزاء،

على إثر الفاجعة الأليمة التي جدت بالمزونة من ولاية سيدي
بوزيد جراء انهيار جدار بمعهد ثانوي بهذه المدينة بما أودى بحياة
ثلاثة من أبنائنا التلاميذ وإصابة تلميذين آخرين بجروح، يعرب
مجلس نواب الشعب عن عميق أسفه وكبير ألمه ويتقدم في هذا
المصاب الجلل بأحر التعازي وأصدق عبارات المواساة لعائلات
الضحايا ولأهالينا في المزونة وجهة سيدي بوزيد ولكافة الأسرة
التربوية الموسعة، مع تمنياتنا بالشفاء العاجل للمصابين الجرحى من
أبنائنا التلاميذ وعودتهم سالمين في أقرب الأوقات إلى مقاعد العلم
والمعرفة.

وإذ يؤكد مجلس نواب الشعب وقوفه إلى جانب العائلات
المكلومة في فقدان أبنائها وتضامنه المطلق معهم ومع أهالينا بالجهة
وتقاسمه معهم لألامهم ولأوجاعهم، فإنه يحرص على متابعة حيثيات
هذه الفاجعة وتحميل المسؤولية في التقصير لكل من يثبت عدم
قيامه بما يفرضه عليه أداء الواجب.

كما أنه يؤكد سعيه الجاد لتدارس الإصلاحات الضرورية
المتعلقة بالشأن التربوي عموما وكل السبل الممكنة من أجل تفادي
وقوع مثل هذه الحوادث والمآسي في أي مؤسسة من مؤسساتنا
التربوية والإسراع بإيجاد الحلول العملية والعاجلة لمعالجة ظاهرة
اهتراء البنية التحتية في مختلف المناطق ببلادنا.

وفي هذا المقام نترحم على الأرواح الزكية لأبنائنا ضحايا هذه
الكارثة الأليمة، اللهم أسكنهم فسيح جناتك وارزق أهلهم وذوهم
جميل الصبر والسلوان على ما أصابهم وأخلفهم الأكثر خيرا والأفضل
للقرب منك ومن ثوابك ورحمتك، إنا لله وإنا إليه راجعون.

الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب المحترمون،

وفقا لقرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 10 أفريل 2025،
فإن هذه الجلسة العامة تتضمن توجيه إحدى عشرة سؤالاً شفاهياً
إلى السيد وزير الشباب والرياضة، عملاً بأحكام الفصل 130 من
النظام الداخلي، حيث تكون الترتيبات على النحو التالي:

أولاً، يتولى النائب عرض سؤاله في مدة لا تتجاوز عشر دقائق.
ثانياً، يتولى عضو الحكومة تقديم جوابه لمدة لا تتجاوز عشر
دقائق.

ثالثاً، للنائب الحق في التعقيب مرة واحدة ولمدة لا تتجاوز
خمس دقائق.

هذا ويمكن للسيد الوزير إن رغب في ذلك أن يتولى تقديم بعض
التوضيحات والإضافات بخصوص مختلف الأسئلة الشفاهية
المطروحة وذلك لمدة لا تتجاوز ثلاثين دقيقة وهو ما من شأنه أن
يساهم في مزيد توضيح بعض النقاط العالقة إن وجدت.

توجيه أسئلة شفاهية

إلى السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعزاء،

ننتقل الآن وتباعاً في استعراض الأسئلة الشفاهية المبرمجة
اليوم:

السؤال الشفاهي الأول للزميلة المحترمة السيدة ريم الصغير،
إذا الكلمة للزميلة المحترمة ولها عشر دقائق على أقصى تقدير،
فلتفضل.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيدة ريم الصغير

السيدة ريم الصغير

شكراً سيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير،

مرحباً بالطاقم المرافق،

رحم الله التلاميذ شهداء معهد المزونة الذين توفوا بالأمس ومن
بينهم سيدي الوزير توفي طفل في كرة القدم أواسط، لذلك فقد
خسرنا اليوم طاقة شبابية كان بالإمكان أن تكون شعلة رياضية
رحمهم الله.

أجدد اعتذارنا إلى كل التلاميذ، التلاميذ بسيدي بوزيد وفي أي
معهد أو مدرسة في تونس عن التقصير، ولكن أريد أن أقول شيء،
إن نواب الشعب هنا من تحت هذا المنبر، لم يصحح أي من زملائي
بجرد تفصيلي لكامل المنشآت المتداعية للسقوط في جهاتهم والدليل
على ذلك أن لدينا إشكال على مستوى التواصل مع المسؤولين الذين
كما قيل أحياناً "في أذانهم وقر".

هذا السؤال بعد إيداعه منذ سنة في مجلس النواب سنتلقى إن
شاء الله الإجابة من وزير الرياضة. إذا مجموعة من الأسئلة موجهة
إلى السيد وزير الرياضة منذ ما يقارب السنة كما ذكرت، منقسمة
إلى جزئين: جزء مهم منظوري وزارة الرياضة باعتبارهم المورد
البشري الذي يصنع منتوجاً رياضياً والذي يطور رؤية تنمية، صحة،
رياضة وجزء منه مهم رياضة النخبة، مهم المنشآت الرياضية، مهم
الجامعات ومهم كذلك الجمعيات وقانون الهياكل الرياضية.

متى يتم تحسين منحة العودة المدرسية ومنحة الريف ومنحة
بكالوريا رياضة مراقبة وإصلاحاً والتسريع في إصدار الأوامر مع منحة
التعيين بالنسبة إلى المتفقدین دفعة 2021 كذلك منحة العمل
الدوري 2023-2024-2025، بعنوان 2024 لم يقع صرفها رغم
إدراجها في الميزانية والتعلل بصدور الأوامر.

إن أبناء زملائنا أساتذة التربية البدنية الذين يدرسون والذين يدرسون بالجامعة سيدي الوزير، لا يتمتعون بمنحة جامعية، أريد أن أعرف سبب ذلك، لماذا لا يتمتعون بهذه المنحة الرياضية إلا أبناء التربية البدنية والرياضة؟

نأتي إلى الترقّيات، متى يتم إصدار الترقّيات المهنية لمهن الرياضة والترقيات بالملفات بعنوان سنة 2024؟ لماذا تأخر الإصدار وقد تجاوز ثلث 2025؟

الترقية بالشهاد العلمية سيدي الوزير: لماذا زملائنا في التربية البدنية يتمتعون بها ومدرسي التربية البدنية لا يتمتعون بها، على ثلاث سنوات متتالية 2022-2023-2024؟

متى سيتم تفعيل ملف التكوين المستمر لإطارات التربية ومهن الرياضة مع فتح دورات تكوين وتثمين الشهادات والمسار المهني؟

دفعه 2012 سيدي الوزير، الانتداب الذي تم تجزئته على العديد من الدفعات، برمجة بقية الدفعات 2013 و2014 من بينهم من تجاوز أعمارهم أربعين سنة والدستور ضمن لنا التعايش بين القطاع العام والخاص، ألا يمكن أن يكون هناك اقتراح مقدم من طرفكم بخصوص حل مشكل هذا الانتداب، على المستوى العام والخاص، على مستوى تطوير الرياضة في مؤسساتنا الوطنية؟

سأصل إلى المنشآت الرياضية، 33% سيدي الوزير من المدارس الابتدائية بلا ملاعب رياضية وهنا أتساءل كيف يمكن للتلميذ أن يدرس صباحا ومساء هذا الزمن المدرسي المعضلة ولا يجد ترويج على الأنفس في حصة تربية بدنية، هنا توجد جريمة في حق الطفولة.

سأذكر تعداد دائرتي، مدرسة "الريغل" مثلا معتمدة الميدة يوجد أمام المدرسة أرض تابعة للدولة ولا يوجد في هذه المدرسة ملعب رياضة، يأتي أستاذ الرياضة لا يجد "infrastructure" وعندما يأتي المتفقد للمدرسة لا يجد أستاذ الرياضة وهنا نتحدث عن إهدار مال عام مثل مدرسة النصر بمانزل بوزلفة نفس الشيء، مدرسة الميدة بمعتمدة الميدة قلب الميدة نفس الشيء بدون ملاعب رياضية، مدرسة باردو موجودة بجانبنا بعد إذن زميلي ظافر الصغيري، مدرسة باردو بدون ملعب سيدي الوزير، يوجد إلى جانبها "parc" بإمكانه حل هذا المشكل ويمكن أن يتم بعث ملعب صغير للأطفال فيه ونحن نعلم ما تعنيه ملاعب رياضية بالنسبة إلى الرياضة المدرسية التي كانت تغذي نواديها الرياضية.

وبخصوص الزمن المدرسي ساعتين هذا لا يفي بالغرض، تخصيص ساعتين لتلميذ للقيام بـ "une activité physique et sportive" هذا لا يفي بالغرض حتى أنه بعد ذلك عند وصوله للبيكالوريا لا يمكنك إعداده لامتحان بكالوريا ذو قيمة مع أننا نعمل بـ "des instructions officielles" في التربية البدنية في معاهدنا من 1964.

سيدي الوزير، القاعات الرياضية والتي صيانتها مرتبطة بالبلديات والبلديات محدودة جدا.

نوادي الشباب، دار شباب بالميدة فيها نادي أطفال سيدي الوزير، قدمنا مراسلة في هذا الخصوص وراقبنا ذلك إلى غير ذلك على أساس أنه سيتم فصل نادي الأطفال عن نادي الشباب والأرض موجودة والحل موجود ولكن لا يوجد أي تجاوب.

أصل إلى نقطة النخبة، نحن نتحدث عن النقص في المعدات في المراكز التابعة للنخبة سواء في الرياضات الجماعية أو في الرياضات الفردية، في الحقيقة لقد عشنا مع بعضنا ملف دفعة 2023، النخبة في قصر سعيد إلى الآن السيد الوزير النتيجة لم تصدر، دورة المراقبة من سنة 2023 لم يتم استكمالها إلى حد الآن، نتيجة الضغوطات من وزارة التعليم العالي والضغوطات من وزارتك ومن منظوركم تم القيام بدورة مراقبة، في رمضان الفارط يتم إجراء امتحانات لهم دون أن يتم تقديم فترة مراجعة للطلبة، دون تقديم حتى دروس للطلبة، هنا عن أي تكوين بالنسبة إلى النخبة نتحدث؟ ويجب أن نعرف بأن هؤلاء الطلبة وأن هؤلاء الأشخاص لديهم "stage de fin d'année" كيف يمكنكم حل هذا الإشكال، إشكال التبرص والتبرص يتطلب مواكبة الطلبة لمدة سنة في مركز من مراكز النخبة أو في القاعات.

سأتحدث عن نقطة الشراكة بين الجمعيات وكنا قد اقترحناها في عرض الحكومة منذ 2024 الشراكة بين جمعية المعوقين والشراكة بين جامعة المعوقين بتونس، هؤلاء يعتبرون ذهب أسود بالنسبة إلى الطاقات الرياضية في تونس وقد انحصرت أنشطة الجامعة هذه في الألعاب الفردية، لما لا يتم التوسعة على مستوى الألعاب الجماعية وبالأخص كرة السلة؟

رأينا السيد الوزير عزل رئيس جامعة كرة السلة، سأسألك هنا بأي حق وزارة الرياضة تأخذ المبادرة في عزل هذا الرئيس وفي تغييره؟ ونحن نعرف القوانين التي تدعو إلى جلسات عامة في مثل هذه الظروف ونعطي رئاسة الجامعة إلى رئيس يشرف على جامعتين وهذا ربما سيشنت جهده إن قدم شكوى ضدنا السيد الوزير فإنه سيتم حرماننا أليا من أي مشاركة "international". شكرا.

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الآن نحيل الكلمة إلى السيد الصادق المرالي وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فليفضل.

السيد الصادق المرالي، وزير الشباب والرياضة

شكرا سيدي رئيس مجلس النواب الشعب،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أود أن أشكر السيدة النائبة ريم الصغير على تدخلك، تقريبا أتييت على كل الإشكاليات المتعلقة بوزارة الشباب والرياضة وهذا مفيد ومهم جدا.

إذن إجابة على أسئلتك السيدة النائبة خاصة فيما يتعلق بمجموعة المطالب المهنية، نفيديكم أن الوزارة قد اتخذت الإجراءات اللازمة للوفاء بتعهداتها تجاه منظورها وإلى حد هذا التاريخ تم تحيين منحة العودة المدرسية لأساتذة التربية البدنية بمقتضى الأمر عدد 727 لسنة 2024 المؤرخ في 21 ديسمبر 2024 وتم صرفها لمستحقها.

كما تم إصدار ثمان مائة مناظرات تخص سلك إطارات مهن الرياضة وتتولى حاليا اللجان المكلفة بالإشراف على هذه المناظرات النظر وتقييم ملفات الترشح.

أما بخصوص تفعيل ملف التكوين المستمر لإطارات التربية البدنية ومهن الرياضة من خلال فتح دورات للتكوين وتثمين

الشهادات والمسار المهني، فإن الوزارة ستتولى إتمام الإجراءات اللازمة حال صدور- وهذا مهم- منشور تجديد مسالك التكوين من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وبخصوص مضاعفة منحة البكالوريا الرياضية مراقبة وإصلاحا، فقد تم إعداد مشروع أمر يتعلق بتنقيح الأمر الحكومي عدد 351 لسنة 2018 المؤرخ في 13 أفريل 2018 وأحيل على كل من وزارة التربية ووزارة المالية.

وفي نفس السياق نفيديكم أن وزارة الشباب والرياضة طلبت في العديد من المناسبات من وزارة التعليم العالي تنقيح الأمر عدد 3040 لسنة 2009 والمتعلق بالمنح الوطنية وبالقروض الجامعية لفائدة طلبة وتلاميذ التعليم العالي في اتجاه تعميمه على الأسلاك البيداغوجية الراجعة بالنظر إلى وزارة الشباب والرياضة.

أما بخصوص -نأتي الآن إلى نقطة فنية هي في الواقع -فصل الميزانية المعدة للمنشآت الرياضية بالمدارس والمعاهد عن وزارة التربية وهي نقطة مهمة، السيدة النائية، فإن هذا الإجراء غير ممكن قانونا اعتبارا إلى أن المؤسسات التربوية سواء كانت مدرسة ابتدائية أو إعدادية أو معهد ثانوي هي مؤسسات ترجع إلى إدارة وتصرف المركز الوطني للصيانة تحت إشراف وزارة التربية وعليه فهي المسؤولة واقعا وقانونا عن إحداث هذه الفضاءات وتجهيزها كما اقتضى الفصل 53 من القانون الأساسي للميزانية.

وبخصوص خطة الوزارة لرياضي للنخبة المتعلقة بالمسار الدراسي والجمعياتي، نفيديكم أن سلطة الإشراف أعدت منظومة رياضية فاعلة تركز على استهداف أكبر عدد ممكن من الرياضيين المتميزين لتأمين الإعداد الجيد للتظاهرات الرياضية وذلك من خلال رصد الاعتمادات اللازمة لتأمين نشاط المنتخبات في جميع الاختصاصات الرياضية والأصناف العمرية، إبرام اتفاقيات، بل ورصد الاعتمادات الخاصة بها والمتعلقة بالفضاءات والمنشآت التي تؤمن نشاط المنتخبات الوطنية على غرار اتفاقية الهي الوطني الرياضي، اتفاقية المركب الدولي بعين دراهم والاتفاقية المشتركة بين وزارتي الشباب والرياضة والتربية الخاصة بإعاشة التلاميذ من رياضي النخبة المرسمين بالمعهد الرياضي بالمنزه.

إلى جانب بطبيعة الحال استهداف أكبر عدد ممكن من الرياضيين في إطار إبرام عقود أهداف تشمل ثلاثة أصناف منهم الرياضيين ذوي المستوى العالي "Super Elite"، الرياضيين المميزين "Elite" والمؤهلين للمشاركة في المسابقات الدولية، إضافة إلى الصنف الثالث الرياضيين الواعدين.

إلى جانب وضع خطة عمل لتفعيل دور مراكز تكوين وإعداد رياضي النخبة في 13 مركزا بكامل الجمهورية ورصد الميزانيات الخاصة بهم لتأمين الإعاشة والإقامة والنقل والدراسة للرياضيين المنتميين إليه، مع وضع خطط عمل للانتقاء واستكشاف المواهب الرياضية، إلى جانب تأمين أولوية التحاق رياضي النخبة بالمعاهد الرياضية والمعاهد الحاضنة لشعبة الرياضة وخاصة من المنتميين لمراكز تكوين وإعداد رياضي النخبة، إضافة إلى التحاق رياضي النخبة بالمعاهد العليا للرياضة.

أما بخصوص التأمين الصحي على المرض والحوادث لرياضي النخبة في إطار صفقة التأمين على المرض والحوادث، مع مواصلة المتابعة الصحية والعلمية التي يؤمنها المركز الوطني للطب وعلوم الرياضة والثماني مراكز جهوية تابعة له، إضافة إلى متابعة المسار

الدراسي لرياضي النخبة المتدرسين عند القيام بالتربصات والمشاركات في المسابقات الدولية بإصدار التراخيص الاستثنائية في صورة الغياب عن مقاعد الدراسة وكذلك لتقريب أماكن الدراسة من مراكز تكوين وإعداد رياضي النخبة التي يقيمون بها، مع رصد الاعتمادات اللازمة الخاصة بمكافآت التنويع للرياضيين الذين اعتلوا منصات التنويع في المسابقات الدولية إفريقيا وعربيا وعالميا وأولمبيا.

وبخصوص تزويد مراكز تربص النخبة الرياضية بآلات الرنين المغناطيسي، فإنه من المتجه التذكير بأنه لا يمكن لمصالحنا برمجة اقتناء هذه الآلة لأن تكلفتها باهظة جدا وتستوجب انتداب إطارات طبية وشبه طبية للإشراف عليها من ناحية، كما أن معالجة مختلف الإصابات التي يتعرض لها الرياضيون يتم تشخيصها بمؤسساتنا الصحية أو بالمركز الوطني للطب وعلوم الرياضة.

وبخصوص تفعيل الشراكة بين الجامعة التونسية لرياضة المعوقين -وهذه ملاحظة قيمة السيدة النائية- ومراكز التربية المختصة للمعوقين، فإن الجامعة دأبت على إبرام اتفاقيات شراكة مع المراكز الأكثر نشاطا ويجري التنسيق حاليا مع وزارة الشؤون الاجتماعية على دعم الشراكة بين الهياكل الرياضية المشرفة على رياضة المعوقين من اللجنة الوطنية البار أولمبية والجامعة التونسية لرياضة المعوقين.

ومن جهة أخرى فقد تم عقد جلسة عمل أولية في هذا الإطار بتاريخ 28 مارس 2025 وهو ما يمكن من إتاحة الفرصة أمام حاملي الإعاقة من ممارسة النشاط الرياضي في الاختصاصات الرياضية التي يرغبون فيها وعدم الاقتصار على بعض الرياضات دون غيرها، شكرا سيدي الرئيس.

تعقيب السيدة النائية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل ترغب الزميلة المحترمة السيدة ريم الصغير في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ فلتفضل.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير، عندما نقول منشآتنا الرياضية ومدارسنا إلى غير ذلك تعود بالنظر إلى وزارة التربية والقانون عدد كذا والقانون عدد كذا والتلاميذ الأطفال لا يمارسون التربية البدنية ما الفائدة من ذلك، ما الحل؟ أنا أعلم بأن هؤلاء يتبعون وزارة التربية، ما الحل، لنعكس الأمور ونصبح نعمل بالنظرية العكسية لأتبنى مدارسهم ولأنفق عليهم في مستهل كل سنة دراسية، نحن جئنا إلى هنا لنستمع لمقترحاتكم لحل هذه المشاكل أو لنقدم نحن مقترحات بخصوص فصل هذه المنشآت عن وزارة التربية.

كذلك نفس الشيء بالنسبة إلى التعليم العالي، المشاكل التي تحصل الآن في قصر السعيد، هناك من يقول بيداغوجيا تابعة للتعليم العالي والآخر يقول تابعة لوزارة الرياضة، لذلك إما أن يتم فتح الملفات وخاصة ملفات النخبة بوزارة الرياضة أو يتم إلحاق كامل معهد قصر سعيد بالتعليم العالي أو يتم إخراج النخبة لمعهد أعلى خاص بالنخبة، لأنهم ليسوا كالرياضيين الآخرين لا من حيث الزمن ولا النشاط، لذلك يجب أن يكون لدينا اليوم معهد أعلى لرياضي النخبة وحتى المعدات الصحية كيف لا يتم مواكبة الرياضة

العالمية وتقول لي تكلفة الرنين المغناطيسي باهظة، كيف يمكننا مواكبة الرياضات العالمية إن لم يكن لدينا مثل هذه التجهيزات، أقول لك إن لاعب كرة يد عندما يصاب إن لم تكن موجودة هذه الآلة فإنه سيضطر للذهاب إلى جمعيته وكما ذكرنا الموارد المالية في جمعيته محدودة وتشهد الإصابة تطورا إلى غير ذلك وبذلك يمكن أن نخسر لاعب فريق قومي.

سأركز على المنشآت كالعادة أيضا، نادي الشباب الريفي السيد الوزير في داموس الحاجة (عرضت السيدة النائبة صورا) هو موجود يحتاج فقط لبعض التهيئة، نادي الشباب الريفي معتمدية منزل بوزلفة داموس الحاجة لتعطوا فرصة للشباب ليوجد على الأقل فضاء للترفيه.

مؤسسة الرهان الرياضي سيدي الوزير، لماذا تتعرض لصعوبات مالية بهذه الطريقة فعائدها كانت تذهب إلى البنية التحتية وبإمكانها تمويل قطاع الرياضة، لماذا؟ لأن لا أحد قادر منا أن يتخذ القرار الصائب، لماذا لا يتم إعداد موقع الرهان الرياضي على الأنترانت على غرار المواقع العالمية التي يتم فيها استعمال الدينار التونسي مع دفع الأداءات الجبائية مع المحافظة على عملتك الصعبة في تونس؟ هذا يمكن أن يكون حل من الحلول، نحن لم نأت بحل سحري، نحن نرى كيف يتعامل الناس، نرى كيف يتعامل العالم على مستوى الرياضة ونقوم بما يقومون به.

سأضيف نقطة سيدي الوزير بكل مصداقية وبكل أريحية هناك نقص في التواصل على مستوى الوزارة بخصوص الرياضة والتربية البدنية مع السادة النواب، هناك نقص على المستوى التشريعي لذلك علينا البحث عن حل لمزيد توطيد هذه العلاقة بيننا لإنجاح المسار الرياضي ودائما أنا أتذكر كلمة لأستاذي الجياس في قصر السعيد تبقى الرياضة سيدي الوزير هي المحرك الأساسي للشعوب، شكرا.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد محمد بن سعيد

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي الثاني للزميل المحترم السيد محمد بن سعيد. الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير فليفضل.

السيد محمد بن سعيد

شكرا السيد الرئيس،

تحية للحضور الكرام،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة الطاقم المرافق،

بداية نتمنى الشفاء العاجل لزميلنا وصديقنا وأخينا الدكتور نبيه ثابت يشفيه الله ويعافيه، أيضا نترحم على أرواح تلامذة الثانوي بمزونة ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين في هذه الحادثة الأليمة.

سيدي الوزير، الوضع الرياضي لا يخفى على أحد فهو في الحقيقة متردي للغاية في كامل تراب الجمهورية وأريد أن أتحدث اليوم عن معتمدية تاكلسة ومعتمدية الهوارية وقد زرتهم السيد الوزير مؤخرا وأريد التطرق إلى موضوع تحدثت فيه عديد المرات ألا

وهو إضافة مدارج للملعب البلدي لجمعية تاكلسة. هذه الجمعية التي تقوم بمرود متميز وهي في صعود وفي علو مستمر، وفقهم الله، وحاليا في طليعة الترتيب وتلعب "Play off" إن شاء الله ستتمكن من الصعود وبالمناسبة أحيي وأشكر السيد رئيس الجمعية السيد حمادي بن العربي وجميع الهيئة المديرة وكذلك اللاعبين على الحماس الكبير وعلى اللعب الرجولي على الميدان وإن شاء الله ربي يوفقهم.

أيضا نطالب بملعب فرعي لجمعية تاكلسة أمام تزايد عدد المجازين في هذه الجمعية العريقة السيد الوزير وكانت منطلق عديد اللاعبين الذين نشطوا في جمعيات كبرى وأذكر بعض اللاعبين زياد الزياي الذي لعب مع الملعب التونسي ومع النادي الإفريقي وطارق الزياي الذي لعب مع الملعب التونسي وسفيان الزياي لعب مع النادي الرياضي الصفاقسي وعديد اللاعبين الذين نشطوا في جمعيات كبرى وأعتقد السيد الوزير أن هذه الجمعية تستحق أن توفر ظروفها طيبة للقاعدة الجماهيرية التي اتسعت اليوم لمواكبة المقابلات في ظروف أحسن.

أيضا سيدي الوزير، لو تتذكر الزيارة انطلقنا من دار الشباب بتاكلسة تحديدا منطقة بير مروة وعند وصولنا إلى مدينة الهوارية كنت تحدثت معك عن المسافة التي تفصل بين الهوارية وبين منطقة بير مروة حوالي 60 كم وأكدت لك أن هذه المسافة ليس فيها أي ملعب حي معشب وعندنا قرية وسط هذه المسافة وهذا الشريط الذي أتحدث عنه السيد الوزير ألا وهي منطقة أولاد عبيد الملعب موجود مرئي ومخصص وتابع لملك الدولة وموجود في "plan d'aménagement" وليس هناك أي معوق قانوني اليوم من تعشيب هذا الملعب الذي يمكن أن يستقطب شباب قرابة العشرين قرية موجودة في هذا الشريط سيدي الوزير ولا أظن أن المطلب كبير على قرابة 50 ألف ساكن، أنتظر السيد الوزير قرارا فوريا من سيادتكم نظرا إلى أنكم عايتمت الوضعية من قريب ووقفتم على حقيقة الوضعية التي أتحدث عنها وأنتظر الرد إن شاء الله قرار من سيادتكم لتخصيص 250 أو 300 ألف دينار ليست بالكثير عليهم.

أيضا ملعب البرج اليوم الذي تخرج منه أغلب اللاعبين الذين ذكرتهم اليوم وعندهم تقاليد كبيرة في كرة القدم، الملعب موجود أيضا لا بد أن نفكر في تعشيب هذا الملعب.

ملعب في منطقة سيدي حسون المنطقة المتاخمة للجبل محاطة بقرابة عشر قرى وهي في حدود معتمدية منزل تميم والملعب موجود ومرئي أيضا وموجود في "plan d'aménagement" والعقار على ملك الدولة يمكن أن نعشب هذا الحي ونحل مشكل 10 أو 11 قرية.

أيضا نطالب بإحداث ملعب بلدي بمعتمدية الهوارية، تقريبا المعتمدية الوحيدة التي ليس فيها ملعب بلدي وأريد أن أمر إلى منزل تميم وجمعية منزل تميم اليوم لا بد أن نفكر في مدارج الجمعية التي تمكنت من الصعود في الموسم الفارط بقيادة رئيس الجمعية الشاب أمين سليم وأتوجه إليه بالشكر لما قام به من مجهودات جبارة صعدت في الموسم الفارط والموسم الحالي هي في طليعة الترتيب واتسعت اليوم القاعدة الجماهيرية أيضا بفعل صعود الجمعية، اليوم نفكر في إضافة مدارج للملعب جمعية منزل تميم.

أيضا لا بد اليوم من إضافة ملعب فرعي لجمعية منزل تميم، اليوم أكثر من 300 مجاز في هذه الجمعية وهم في تزايد مستمر نسبة المجازين بهذه الجمعية.

السيد الوزير، تحدثت عن الأكاديميات الرياضية عديد المرات ودورها كبير في اكتشاف مواهب الصغار وصقلها وفي تطعيم الجمعيات فيما بعد، هذه الأكاديميات اليوم بدون قانون أساسي أيضا، هناك وضعيات اجتماعية اليوم الصغار الذين لا يقدر أبائهم على خلاص معلوم التدريب، لو نجد حلا في استغلال الملاعب البلدية اليوم بشكل مجاني لهذه الجمعيات حتى نكون قادرين على صقل مواهب هؤلاء الصغار المنحدرين من عائلات محدودة الدخل وضعاف الحال.

السيد الوزير، أيضا حان الوقت لسن قانون الهياكل الرياضية الذي ينتظره المجتمع الرياضي.

ونطالب أيضا بتوسيع نادي الشباب الريفي بمنطقة زاوية المقايير ونادي الشباب الريفي بمنطقة تزغران والسيد المدير العام يعرفها ويعرف أن نسبة الوافدين على هذه المناطق في تزايد في المدة الأخيرة.

أيضا بلدية تزغران بوكريم زاوية المقايير تقريبا البلدية الوحيدة اليوم ليس بها دار شباب ولا بد أن نفكر في أحداثها في هذه المنطقة البلدية، أيضا منطقة بدار فيها حوالي 7000 ساكن ويجب أن نفكر اليوم في أحداث دار شباب في هذه المنطقة.

أيضا ملعب الحي الموجود مهمل اليوم وغير مستغل ولا بد من صيانة هذا الملعب.

كذلك منطقة بوكريم اليوم أكثر من 7000 ساكن في المنطقة ليس فيها بطحاء أو ملعبا ليلعب فيها الصغار الكرة، اليوم لا بد من أحداث ملعب في هذه المنطقة حيث أن صغارها وشبابها اليوم شغوفين بكرة القدم إلا أن الفضاءات غير متوفرة في هذه المنطقة.

أيضا أحداث دار شباب هو طلب ملح لهذه المنطقة ففكروا في دار شباب للمنطقة بوكريم.

أيضا تعميم نوادي الشباب الريفي في المناطق الداخلية واليوم أخير أذكر بعض المناطق السيد الوزير يمكن أن لا تعرفها ولم تذكر أبدا تحت قبة البرلمان، أريد أن أذكر منطقة بوحبيب ومنطقة العازيزية وبني خيرة وسيدي مذكور وعديد المناطق التي ليس فيها بطحاء للعب الكرة للصغار ولا فيها نادي ريفي، ومن المفروض أن فكرة النوادي خلقت لتتوجه إلى الأرياف إلا أنني أؤكد لك في معتمدية الهوارية ومعتمدية تاكلسة قرابة الـ 90% من القرى ليس فيها لا بطحاء ولا ملاعب أحياء.

أيضا في معتمدية تاكلسة عديد القرى أريد أن أذكر وادي العبيد والرتيبة والمرناقية وزنقو وعديد المناطق وسيدي عيسى وهنشير الشادلي كلها لا توجد فيها بطاح ولا نوادي الشباب.

أيضا نسر الهوارية أظن أنه معروف لكرة الطائرة اليوم يمر بوضعية مالية صعبة جدا، أيضا اليوم لا بد أن نفكر في مركز تربصات لهذا الفريق.

أيضا مثلما أسلفت زميلتي إهمال كبير للملاعب المؤسسات التربوية وأريد الحديث عن الملاعب الموجودة في المدرسة الإعدادية في بوكريم، أيضا المدرسة الإعدادية زاوية المقايير وأيضا المدرسة الإعدادية بوكريم كذلك المعاهد الثانوية في الهوارية وزاوية المقايير وتاكلسة كل الملاعب أصبحت تقريبا غير صالحة لتعاطي النشاط الرياضي لأنه أصبحت هناك برك مياه وحجارة وهناك عديد الأشياء التي تعيقهم اليوم عن استغلال مكان حتى للعدو.

أريد الحديث أيضا عن مآل مشروع إحداث ملعب حي معشب لكرة القدم وملعب لكرة الطائرة بمنطقة صاحب الجبل الذي وعد به عديد المسؤولين الذين تعاقبوا على حكومتنا أيضا عديد السياسيين الذين وعدوا بهذا الملعب، أريد أن أعرف حقيقة هذا المشروع يعني مشاريع وهي ملعب كرة قدم وملعب الكرة الطائرة بمنطقة صاحب الجبل التي أصبحت مثابة المدينة اليوم يعني في تزايد ديموغرافي كبير ومتسارع، أيضا حان الوقت للتفكير في دار شباب لهذه المنطقة.

أيضا الأملاك المصادرة التي كانت تابعة لحزب التجمع المنحل اليوم غير مستغلة واهترأت بالكامل اليوم ووقعت مصادرة هذه الأملاك التي كانت مستغلة وكانت حلا لجزء كبير من الإشكال في الأرياف، اليوم لم تعد هناك أية حاضنة لصغارنا في الأرياف السيد الوزير والتفكير في حل مع وزارة الداخلية بما أنهم وضعوا تحت تصرف المجالس الجهوية فيتم ترميمها ونرجع لاستغلالها في المجال...

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الآن نحيل الكلمة إلى السيد وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق. فليتفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكرا سيدي الرئيس،

السيد النائب المحترم،

أريد أن أذكر بالزيارة التي قمت بها لولاية نابل وامتدت على يومين تقريبا، زرت فيها جل معتمديات ولاية نابل وأريد أن أذكر أن ما تم الوعد به سوف ينجز بإذن الله.

في تدخلاتك هناك مشاريع جديدة وماذا سأقول؟ أقول لبقية الزملاء السادة النواب هناك مخطط تنموي جديد سوف يتم إدراجه بإذن الله ولا يوجد أي إشكال في هذا الجانب.

حول الوضع الشبابي والرياضي بمعتمديات تاكلسة والهوارية ومنزل تميم من ولاية نابل نتشرف بإعلامكم أن برمجة المنشآت الرياضية والشبابية بطبيعة الحال يتم في نطاق مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومخططات الاستثمار أهمها التوجهات والأهداف الكبرى للقطاع، عدد السكان -وأقصد هنا "les critères" في أحداث المشروع- عدد السكان بكل معتمدية وبلدية، خارطة في توزيع المنشآت الرياضية على المستوى الوطني والجهوي والمحلي، دليل الجمعيات الرياضية، توزيع الجمعيات والفروع وعدد المجازين وأصنافهم، الرياضات المستهدفة والنتائج الرياضية إضافة إلى الاعتمادات المالية المخولة للقطاع خلال فترة المخطط باعتبار المشاريع المتواصلة والجديدة وقدرة الإنجاز، تميم المنشآت المشيدة وتعهدها وتأهيلها لكن بجانب الصيانة، الملاءمة بين أولويات النشاط الرياضي والارتقاء التدريجي بالمؤشرات التنموية خاصة بالمناطق الداخلية.

بالنسبة إلى معتمدية تاكلسة يوجد بها ملعب بلدي لكرة القدم تم تشييده وتهيئته وتنويره بكلفة تناهز 1 مليون دينار ومبرمج به مشروع بناء حجرات ملابس جديدة بكلفة 400,000 دينار وهو حاليا في مرحلة الدراسات التمهيدية المفصلة، كما تم بناء دار شباب جديدة بكلفة تقدر بـ 1 مليون دينار بتمويل كلي من الوزارة وبناء قاعة للألعاب الفردية وملعب حي معشب على حساب برنامج تهذيب

وإدماج الأحياء السكنية، كما تمت برمجة تعشيب فضاء رياضي بدار الشباب تالكسة ضمن ميزانية الاستثمار لوزارة الشباب والرياضة لسنة 2025.

بالنسبة إلى معتمدية الهوارية سيدي النائب، يوجد بالمعتمدية قاعة للرياضات الجماعية تم تهيئتها سنة 2012 بكلفة قدرت بـ 120 ألف دينار، تم إنجازها سنة 2015 وتعشيب الفضاء الرياضي بالمؤسسة أواخر سنة 2021 بكلفة قدرها 180,000 دينار وينجز بها حاليا مشروع تهيئة بمكونات مؤسسات الجيل الثاني بكلفة تناهز 256,000 دينار، كما تمت برمجة إحداث ملعب حي ببلدية ترغران، بوكريم، زاوية المفايز، بلدية محدثة والمشروع حاليا معطل في انتظار أهم معضلة سيدي النائب، توفير العقار الملائم من طرف البلدية والجهة.

بالنسبة إلى معتمدية منزل تميم، يوجد بها ملعب بلدي كذلك في كرة القدم وقاعة للرياضات الجماعية وثلاث مؤسسات شباب بكل من منزل تميم والصقالبة والوديان ومركز تربية وتخييم واصطيفاء وملعب كرة قدم بمنزل تميم تم تعشيبه وتنويره منذ 2015 بكلفة تفوق 750 ألف دينار، قاعة الرياضات الجماعية بمنزل تميم تمت تهيئتها أواخر 2016 بكلفة قدرها 200,000 دينار. المركب الشبابي منزل تميم تمت تهيئته وتوسعته أواخر 2017 بكلفة تناهز أكثر من 500,000 دينار.

تم سنة 2019 إحداث مركز تربية وتخييم واصطيفاء جديد بمنزل تميم بكلفة جمالية تقدر بـ 2 مليون دينار وتم ترسيم اعتمادات قدرها 600,000 دينار على حساب ميزانية الاستثمار لسنة 2021 لإنجاز الفضاءات الرياضية في هذه المؤسسة والمشروع حاليا في مرحلة الدراسات التمهيدية المفصلة، إضافة إلى دار الشباب الصقالبة ودار الشباب بالوديان، هذا إضافة إلى برمجة إحداث قاعة متعددة الاختصاصات ببلدية منزل حر بتكلفة تناهز 3.5 مليون دينار على حساب ميزانية الاستثمار لسنة 2023 و2025.

على مستوى الأنشطة الشبابية بدون شك أن الوزارة تدعم كل المبادرات الشبابية الجيدة والوطنية بالمعتمديات الثلاث المذكورة كما يتم تشريك شباب هذه المناطق في برامج السياحة الشبابية سواء خلال الأنشطة الصيفية أو تفويض اعتمادات للمندوبيات الجهوية قصد برمجة عدد هام من الرحلات المجانية الموجهة لفئة الشباب. مع الشكر السيد النائب.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد محمد بن سعيد في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ تفضل.

السيد محمد بن سعيد

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا سيدي الوزير على الإجابة،

في الحقيقة لم تكن إجابة السيد الوزير، كانت جردا للمؤسسات الشبابية والرياضية الموجودة في الثلاث معتمديات وانتظرت السيد الوزير أن يكون هناك تجاوبا جزئيا على الأقل في تعشيب ملعب الحي الموجود في منطقة وادي العبيد وقد جئت وزرتها ورأيت وأتصور أن المطلب موضوعي وعقلاني ومنطقي اليوم حين

تحدثنا عن قرابة الـ 60 كم دون ملعب معشيب وتحدثنا عن أكثر من 20 قرية ليس فيها أي فضاء تنشط فيه وتحدثنا عن أكثر من 50,000 ساكن موجودين في الشريط الذي تحدثت فيه.

في الحقيقة نحن نعرف الميزانيات السيد الوزير كنت أنتظر أن تعطينا تطمينات أو تعهدات سواء إدراج هذا المشروع ضمن مشروع ميزانية 2026 وزارة الشباب والرياضة بما أن الاعتماد ليس ضخما 250,000,000 أو 200,000,000 وحتى في ميزانية هذه السنة بتحويل الاعتمادات يمكن تحقيقه دون مشكلة، إلا أنه للأسف السيد الوزير الرد كان مؤسفا وتمينا أن نسعد اليوم 50,000 ساكن بتعشيب ملعب، إلا أنه في الحقيقة وسنكون واضحين السيد الوزير نشعر أن سياسة تهميش الأرياف لا تزال متواصلة، سياسة اللامبالاة بمشاكل ومطالب والوضعية المزرية التي يعيشها شباب وأطفال الأرياف لم يتبدل شيء حسب ما أعتقد سوى المسؤولين، ما زالت السياسة كما هي اليوم.

تمنيت أن يقع التفاعل بأكثر إنسانية مع المطلب الذي تحدثت فيه وقد تحدثت في عديد النقاط لكن أكدت على هذا المطلب بما أنك زرت المنطقة وتعرف حقيقة الوضع وتحدثنا في هذا الإشكال على عين المكان السيد الوزير ولم أتوقع أن يكون الرد بهذه الطريقة وأنتك لن تتجاوب معنا على الأقل في هذا المشروع.

كيف نريد أن يشعر الشاب والطفل في الريف حين يرى ابن المدينة يعني الطفل والشباب في المدينة يخرج 30 متر يجد قاعة مغطاة ويخرج 40 متر يجد ملاعب معشبة، ثلاثة ملاعب بنفس المدينة، بينما في الأرياف يعني 20 قرية و30 قرية ليس فيها أي ملعب معشيب ولا بطحاء أين يلعب الصغار الكرة فماذا ننتظر؟ وأين سيذهب صغار الريف؟ أكيد سيذهبون إلى الشارع ولو نرى الإحصائيات في الجريمة السيد الوزير وفي العنف الذي يقع اليوم في الأرياف وليس في المدينة لأن الصغار في المدينة تقريبا أينما يتجه يجد حاضنة حيث يمضي وقت فراغه، بينما الأرياف اليوم تعاني اللامبالاة في الحقيقة من كل الوزارات سواء نتحدث عن البنية التحتية على الأقل نتحدث فقط عن الشباب والرياضة وعن مرافق من شأنها أن تنظف عقلية الصغير وتبعده عن الانحراف وعن الفساد.

السيد الوزير، حين نتحدث إلى الصغير والشباب اليوم فأول ما يفكر فيه هو الهجرة ويفكر في الخروج من هذه البلاد لماذا لأنه لا يحس بالانتماء للوطن وكيف سنولد فيه حس الانتماء للوطن؟ حين نوفر له الظروف الطيبة ويشعر على الأقل بوجود بعض المرافق التي يتسلى فيها ويمضي فيها أوقات فراغه، بينما نحن اليوم نشجع على أن يتواصل نفس التهميش بالأرياف وتكون في المدينة كل المرافق وبنعند التمييز الإيجابي الذي نتحدث عنه ومواصلون في التمييز السلي ولن تتغير العقلية وسنواصل بنفس التفكير.

السيد الوزير، نتحدث اليوم عن النوادي الريفية وهي من المفروض موجهة خصيصا والفكرة حتى تكون موجودة في الأرياف اليوم أنا متأكد أن 90% من هذه القرى الريفية ليس فيها أي نادي شباب يعني أصبح ماضينا أفضل من حاضرتنا، في عصر الحزب المنحل للتجمع الدستوري الديمقراطي كانت هناك مقرات تجمع ينشط فيها الصغار وعلى الأقل هناك حاضنة لهم ولا يوجد شيء اليوم إذ يخرج الصغار إلى الشارع مع المنحرفين والفاستدين، فكيف

سيترىون وماذا سيزرعون لهم في أذهانهم سوى الفساد وحب الخروج من تلك المنطقة والهجرة.

السيد الوزير، أنتظر أن يقع إدراج هذا المشروع ضمن مشروع ميزانية 2026 وشكرا.

طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد عزيزين الأخضر

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السؤال الشفاهي الثالث للزميل المحترم السيد عزيز بن الأخضر له الكلمة وله عشر دقائق. تفضل.

السيد عزيزين الأخضر

شكرا سيدي رئيس المجلس،

حضرات الزميلات والزملاء النواب،

السيد وزير الشباب والرياضة مرحبا بك وبكل الطاقم المرافق،

سيدي الوزير، حقيقة أريد أن أتوجه إليكم اليوم وفي قلبي مرارة وأسئلة كثيرة حول واقع الرياضة في تونس بصفة عامة، واقع أصبح يبعث على القلق، بل على الخوف من فقدان أحد أهم مجالات بناء الإنسان وتكوين المواطن.

لقد تحول الفضاء الرياضي اليوم في تونس الذي من المفروض أن يكون حاضنة للقيم النبيلة إلى مشهد يعج بالتجاوزات والفوضى والانقسامات.

رياضة بلا حوكمة وهياكل بلا بوصلة وشباب بلا أفق وجمعيات تصارع للبقاء في ظل تهميش مركب مادي هيكلي وحتى معنوي.

سيدي الوزير، الرياضة في تونس اليوم هي إرث ولكننا اليوم نتحمل المسؤولية فالرياضة في تونس اليوم بكل أصنافها وهياكلها ليست بخير، نعيش أزمة قيادة، أزمة رؤية، أزمة ثقة متبادلة بين الجمهور والهياكل الرياضية وهذا الواقع يهدد ليس فقط نتائجنا الرياضية، بل يفرغ الرياضة من قيمتها التربوية والاجتماعية ويعمق الفجوة بين المركز والجهات وأصبح يهدد الدولة سيدي الوزير وأعرف ماذا أقول، فما يحصل اليوم في الرياضة التونسية خطر داهم على الدولة التونسية.

السيد الوزير، في هذا السياق القاتل يبرز بصيص أمل من الجهات والجهات الداخلية التي تضبط الأخلاق الرياضية التي لا تزال حية في تونس وأخص بالذكر هنا معتمدي معتمدة مرناق، ومن هنا أوجه تحية لك أيضا سيدي الوزير وكل أهالينا بمعتمدة مرناق والسيد وزير الداخلية وكل السلط الأمنية على العرس الكروي في مرناق وأدت فيه معتمدة مرناق وأعطت درسا بليغا في الأخلاق والانضباط خلال مباراتها خاصة الأخيرة أمام النجم الرياضي الساحلي والتي تحدثت عنها تونس كلها، رغم محدودية الإمكانيات ورغم كل أشكال التهميش أثبتت مرناق أنها تملك روحا رياضية راقية وجمهورا ناضجا ومسؤولين يشرفون الرياضة التونسية.

مرناق لم تنتصر في النتيجة، بل انتصرت في الأخلاق، ومن هذا المنطلق أليس من واجب الدولة أن تكافئ المناطق والجمعيات التي تجسد فعلا القيم الرياضية؟ أليس من الواجب دعم الجهات التي تزرع في شبابها ثقافة اللعب النزيه والاحترام والانتماء الوطني؟

سيدي الوزير، إن معتمدة مرناق تعاني من غياب كامل للبنية التحتية والرياضية وأنت سيد العارفين سيدي الوزير ومشكور وقابلت الجمعيات في مرناق وعندك دراية كبيرة جدا على المنطقة، ولكن ننتظر الزيارة سيدي الوزير التي وعدتنا بها معتمدة مرناق، لا ملاعب أحياء سيدي الوزير 14 عمادة في معتمدة مرناق 3/2 ولاية بن عروس لا يوجد فيها أي ملعب حي، لا مركبات شبابية سيدي الوزير ولا دعم فعلي للجمعيات ورغم ذلك صمدت.

السيد الوزير، في سنة 2023 عقدنا اجتماعا في الوزارة مع السيد وزير الشباب والرياضة وقدمنا مقترحا رسميا لإنشاء مركب شبابي ورياضي متكامل في مرناق مدعوم من 90 نائب في مجلس نواب الشعب ومطلب شعبي لكن الرد كان سلبيا مع أن الملف جاهز وكامل، حتى أن البلدية خصصت قطعة أرض وموجودة في "plan d'aménagement" وعملنا عليه وجاهزة على ذمة الوزارة، لكن كان الرد سلبيا سيدي الوزير في استخفاف غير مبرر بطموحات مشروعة وهذا الرد كان من مدير عام سابق حقيقة لا أريد ذكره وقال أنه "تبعنا للاستراتيجيات الوطنية" ونحن نعرف أن كل الاستراتيجيات الوطنية كانت خاطئة سيدي الوزير وبالتحديد مرناق كمثال وحين أرى معتمدات مجاورة سيدي الوزير حيث تجد اثنين من المركبات الشبابية ولا تجد أي ملعب حي في المعتمدة ثم تحدثني عن الاستراتيجية والتخطيط فأنت مخطئ.

وقلنا هذا مطلب كامل وملف جهاز مدعوم من أعضاء مجلس نواب الشعب وقد أمضى عليه 90 نائبا ومدعوم من السلطة الجهوية عن طريق السيد والي بن عروس ووفرت البلدية قطعة أرض للوزارة ماذا نريد أكثر من هذا؟

بناء عليه أ طرح على سيادتكم سيدي الوزير الأسئلة التالية:

ما هي رؤية وزارتك الشاملة لإصلاح القطاع الرياضي بتونس بكل هياكله ومستوياته؟ وهل هناك خطة عاجلة لإعادة الانضباط والشفافية للمشهد الرياضي والوطني في تونس؟

كيف تنوون دعم الجهات التي تثبت التزامها بالأخلاق الرياضية وهل يمكن اعتبار تجربة مرناق نموذجا يبني عليه لا فقط على المستوى الفني بل القيمي والتربوي؟

هل ستردجون مشروع المركب الشبابي في مرناق الذي هو حلم الجهة وتصوروا أن 70,000 ساكن لا يوجد عندهم دار شباب؟

سيدي الوزير، أرجو ألا يغالطوك ويقولون لك هناك دور شباب لأنهم لا يعرفون مرناق، لدينا دار شباب في سيدي سعد من الجيل الأول ودار شباب في الزاوية، فهل سيتنقل الشاب اليوم 5 و6 كم ليذهب إلى دار الشباب ومرناق شاسعة وعمادتها كبيرة وأيضا فيها ولاية بن عروس.

حين نتحدث عن دار شباب في منطقة معينة فهي تابعة لتلك المنطقة وحقيقة الشاب اليوم لن يتنقل في وسائل النقل وهو في حد ذاته غير موجود.

هل ستردجون أيضا مشروع هذا المركب الشبابي في مرناق ضمن أولوياتكم الاستثمارية؟ وما هي الإجراءات العملية لدى الجمعيات الرياضية في مرناق بمختلف اختصاصاتها وخاصة كرة القدم وإعادة تهيئة الملعب البلدي بمرناق وأنت تعرف الحالة التي عليها وتلقينا منك وعودا سيدي الوزير وإن شاء الله تنفذ.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكرا سيدي الرئيس،

بالنسبة إلى وضعية المنشآت الشبابية والرياضية بمعتمدية مرنان، الوضع الرياضي أشير بأنه بالنسبة إلى معتمدية مرنان إنه يوجد بها ملعبان بليدبان لكرة القدم وملعب مصغر بكل من مرنان والخليدية وقاعة للرياضات الفردية بمرنان وثلاث دور شباب بكل من زاوية مرنان وسيدي سعد والخليدية.

ملعب كرة القدم بمرنان تم تنويره وتهيئته بحجرات الملابس والسيج الداخلي بكلفة تفوق 300,000 ألف دينار وتعشيبه سنة 2018 بكلفة تناهز 494,000 دينار إضافة إلى قاعة للألعاب الفردية بمرنان تمت تهيئتها أواخر سنة 2016 بكلفة قدرها 200,000 دينار مع ملعب لكرة القدم بالخليدية تم تنويره وصيانة حجرات الملابس والسيج الداخلي بكلفة تفوق 360,000 دينار.

أما بخصوص دار الشباب زاوية مرنان فقد تمت تهيئتها وتوسعاتها سنة 2013 بكلفة تناهز 100,000 دينار إضافة إلى دار الشباب سيدي سعد تمت تهيئتها وتعشيب الفضاء الرياضي خلال سنوات 2012، 18 و 24 بكلفة تفوق 318 ألف دينار.

أما دار الشباب الخليدية فقد تمت تهيئتها وتعشيب ملعب رياضي بها خلال سنتي 2012 و 2013 وتم خلال سنتي 2022 و 2023 إحداث فضاء الراديو واب وفضاء للألعاب الإلكترونية لتحويلها إلى مؤسسات شباب من الجيل الثاني.

إلا أن خلال زيارة المعاينة الميدانية التي تم إجراؤها من طرف المصالح الفنية للوزارة والمصالح الجهوية لمعتمدية مرنان والتي تم إقرارها على إثر الجلسة المنعقدة بمقر الوزارة وبحضور السيد النائب المحترم عزيز بن الأخضر والسيد الكاتب العام المكلف، تم تسجيل الأوضاع التالية: غياب الصيانة بالملعب البلدي لكرة القدم بمرنان، كما سجلنا إغلاق قاعة المصارعة نتيجة لبعض الإخلالات في شبكة المياه والصرف الصحي وقد تعهدت بلدية مرنان برصد الاعتمادات اللازمة لصيانة قاعة المصارعة واتخاذ التدابير الضرورية بالتنسيق مع الجمعية في مزيد إحكام استغلال وحماية الملعب، كما رصدت الوزارة ضمن ميزانية الاستثمار لسنة 2025 اعتمادا قدره 150,000 ألف دينار سيتم استغلاله في صيانة وتهيئة هذه المنشآت.

مع الإشارة السيد النائب أنه حان الوقت لتحسين ومراجعة خارطة المنشآت الرياضية والشبابية ومع الشكر.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد عزيز بن الأخضر في التعقيب وذلك في مدة لا تتجاوز خمس دقائق، فليفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

لن أتكلم كثيرا ولكن بخصوص إجابة السيد الوزير بخصوص مراجعة الخارطة الشبابية والرياضية في حد ذاته إجابة شاملة وضايفة وكافية وشكرا السيد الوزير.

الألعاب الفردية وخاصة المصارعة وهي "pépinière" الفريق الوطني في تونس وهي تحصد كل الألقاب حتى الوطنية، لكن لا نفهم التهميش حقا وفهمناه بطريقة أخرى أن هناك جمعيات كبرى اليوم تريد أن تهمش هذه الجمعية حتى تنفرد بالساحة وتندرب هذه الجمعية في قاعة تابعة لدار الشباب في الزاوية التي لا تستغل كامل قاعاتها، حتى تفهم الوضع عندهم قاعة وأنت تعرف السيد الوزير وكنت تتابع الوضعية ومطلع على القاعة ويجب إعادة تهيئتها اليوم قبل الغد.

جمعية كرة السلة النسائية اليوم التي تضم في مرنان أنشطة جمعية كرة السلة، حتى تعرف الشغف الكبير السيد الوزير وما يبحث عنه سكان مرنان اليوم فيها أكثر من 600 فتاة تؤطرها مشكورة وزارة التربية والسيد المندوب حيث وقعنا معه وأبرمنا اتفاقية في قاعة رياضية بالمعهد للتدرب فقط يعني لا توجد عندهم قاعة لأجراء المقابلات ولا للتقدم أكثر وحتى تفهموا 600 فتاة في قاعة صغيرة بالمعهد.

سيدي الوزير، الرياضة ليست مجرد نتائج ومسابقات، هي مرآة للقيم ومحرك للأمال وضامن للتماسك المجتمعي وشباب مرنان كما سائر شباب تونس لا يطلب امتيازات، بل يطالب فقط بحقه في الإنصاف والكرامة والأمل.

أمر السيد الوزير، إلى ملف دور الشباب القارة والنوادي الرفية وهو في الحقيقة ملف يجب حله على مستوى مجلس وزاري ويجب أن يتخذوا فهم قرارا سيدي الوزير، واليوم لا نفهم الولاية كانت تابعة للمجالس الجهوية فيقولون لك بأنها لم تعد تستيع المجالس الجهوية وقد أدرجناها بوزارة الشباب والرياضة التي لم تعترف بها بعد ولا يوجد حل فيجب أن تجدوا الحل الحقيقي اليوم.

دور الشباب القارة بالجهة، لدينا دار الشباب بالزاوية ودار الشباب سيدي سعد، متى سيتم ادراج المؤسسات دار الشباب سيدي سعد ودار الشباب الزاوية ودار الشباب بالخليدية ضمن الجيل الثاني الذي وضعته الوزارة حيث انتفعت جل المؤسسات بين عروس بهذا البرنامج باستثناء مؤسسات شباب معتمدية مرنان؟

نوادي التنشيط الريفي الذي نتكلم عنه سيدي الوزير، جبل الرصاص وبوربيع وبرج السود وهنشير الخروب كلها مغلقة في مرنان وقد تجد حارسا وقد لا تجده وكلها مغلقة وكانت نواة وأول تربية للأجيال الناشئة تلك النوادي الشبابية وأنا ابن الريف ومن منطقة ريفية وتربيت وتعلمت كل شيء في نادي ريفي بجبل الرصاص في التسعينات، اليوم للأسف كما قال زميلي فعلا ماضيينا أفضل من حاضرينا وهذا النادي مغلق بالرغم من أن البناية ممتازة جدا ولا نعرف لماذا.

إذن متى سيتم اعداد برنامج لإعادة تهيئة وصيانة شاملة للنوادي الريفية للتنشيط الشبابي والتي تتطلب تدخلا عاجلا منكم؟ وشكرا سيدي الوزير.

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الآن نحيل الكلمة للسيد وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق. فليفضل.

طرح السؤال الشفاهي الأول من قبل السيد عبد القادر بن زينب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي الرابع للزميل المحترم السيد عبد القادر بن زينب، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير، فليتفضل.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

قبل كل شيء السيد الرئيس، أود أن أترحم على الشباب الذين توفوا في معتمدية المزونة. أريد أن أتقدم لك بالشكر في مفتتح هذه الجلسة لقيامك بالواجب باسم السادة النواب، فكل السادة النواب يتقدمون لك بالشكر حتى النواب الذين لم يتوجهوا لك اليوم بأسئلة شفاهية، كنت أتمنى السيد وزير الشباب وممثل حكومة أن يترحم على روح الشباب الذين توفوا خاصة وأنه ممثل عن الحكومة ووزير الشباب وبالتالي فإنه بصدق شيء مؤسف.

سيدي الرئيس، في زيارة السيد الوزير لمعتمدية سليمان وقد كنت حاضرا وقد ذهب السيد المعتمد إلى المكان الخاطئ، ذهب إلى دار الشباب التي بنيت منذ أربعين أو خمسين سنة، دخل إلى هناك تم إحضار له إذاعة شبابية صغيرة وكنت قد حضرت معه صحبة السيدة الوالية التي عينت في تلك الفترة والسيد المعتمد أيضا في ذلك الوقت تمت تسميته، عندما أردنا أن نتحدث معه السيد الرئيس على أساس أنه تم تعيينه حديثا على رأس الوزارة ولا مسؤولية له فيما حصل ولكن في إطار امتداد الدولة وتواصل الدولة، عندما يزورنا وزير ونحن كأعضاء مجلس نواب الشعب ومنتخبين على معتمديات وعلى علم بكل المشاكل أردنا أن نتفاوض معه ونظهر له بأن المكان الذي هو موجود فيه تمت مغالطته بخصوصه وأصبحت المغالطات موجودة بكثرة وكل مسؤول، بصدق أقول وكما ذكر السادة الزملاء هناك غياب لعدد الوزراء في عدم استماعهم للسادة نواب الشعب، وما لمساته أننا أصبحنا شبه أعداء للسادة المسؤولين.

السيد رئيس الجمهورية، هناك دستور ولكن دائما نعود إلى القانون وإلى روح القانون ولو أننا نتحمل المسؤولية السيد الرئيس بما أننا في نفس المركب وفي نفس السفينة وقد جاء في القرآن أيضا: "وَأْمُرْهُمْ شَوْرَىٰ بَيْنَهُمْ" وليس أن يقرر كل شخص من رأسه فقط وقد رأينا بعد سبعة أشهر وأنا أريد أن أتحدث دائما عن وزارة موجودة معنا يمكنك أن تقول بعد السبعة أشهر هذه وبعد الجري وجئنا للقيام بزيارة، لا يوجد أي إنجاز ولا يوجد أي متابعة لما بعد الزيارات، كان من الأجدر عندما يزور وزير معتمدية ويزور ولاية أن يتم عقد مجلس جهوي وتحضر فيه جميع الأطراف التي شاركت في تلك المواضيع وتقع حلحلة المشاكل نقطة بنقطة ويتم إحداث مرة ثانية مجلس جهوي ثاني ولما لا يتم عقد مجالس محلية لتتعلق هذه المشاريع ولتتم متابعتها.

أريد أن أقول لك السيد الرئيس، لدينا القاعة المغطاة بسليمان التي تم بنائها في 2015 واكملت بناؤها في 2018 بحوالي مليارين ونصف أو ثلاث مليارات ولم تقع صيانة القاعة بعد أن كانت هذه القاعة من أفضل القاعات الموجودة الآن وبعض الأطراف يريدون أن يقولوا

أن هناك فساد في القاعة، ولكن الفساد أين حصل السيد الرئيس؟ الفساد يتمثل في عدم متابعة وصيانة هذه القاعة، فالسيد المكلف بالقاعة من طرف وزارة الشباب والرياضة يغط في نوم عميق وغائب تام، وهذه القاعة كلفت اليوم المجموعة الوطنية 800 ألف دينار أو أكثر بينما هذه القاعة "assurée" لمدة عشر سنوات أي إلى غاية 2028 كان بالإمكان التدخل سنويا ويتم إجراء صيانة لهذه القاعة دون أن تدفع البلدية أي مليم ودون أن تدفع وزارة الشباب والرياضة أي مليم، ولكن هذا لم يحصل. أردنا أن نقول هذا الكلام للسيد الوزير قال لي هذا كلام عديم وأنا لا أسمعك وتم قطع الزيارة السيد الوزير واصل الزيارة وأنا ذهبت في حال سبيلي.

أريد أن يسمع اليوم السيد رئيس الجمهورية هذا، عندما يتم تعيين مسؤول لن نصبح أعداء له وإلا لماذا تم بعث المجالس المحلية؟ لتصل المشاكل التي تتوقف عليها القاعدة للقمة واليوم الرئيس في وادي والمسؤولين في واد، كنا قد تكلمنا عديد المرات عندما أجد أن وزارة الشباب والرياضة على مدى 15 سنة لم تنجز أي ملعب حي في أي منطقة.

منطقة الشريفات سيدي الرئيس تضم 15 ألف ساكن، لدينا 18 هكتار ملك دولة غير صالحة للزراعة وأنا أعني ما أقوله وقد كنت رئيس بلدية خلال المدة الفارطة توجهنا بألف مطلب للوزارة لتمكننا من أرض وقد وفرت البلدية التمويلات، الملعب الموجود حاليا في رادس وملعب الشاذلي زويتن وملعب المزه والملاعب الموجودة في سوسة وفي صفاقس وفي كامل تراب الجمهورية، هل بنيت على أرض الخواص؟ بنيت على ملك الدولة، لماذا عندما وصل الأمر لنا لم يتم إعطاؤنا أرض وقد وفرت البلدية 600 ألف دينار، وزارة الشباب والرياضة سابقا وليس في عهد هذا الوزير وفرت 200 ألف دينار لكن تركنا هذه الأموال هكذا دون أن يتم استغلالها في شيء، فهل سنصعد للمريخ ليتم إنجاز ملعب هناك وهذه الأموال لا يمكنها أن تشتري لنا أرض، لماذا لا يتم اليوم استقطاب هؤلاء الشباب وليتم إبعادهم على الفساد؟

اليوم سليمان تبعد عن منطقة الشريفات 2 كلم عندما تذهب إلى سليمان تجد القاعة المغطاة، تجد دار الثقافة، تجد أن الملعب تم تشييده وتم إعادته مرتين، لدينا جمعيتان رياضية في بوشمام وفي الشريفات، المرجع نفس العملية، الظهاري نفس العملية، المدرسة نفس العملية لا توجد لدينا لا نوادي شباب ولا يوجد لدينا لا ملاعب حي ولدينا رصيد عقاري تابع للبلديات.

اليوم أنت ترى أين وصل الاستهتار، الوزارة السابقة التي قام بعزلها السيد الرئيس أول ما تسلمت الوزارة بعثت بمنشور في عدم التعامل مع السادة النواب وهذا لماذا؟ لكي يستفردوا بالسيد الرئيس حتى لا تظهر له أنت ككائب الخور، فقمنا بصفحات للتواصل الاجتماعي لنعبر فيها عن مقاصدنا واليوم المسؤول الغير كفاء لديه لوبيات تغطي عليه واليوم عندما تقول بأنه مسؤول مستهتر وأنه متغيب أو أنه كذا حتى لو كان في قائمة العزل لا يقع عزله لماذا؟ لأنك أنت تحدثت عنه.

هل أن اليوم رئيس الدولة شمس ليضوي على كل شيء وقد ذكرنا هذا ولكن اليوم على مستوى الفلاحة ما عدى وزير التجارة مشكور وبعض الوزراء الآخرين المشكورين، في السنة الفارطة السيدة الوالية السابقة التي كنا دائما نقوم بنقدها إلى أن بلغ الأمر إلى السيد الرئيس وقام بعزلها لم تتمتع بالأموال التي رصدتها وزارة

الشباب والرياضة، اليوم السيدة الوالية الموجودة السيدة هناء الشوشاني مشكورة، هذه السنة تحصلت ولاية نابل على 5 مليارات وتحللت الأمور، لهذا قلنا هل أن السيدة الوالية السابقة "شاركتنا في القمح والشعير وكلاطنا فيه؟" لقد قلنا بأن المسؤول الغير كفء نتحدث عنه، السيدة الوالية هذه تولت الولاية منذ ثمانية أشهر تحللت الأمور على جميع الأصعدة ونحن نقول لها "رحم الله والديك" بالرغم من أنه كالعادة نحن لا نحضر الاجتماعات ولكن عندما نتحدث في موضوع وأرفع سماعة الهاتف وأقول لها السيدة الوالية "في المكان الفلاني هناك كذا" تنزل بنفسها وتجد أن ما ذكرته لها صحيح ويتم حل المشاكل.

السيد وزير الشباب والرياضة قل لي هل قبل بنائب من النواب؟ هل كلنا نغص؟ هل كلنا لا توجد لدينا أفكار؟ كلنا أغبياء، هل الناس الذين انتخبونا أغبياء؟ هل يجب اليوم أن نقوم بقطيعة بين الوظيفة التشريعية والوظيفة التنفيذية؟ لماذا؟ كل هذا من أجل ماذا؟

أرونا إنجازاتكم السيد الوزير، حكومة ذهبت وحكومة جاءت ولكن نفس الوضعية، نريد الإنجازات التي قمتم بها، كونوا أسودا ويمكنكم أكلنا لا يهم، اليوم في منطقة بوشراي أو في منطقة الشرفيات أو غيره لا أجد نادي للشباب، لا أجد ملعب حي والبلدية رصدت أموال، لماذا كل هذا، هل نحن مواطنين من الدرجة 20؟ لماذا لا تستمعون إلينا؟ هل نحن لسنا شركاء معكم في هذه الدولة؟ ألا ندفع نحن الأموال والأداءات؟ أليست الأموال التي تنصرف فيها من أموال المجموعة، هل نحن أتينا من المربخ؟ لماذا كل وزير يأتي لا يمكننا التعامل معه وعندما نقدم لكم نصائح لا تستمعون لهذه النصيحة وفي الأخير كلنا نخسر.

لنفترض أن السيد الرئيس قام بعزلك ماذا ربحنا نحن؟ مثل الوالية السابقة جعلتنا نخسر تقريبا 20 مليار وبعد ذلك تم عزلها ماذا ربحنا نحن الآن؟

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة إلى السيد الصادق المرالي، وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فليتفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكرا سيدي الرئيس،

سنتحدث عن وضعية الشباب والرياضة في ولاية نابل بشكل عام:

إن ولاية نابل يوجد بها 28 مؤسسة شبابية موزعة كالآتي:

ثلاثة مركبات ذات صبغة إدارية تؤمن خدمات الإعاشة والإقامة، بالإضافة إلى الأنشطة الشبابية بكل من مدينة نابل والحمامات وقربة،

أربع مؤسسات ذات مراكز إقامة: مركز تخييم وتربصات الرجاء، مركز تربصات وتخييم منزل تميم والمركب الشبابي قليبية والمركب الشبابي بمنزل تميم إضافة إلى ثلاث مؤسسات شبابية متنقلة: اثنتان متنقلتان تؤمن التنشيط الريفي في ست نوادي ريفية ووحدة تنشيط أحياء ذات الكثافة السكانية.

هذا ومن ضمن 19 دار شباب قارة نجد عدد 5 دور شباب من الجيل الثاني: دار الشباب دار شعبان الفهري، أزمو، بني خلاد، سليمان، دار الشباب بالهوارية، بالإضافة إلى تواجد ثمانية فضاءات للراديو واب بدار الشباب دار شعبان الفهري، أزمو، بني خلاد، سليمان، الهوارية، قرميالية، المركب الشبابي منزل تميم والمركب الشبابي بنابل.

كما تحتضن دور الشباب بدار شعبان الفهري وأزمو وبني خلاد وسليمان والهوارية فضاءات تلفزة واب وفضاءات الألعاب الإلكترونية والروبوتيك.

بالإضافة إلى تركيز عدد من الفضاءات الرياضية بدور الشباب على غرار ملاعب كرة قدم مصغرة وعددها تسعة: الصمعة، الميدة، الوديان، أزمو، الهوارية، سليمان، زاوية الجديدي، ميانو، بني خلاد، والتي تم تخصيص اعتمادات مالية سنة 2025 لتعشيها.

إضافة إلى ملاعب لكرة السلة وكرة الطائرة والقاعات الرياضية فقد تم من سنة 2012 إلى سنة 2025 رصد اعتمادات مالية لفائدة قطاع الشباب بالولاية تفوق 18 مليار في إطار مزيد العناية بالبنية التحتية لدور الشباب بالولاية.

كما تم رصد اعتمادات مالية في ميزانية الاستثمار لسنة 2025 تقدر بمليون دينار لتهيئة دور الشباب زاوية الجديدي، الصمعة، بني خلاد، بوعرقوب، مع مواصلة بناء دار الشباب تكلسة ودار الشباب بدار علوش.

وتنفذا للاستراتيجية الوطنية للشباب وتطبيقا لما نص عليه الدستور والعمل بمبدأ التمييز الإيجابي للمناطق والفئات الشبابية التي تعاني من الهشاشة وتركيزا لحق الشباب في التوظيف والسياحة الداخلية وتركيز مجالات اللقاء والتعارف والاستمتاع بالوقت الحر، تنظم مختلف دور الشباب مخيمات ودورات وبرامج تهدف إلى ترسيخ ثقافة المواطنة والانتماء والإبداع والتخييم والتجوال ونشر ثقافة التطوع والتضامن لدى الشباب وبرامج تنشيطية في التمكين الاقتصادي والإدماج الاجتماعي.

وعليه وبناء على ما تقدم، يعتبر الوضع والعمل الشبابي بالجهة مطمئنا إلى حد ما ويشمل العديد من البرامج المتجددة والمتطورة والهادفة.

أما فيما يتعلق بقطاع الرياضة يبلغ عدد القاعات الرياضية المنجزة 18 قاعة رياضية: 14 قاعة لرياضات جماعية وأربع قاعات لرياضات فردية بالإضافة إلى أربع قاعات مبرمجة في طور الدراسات الفنية، اثنان جماعية واثنان فردية وتحتل ولاية نابل المرتبة الثالثة على المستوى الوطني في عدد القاعات الرياضية.

ويبلغ عدد الملاعب المعشبة المنجزة بولاية نابل 16 ملعبا بالإضافة إلى ثلاثة ملاعب في طور الإنجاز وبذلك تحتل المرتبة السادسة على الصعيد الوطني في عدد الملاعب المعشبة.

هذا وقد قمنا بزيارة إلى الولاية تواصلت ليومين بتاريخ 24 و25 ديسمبر 2025، تم خلالها معاينة 20 منشأة، 10 مؤسسات شبابية و10 منشآت رياضية بـ 12 معتمدية من جملة 16 معتمدية، أي بنسبة 75% وهي كل من معتمدية سليمان، تكلسة، الهوارية، دار علوش، حمام الغراز، قليبية، الميدة، بني خلاد، بوعرقوب، دار شعبان الفهري، نابل، والحمامات.

وتم خلالها الإذن بإحداث ملاعب معشبة بكل من دار الشباب بتكلسة، بني خلد، وقد تم تبعا لذلك برمجتها ضمن ميزانية 2025 بقيمة 200 ألف دينار لكل ملعب وهي حاليا في طور الدراسة وإحداث ملعب حي بمنطقة سيدي عليه والجهة بصدد توفير العقار اللازم لذلك.

كما تمت التوصية برمجة تهيئة أرضية ملعب كرة الطائرة بدار علوش وقد تم رصد اعتمادات بقيمة 100 ألف دينار بميزانية التنمية لسنة 2025.

هذا وقد أوصينا بضرورة مراجعة شبكة السوائل والكهرباء بقاعة عيسى بن نصر بقلبية وتمت برمجة 300 ألف دينار للغرض من قبل الوزارة بميزانية التنمية لسنة 2025 والمشروع في مرحلة الإعلان عن استشارة للقيام بالاختبارات لقسط السوائل.

أما بالنسبة إلى توصياتنا بتهيئة أرضية ملعب كرة القدم ببوعرقوب، فهي في مرحلة إعداد تقرير فرز العروض وسيتم اقتراح برمجة تغطيته ضمن مشاريع المخطط القادم.

بالتوازي مع ذلك تم توفير التجهيزات التي أوصينا بها بكل المؤسسات الشبابية وسيتم توفير التجهيزات الرياضية حال التوصل بها عند تسلم الصفقة المعدة في الغرض مع الشكر السيد الرئيس.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد عبد القادر بن زينب في التعقيب وذلك في مدة لا تتجاوز خمس دقائق، فليتفضل.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا سيدي الرئيس،

كنا نسمع الأرقام، نفس الأرقام التي قدمها للزميل السيد محمد بن سعيد، نفس الأرقام عندما تستمع للأرقام تقول ما شاء الله وهذا لماذا تقع مغالطات مع السيد رئيس الجمهورية.

عليك أن تعود إلى سؤالي ولما ذكرته، لقد تحدثت عن ملاعب أحياء وعن قاعة مغطاة في سليمان فيها فساد مالي؟ لم تمت إجابتي على هذا؟ لا إجابة، هل هناك وعود بإنجاز ملاعب في هذه المناطق الريفية التي فيها شباب مهمش لذلك يلتجئ إلى الرظلة وإلى غيرها؟ لا يوجد.

هذه ذكرتي بحادثة السيد الرئيس، رجل يعمل "خماس" لدى شخص بقي يعمل معه عشر سنوات لم يحصل من على شيء عاد هذا السيد في يوم وسأل زوجته أين الخماس؟ قالت له لقد ذهب في حال سبيله فلحق به وقال له ما بك؟ قال له لم أحصل من وراءك على شيء قال له تبارك الله كل شيء موجود، الخير موجود واللبن موجود، قال له بالله أيها الناس هل سمعتموه يقول نعمة هذا السيد أكثر من أنه ذكر الخير واللبن؟

الأرقام شيء مهول، بالله سليمان الرياض تضم 35 ألف ساكن فيها ملعب حي تم القيام به بطريقة تشاركية في فترة حكم النهضة، قام رئيس البلدية بكرائه للخواص وعاد أبنائنا للعب في الشارع، هل أن اليوم وزارة الشباب والرياضة على علم بهذه الأشياء؟ الأرقام بدار شعبان وبني خيار وغيرها، هذه الملاعب تم القيام بها سابقا لم يتم القيام بها خلال هذه السنوات، في هذه العشر سنوات خراب لم يتم القيام بشيء ما معنى هذا؟ عندما يسألني مواطني معتمدية سليمان

هل تم فتح بحث في القاعة التي أنفق عليها 3 مليارات ولا يوجد شيء، تقول إذاعة شبابية نحن موجودين هناك لعلنا نعيش في المريح، هذا الكلام الإنشائي، لنصلح لا بأس من الاعتراف لأن الاعتراف بالحق فضيلة، عندما نريد أن نصلح يجب أن نضع أصبعنا على الداء.

طيب هناك تشريعات وهناك كذا ويجب سن تشريعات، كيف يمكن القيام بتشريعات؟ يتم القيام بها بالوقوف على المشاكل الموجودة، "contact" غير موجود أنت تسمع السيد الوزير، السيد الوزير يتوجه لي بكلام وأنا أتوجه له بكلام، نحن نخاطب السيد رئيس الجمهورية هو المسؤول على الوظيفة التنفيذية وجميع الوزراء هم مساعدين لرئيس الجمهورية للقيام بالوظائف التي هو مسؤول عنها، نحن نعي ما نقوله.

قلنا اليوم أن هذه الأرقام غير صحيحة حصل وحصل وحصل، نحن نريد ما هو موجود على أرض الواقع هل هناك محادثات مع وزارة أملاك الدولة لتعطينا أراضي لتقيم عليها ملاعب أم لا؟ هؤلاء منظوريك لماذا لا يتم التفاوض مع وزارة أملاك الدولة لتعطينا الأراضي؟ هذه الأراضي كانت لدى المستعمر قمنا بافتكاكها من المستعمر، في قريص ديوان المياه المعدنية استعمرنا لا نفعل شيء وهو "داخل في الربح خارج من الخسارة"، وزارة الشباب الرياضة "اذهب أنت وربك واربك" يتم إلقاء في البحر وإن وجدت طوق نجاة يمكنك أن تنجو أو يمكنك أن تموت، ماذا تفعل وزارة الشباب والرياضة؟ ستذكر لنا ما تم القيام به سابقا، أنتم ماذا فعلتم؟ أعطونا ما قمتم به والمتابعات التي قمتم بها، لا يوجد شيء وأنا أعي ما أقول السيد الرئيس.

اليوم منطقة الظهاري، منطقة المرجة، منطقة المريسة، منطقة الشرفيات يوجد بها حوالي 60 ألف ساكن لا يوجد بهم أي ملعب حي والوزارة إلى حد الآن رفضت أن تلتزم بمسؤوليتها ورفضت أن تقدم لهؤلاء الناس، فقد ذكرنا الآن لم يقع حتى الترحم على الذين ماتوا أي أنه إن كان هناك أموال سنفعل ولننتظر، نحن ننتظر رحمة الله وهؤلاء الناس يستمعون إلينا وكل الناس يتابعون هذا على شبكة التواصل الاجتماعي، فهم سمعوا بأننا تحدثنا وما على الرسول إلا البلاغ، ما على الرسول إلا البلاغ.

نحن ننتظر إن أنجزت الوزارة تفضلوا وإن رفضت الوزارة القيام بذلك أنتم تشهدون على ذلك، "اللهم فاشهد اللهم إني قد بلغت" هذا ما لدي فقط وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد الوزير، الترتيبات تقتضي أن تقدم إجابتك في الأخير، لديك ثلاثين دقيقة لحوصلة كل الأجوبة، شكرا.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد محمد علي فنيرة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السؤال الشفاهي الخامس للزميل المحترم السيد محمد علي فنيرة، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق لكم،

السيدات وسادة النواب،

تعيش تونس اليوم بكاء على شهدائها، شهداء العلم والمعرفة، أبنائنا في المزنونة للأسف أصبحوا طالين للعلم فأصبحوا شهداء نتيجة بنية تحتية مهترئة، بل أكثر من هذا نتيجة بيروقراطية إدارية مقبته، قانون صفقات عمومية عاجز ومراقبي مصاريف بآليات مهترئة.

أغلب مدن الجمهورية تعيش نفس الحالة للأسف، رحم الله أولادنا ورزق الله أهلهم وذوهم الصبر وكامل أهل المزنونة في مصابهم الجلل.

للأسف الطفل اليوم يذهب إلى المدرسة ليدفن تحتها ليس ليبلبي بها.

سيدي الوزير، أنطلق من معتمدتي معتمدية قرمبالية، تابعنا زيارتك لولاية نابل والتي شملت 12 معتمدية، لكن للأسف لم تشمل معتمدية قرمبالية وهذا أثار حفيظة الأهالي.

سيدي الوزير، قرمبالية أكثر معتمدية فيها جمعيات رياضية وكل جمعية لها هيئتها وليست متداخلة، قرمبالية "sport" في كرة القدم 200 مجاز وصعدوا للقسم الثالث وإن شاء الله في الصعود. الدالية الرياضية، السيد الوزير 200 مجاز أيضا، الشبيبة الرياضية بقرمبالية في الوطني "ب" في الـ 200 "hand" مجاز، العقود الذهبي سيدي الوزير مشاركة في البطولة العربية، مشاركة في البطولة الإفريقية، ثلاث فتيات في المنتخب، 50 مجاز ولا تاتون لقرمبالية.

نادي تنس الطاولة: 50 مجاز، البرق الرياضي بنيان وكرة قدم أكابر وشبان 50 مجاز، الجمعية الرياضية بفندق الجديد كرم القدم، نادي ألعاب القوى.

كل هذه الجمعيات نحن نتابعهم ونحضر معهم لكن للأسف كلها تعاني من نفس الإشكال سيدي الوزير: منح ضعيفة، نقص في التموليات، نقص في التجهيزات فالوزارة ليست اليوم مستعدة بأن تأتي بها، كل هذا نجد الهيئات تهدد بالاستقالة في الأخير، ما هي الحلول التي لديكم السيد الوزير، ما هي الحلول التي وجدتموها لهذا؟

قرمبالية اليوم استضافت مباريات الدورة المتوسطية الأسبوع الفارط، ولكن أنت لم تحضر المنتخب، يجري كل تدريباته تقريبا في الـ "hand" في قاعة قرمبالية، استقبلنا الدورة الأفريقية للأندية في كرة الطائرة نساء في السنة الفارطة وفي الأخير طالبنا بمقابلتك، ولكن لم تصلنا الإجابة ليس لسيادتي، بل لكل الجمعيات التي ذكرتها اليوم أرادوا مقابلتك، ولكن للأسف هذا الطلب الذي قدم منذ أكثر من شهرين لم يحظ بالموافقة.

السيد الوزير، قرمبالية في حاجة لأكثر عناية مما هو موجود.

دار الشباب ريف عين تيرنق عشرين سنة بدون انترنت على أي ذكاء اصطناعي نتحدث، كيف ترضى بهذا الوضع، دار الشباب بقرمبالية أيضا عشرين سنوات بدون انترنت كيف ترضى بهذا الوضع؟ أنا أخجل لو كنت وزيرا، بدون مبيت، بدون انترنت، يطالبون بتلفزة واب منذ سنوات، كيف أن منطقة تضم 90 ألف مواطن يطالبون بتلفزة واب لا توفر لهم الوزارة هذا؟

السيد الوزير، آخر اجتماع تم عقده في وزارتك 19 جوان، نصف الموجودين معك حضروا هذا الاجتماع، كنتم قد وعدتم بتجهيزات لقاعة رياضية متعددة الاختصاصات بتركي لكن لم يحصل

من هذا شيء، كنتم قد وعدتم بملعب أحياء لم يحصل من هذا شيء، كل وعودكم اليوم لسنة 2022 أو وعود اليوم لم نعد نقدر على تصديقها، اليوم الأهالي لم يعد لديهم ثقة في وزارتك للأسف.

عديد المناطق اليوم تشكو من النقص في دور الشباب، سيدي الوزير، أردت أن تأتي لترى ملعب بنيان والذي هو بصدد التعشيب لن يتحصل على "l'homologation"، أيضا ملعب فندق الجديد سيدي الوزير، اليوم تقومون به ولن يتحصل على "l'homologation" بعد أن تم دفع بخصوصه 800 مليون لأنه لا توجد به "mains courantes" على الوزارة اليوم عندما تقوم بمشروع عليها أن تقوم به متكامل لا يجب بعث مشروع لا يمكننا استغلاله سيدي الوزير.

أردت أن تأتي أيضا لترى القرى سيدي الوزير، التي منذ عشرين سنة لم يتم فيها بعث ملعب حي في قرمبالية، عشرين سنة لم يتم بعث ملعب حي، اليوم الشباب حكم عليه بالتهميش في قرمبالية للأسف، وزارتك حكمت بهذا التهيش، هل تعلم أن ملاعب الحي المفقودة متنفس للشباب، تساهم في توفير بيئة نظيفة، تساهم في تعليم قيم روح الفريق والعمل الجماعي؟ تساهم اليوم في اكتشاف مواهب جديدة، سيدي الوزير هي اليوم تفادي الانحراف وهي اليوم تخفف من استهلاك المخدرات.

ما يحصل اليوم نتيجة النقص ونتيجة عدم توفير الوزارة لكل هذا رأينا كيف انتشرت المخدرات في البلاد ورأينا الفساد ورأينا نتائج هذه المخدرات من قتل ومن عنف.

السيد الوزير، تعاقبت السياسات، توالى السنين لكن للأسف دار لقمان على حالها، اليوم وضعنا في الرياضة: مشاكل اجتماعية، انحراف، مخدرات، للأسف أصبح لدينا سلوك عدواني، كل هذا قمنا بتربيته نحن نتيجة النقص الموجود.

السيد الوزير، المخدرات اليوم لا تقل أهمية على الإرهاب، هذا ما علينا الوقوف ضده، المخدرات علينا اليوم مكافحتها كما نكافح الإرهاب.

السيد الوزير، السيد رئيس الجمهورية طلب منكم تقريب الخدمات للمواطن، ماذا فعلتم؟ هل قربتم الخدمات؟ هل وصلتم للأهالي، هل وصلتم للقرى؟ معتمدية قرمبالية اليوم يوجد بها 29 قرية، يوجد بها ملعب حي تراب، 29 قرية بملعب حي تراب للأسف هذا حالنا اليوم.

السيد الوزير، طلب، هذين الملعبين من تراب يجب أن يقع تعشيبهما "mini foot" لا تكلف الوزارة شيء وكنا قد طالبنا بهذا في جلسة 19 جوان 2020 لو تعود إلى صفحة الوزارة ستجد هذه الجلسة كان هناك وزير أسبق تمسك بالقيام بذلك ولكن مع الأسف لم يحصل ذلك.

الطلب الثاني السيد الوزير، برمجة ملاعب حي فقط، لن نطلب شيء عليكم أن تمسوا الشباب، عليكم بمكافحة المخدرات عليكم أن تنفعوا البلاد، يا أخي عليك أن تتخذ قرار جريء في حياتك وعليك أن تقول بأن ميزانيتي هذه السنة ستذهب كلها في ملاعب الحي، قل سأصل إلى شباب تونس، هذه هي القرارات الجريئة اليوم، هذا ما معنى القرب من المواطن.

الكرمية لا يوجد بها ملعب حي، التوتة، جبل طريف، سمان، شمان، بلي، لو أعددهم كلهم سأنسى سيدي الوزير، هذا طلب ليس صعب، ملعب حي اليوم من تراب على ملككم قمتم بإنجازهم أنتم علينا بتعشيبيهم "mini foot" لا يكلفون الوزارة شيء ثم ننطلق في إنشاء ملاعب حي.

اليوم عشرين سنة حرمان في معتمدية، هل هذه سياسة بلاد؟ سياسة مقيمة تعيش فيها ويعيش فيها أبنائنا.

السيد الوزير، نحن هنا نريد أن نتعاون مع بعضنا ولو وجدت أنني أتحدث بحماس، هذا الحماس لأنني أحس على أبناء بلادي واليوم أنا أول "barrière" الذي يستقبل الشباب عندما يأتيني أجد نفسي عاجز عن توفير له ما يريده، عاجز أمام وزارة عاجزة اليوم لتتعاون السيد الوزير ونريد قرارات جريئة ونريد التحسين من وضعنا.

السيد الوزير، إن التخطيط اليوم في وزارتك يجب أن يكون تخطيط جدي واليوم ولاية نابل لا تحصل على حقها مهما عدت وأنا سمعت كل التعديلات، أريد أن أذكرك بشيء فقط، ولاية نابل يوجد بها مليون مواطن سيدي الوزير ما عدته كله غير كاف لأنه لو تنقلنا وقارنا المنشآت بعدد السكان سنجد أننا مازلنا بعيدين جدا.

السيد الوزير، الوقت يدهمنا، هناك موضوع أريد الحديث فيه، هناك 255 عامل اليوم في وزارتك هذه السنة وهؤلاء يعملون اليوم بعمود عمل محدودة المدة، كل سنة يتم تجديد عقد العمل وللأسف تمادت عقود العمل هذه على مدى سنوات، منهم من عمل بوزارتكم تقريبا أكثر من عشرات السنين وكل سنة نعيد نفس الشيء واليوم جلبت نسخة منه هذا بنظام الأجور الأدنى المضمون.

السيد الوزير، هذا اليوم في دولة تحترم نفسها لا يمكن أن نرضى به وأنا أنتظر إجابة لأن اليوم تنهال علي الأسئلة من كل الجهات فيما يخص هذا الموضوع، هم 255 عاملا على الأقل تكون لديهم الأولوية في الانتدابات في هذه الوزارة وهم يشتغلون بها وشكرا على رحابة الصدر.

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الآن نحيل الكلمة إلى السيد وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فليتفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكرا السيد النائب،

تحدثتم بخصوص وضعية الرياضة في ولاية نابل.

تجدد الإشارة أولا إلى أن المنشآت الرياضية والشبابية هي أدوات هامة لتنفيذ أهداف السياسات العمومية المحلية والوطنية، كما يجب التأكيد أيضا على أن برمجة المشاريع الشبابية والرياضية هي جملة من الإجراءات، سيدي النائب، يتم إدراجها بالمخططات التنموية للقطاع على ضوء مقترحات جهوية تنبع من الجهة، بل وأكثر من ذلك تنبع من المحليات الآن وتخضع إلى جملة من المعايير من أهمها التوجهات والأهداف الكبرى، عدد السكان بكل معتمدية، خارطة توزيع المنشآت الرياضية، دليل الجمعيات، ثمن المنشآت والملاءمة بين أولوية النشاط الرياضي والارتقاء التدريجي بالمؤشرات التنموية.

بالنسبة إلى معتمدية قرقمبالية، أشير إلى أن بلدية قرقمبالية يوجد بها ثلاثة ملاعب معشبة، ملعبان بقرمبالية وملعب بنيانو في طور الإنجاز وقاعة للرياضات الجماعية وقاعة للرياضة الفردية وبالنسبة إلى معيار عدد السكان بالبلدية فإنها تعتبر من البلديات التي تتوفر بها أهم أصناف المنشآت الرياضية كرة القدم والرياضات الجماعية بالقاعات والرياضات الفردية.

بالنسبة إلى بلدية فندق الجديد فيوجد بها ملعب بلدي لكرة القدم مبرمج به أشغال التعشيب الاصطناعي بكلفة قدرها بـ 600,000 دينار وهو حاليا في طور تقييم العروض كما تمت برمجة مشروع بناء دار للشباب وهو حاليا في إطار إعداد الملف الأولي للدراسات.

كما أن اقتراح المشاريع الجديدة للبرمجة يتم وفقا لترتيب محلي وجهوي في مرحلة أولى على مستوى اللجان الجهوية للمخطط ويقع في مرحلة ثانية مقاربة هذه المقترحات مع الأولويات الوطنية تحت إشراف وزارة الاقتصاد والتخطيط.

المشاريع المنجزة ببلدية قرقمبالية، تمت تهيئة الملعب البلدي لكرة القدم بقرمبالية ورصدت له الوزارة اعتمادات تفوق 1 مليون دينار لتهيئته وقد انتهت الأشغال وتمثلت في بناء وحدتي مدارج ومنصة شرفية وتهيئة حجرات الملابس تحت المدارج والفضاءات الملحقة بها وبناء سياج داخلي.

كما تم تخصيص 250,000 دينار للمساهمة في مشروع تهيئة قاعة الرياضات الجماعية التي انتهت أشغالها في ديسمبر 2017 و670,000 دينار لتعشيب الملعب البلدي بنيانو والمشروع في طور الإنجاز.

بالنسبة إلى إحداث وتهيئة ملاعب الأحياء، فإن الوزارة قامت بترسيم اعتمادات إحداث 35 ملعب حي ضمن ميزانية الاستثمار لسنة 2022 في مرحلة أولى من مختلف ولايات الجمهورية، مع إعطاء الأولويات للبلديات المحدثثة والتي تفتقر إلى وجود أي منشأة شبابية أو رياضية مع إضافة ملاعب الأحياء التي سوف تتم إضافتها ضمن ميزانية سنة 2025 في مختلف الطلبات والمقترحات ضمن البرامج المستقبلية للوزارة بصفة مرحلية مع الأخذ بعين الاعتبار التوازن بين المناطق والجهات وبالتنسيق مع السلط المحلية والجهوية.

كما يتجه التأكيد على أنه يوجد بولاية نابل 36 ملعب حي منجز بالإضافة إلى ثلاثة ملاعب مبرمجة منذ ميزانية 2022 بالبلديات المحدثثة وهي ما زالت في طور الدراسات.

هذا ويتجه التنويه إلى أن ولاية نابل تحتل المرتبة الثانية في عدد ملاعب الأحياء على الصعيد الوطني. مع الشكر السيد النائب. شكرا السيد الرئيس.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد محمد علي فنيرة في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق فليتفضل.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا السيد الوزير.

كما لاحظتم السيد الوزير، فإن عدد السكان في ولاية نابل اليوم بلغ 1 مليون ساكن فعندما تقول لي إن هناك 36 ملعب حي

منجز أقول لك إننا نملك 105 عمادة و300 قرية، أي أن كل ذلك لا يمس 10% من احتياجات المواطنين القاطنين بالقرى وأؤكد أن ملاعب الحي اليوم تمس القرى وعندما تقول لي أن قرمبالية بها منشآت فأقول لك نعم قرمبالية بها منشآت، لكن ماذا عن كيفية التنقل من القرى؟ هل يوجد نقل في هذه البلاد؟

السيد الوزير، أدعوك إلى تقريب الخدمات من المواطنين اليوم، المطلب ليس صعبا وملاعب الحي ليست صعبة ونحن لا نطلب شيئا ولكن هناك مسائل تحتاج اليوم إلى 2 "mains courantes" للمعبين أنتم تفقون عليها لكنها لن تكون وظيفية في النهاية ولدينا 2 ملاعب حي "mini foot" بحاجة للتعشيب ثم ننطلق في برنامج ملاعب حي بولاية نابل وهي ليست بالمسألة الصعبة.

السيد الوزير، ما يهمني هو أن نناقش الميزانية لولاية نابل للأسف، في سنتي 2022 و2023 الميزانية التي رصدتها وزارة الشباب والرياضة لم تتجاوز 700 ألف دينار وهي لا تكفي حتى لدراسات أي مشروع وهذا لم يكن في مستوى ولاية نابل وكما ذكرت أنه خلال عشر سنوات رصد لها 18 مليارا ولكن من خلال اطلاعي على الميزانية ومقارنة ببعض الولايات تبين أن هناك من تحصل على هذا الرقم في سنة واحدة وليس في عشر سنوات مثل ولاية نابل.

السيد الوزير، إذا كانت لدينا مشاريع معطلة اليوم، أولا أتقدم بالشكر للسيدة الوالية التي انطلقت في إنجاز هذه المشاريع المعطلة التي لم تعد معطلة، ولكن أن تعاقب ولاية نابل بعدم رصد ميزانية لها لسنوات متتالية بسبب وجود مشاريع معطلة لم تتجز، فأنا اليوم لا أرضى بمعاقبتي جراء تعطل إنجاز مشروع في معتمدية أخرى وهذا خطأ قامت به الوزارة في حق ولاية نابل.

واليوم للأسف حتى إذا أردنا أن نطلب تمويلا لتعويض لهذا لا يمكننا ذلك، كيف لولاية تعد 1 مليون مواطن أن ترصد لها ميزانية بـ 700 ألف دينار؟ أنا شخصيا أشعر بالخجل عندما أقول هذا للناس في الشارع.

عندما تجتمع الوزارة وتقرر، العيب في وزارة التخطيط كيف قبلت بهذا وأنتم أيضا السيد الوزير ومديرك كيف قبلتم ببرمجة 700 ألف دينار لولاية نابل؟

للأسف، انعدام الإنجاز أصبح خارجا عن نطاق المواطن، هذا عقاب مضاعف لا إنجاز ولا برمجة وهذا ما لا يمكن القبول به السيد الوزير وسنؤكد حول مسألة فقط وهي ديمومة الاستثمارات في هذه الولاية وما حدث هو عقاب وهذا غير مقبول.

السيد الوزير، نحن نثق في شخصك ونأمل أن الأمور ستغير وسيرد عليك مكتوبا يتضمن كل ما تحدثنا عنه اليوم وسنسى جاهدين لأن نمضي قدما خاصة أن مقترحات 2020 لم تكن مقترحات جديدة، بل قدمت للوزارة وللأسف لم تؤخذ بعين الاعتبار في نطاق التخطيط.

اليوم علينا أن نتعاون جميعا لتقريب الخدمات من المواطن، أهالي القرى يجب أن يكون لهم حظ في الميزانيات، اليوم كفانا ظلما لهؤلاء الأهالي لعشرات السنين ولا يمكن أن نواصل في هذا النسق والسيد رئيس الجمهورية أكد على ذلك وأكد على خدمات القرب.

أي إنجاز اليوم لا بد أن يكون له واقع إيجابي وملموس على المواطنين.

السيد الوزير، ما تحدثنا عنه يمكن أن يكون قرارا جريئا، حتى لو انطلقنا بنسبة 50% فقط من الميزانية لكن لا بد أن تنفذ على أرض الواقع تمس القرى والمواطنين.

لم أحصل على إجابة فيما يخص الـ 255 عاملا، أتمنى توضيح ذلك خلال ثلاثين دقيقة الملخصة لأن عمالنا اليوم يريدون بعض الاستفسارات عن وضعيتهم ومن واجب الوزارة اليوم تقديم توضيح حول وضعيتهم وشكرا.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيدة سيرين مرابط

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي السادس للزميلة المحترمة السيدة سيرين مرابط. الكلمة للزميلة المحترمة ولها عشر دقائق على أقصى تقدير فلتفضل.

السيدة سيرين مرابط

شكرا السيد الرئيس.

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الوفد المرافق له،

ومرحبا بالسادة الزملاء والسادة الإداريين ومستشاري السيد رئيس المجلس.

في الحقيقة قبل أن نبدأ، لا يمكننا إلا أن نرحم على شهداء العلم والمعرفة وندعو بالشفاء لكل طفل أو طفلة كانت تحلم بأن تدرس في تونس، لأننا ببساطة في تونس حين تدرس تموت، حين تسبح تموت حين تذهب في رحلة تموت وفي أي مكان تموت ثم نقول قضاء وقدر ونحن صابرين.

السيد الوزير، البارحة كنت أترقب صدور نعي أو بيان رسمي في صفحتكم الرسمية أو صفحة الوزارة، فما راعني إلا أن تم نشر النعي لأحد منظوريكم توفي، نعم رحمه الله، ولكن هؤلاء ثلاثة من منظوريكم شباب في عمر الزهور قصفت أعمارهم مبكرا، هل من المعقول ألا ينشر حتى نعي بسيط في تونس لشبابنا وللساننا المجروحين؟

قبل أن أتي إلى هنا دخلت إلى موقع "google" وكتبت هذا (عرضت السيدة النائبة صورة) لأخرجها على الأقل هذا أبسط شيء نفعله تكريم، "الله غالب" اليوم جلسة شفاهية لا يحضرها سوى الزملاء المعنيين بالأسئلة كما أنه تعقد الآن لجنتين مهمتين يشارك فيها الزملاء الآخرون، من المفروض أن نبدأ بدقيقة صمت، لكن السيد الرئيس، كفى ووفى وأصدر بيانا يمثلنا جميعا.

دخلت لأشارك بعض الصور وأخرجها فوجدت الجنازة العظيمة التي تقام الآن في سيدي بوزيد، أبسط ما يمكن أن تفعله وزارة الشباب والرياضة ووزارة الطفولة والأسرة أن تنشر بيان نعي أو حتى أن تعتذر عن الحضور اليوم لتشارك في الجنازة، هذا أبسط شيء يمكننا القيام به.

سأطرق الآن إلى سؤالي وهو سؤال قديم وطال حتى أنني أصبحت أتحدث عنه وكأنه اسطوانة مجروحة بالنسبة إلى منطقة السيجومي والملاسين والزهور بالنسبة إلى مسألة المدرسة المهجورة، سيدي الوزير، سأعطيك كامل المسار الذي سلكناه، عندما كنت رئيسة للنادي الأولمبي للنقل قيل أن أشغال تهيئة محيط المدرسة

المهجورة بالملاسين ستنتقل يوم 18 جانفي 2018 في انتظار تهيتها بالكامل مركب شبابي في المنطقة (عرضت السيدة النائبة صورة) ثم تواصلت مرافقات الزيارات الميدانية:

(واصلت السيدة النائبة عرض صوراً)

في 17 مارس 2023 زيارة ميدانية مع معتمد السيجومي السابق السيد رامي الصديق.

في 18 ماي 2023 زيارة مع وزارة التجهيز وأماكن الدولة.

في 24 نوفمبر 2023 كتبت تدوينة ذكرت فيها، "مع السيد وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية سيكون لنا جلسة معه في الوزارة الأسبوع المقبل بخصوص عقار المدرسة المهجورة والأرض الموضوعة على ذمة بناء مركز يحي هلال" وكان تاريخ 24 نوفمبر 2023، السادة الزملاء، قبل بدأ الميزانية وقال أن ذلك سيتم خلال أسبوع لكن لم يحدث شيء، الوزير تغير وأنا لا زلت أنتظر تحديد موعد إلى حد الآن. في 31 أكتوبر 2023 خلال الجلسة التي ترأسها السيد أنور المرزوقي تحدثت مجددا عن ملف المدرسة المهجورة.

ثم في 19 جوان 2024 زارنا السيد الوزير الشباب والرياضة السابق السيد قديش إلى الملاسين وذلك يوم أذكره جيدا لأنه تاريخ عائلي بامتياز ومررت بضيق عائلية لم يعلمها سوى أهالي الملاسين ولكن رغم ذلك حضرت الزيارة الميدانية، اندهش السيد الوزير من "الوكر" الذي سماه "وكر المخدرات" حتى أن الأمن المرافق له لم يعرف كيف يدخل إلى المكان وتساءلوا عن قدرتي في الوصول إليها فأجبت بآني ابنة المنطقة وعندما ندعوكم إلى الزيارات لا تفعل ذلك لأخذ صور مع الوزير، بل لنعرفكم على المنطقة وأبناءها وعلى إشكالياتهم وقد كانت الزيارة التي قمنا بها مع السيد وزير الشباب والرياضة مرفوقة بالسيد المعتمد الأول لولاية تونس والسيد توفيق بالشيخ أحد أكفأ المندوبين للرياضة الذين تعاملت معهم وكما تشاهدون في الصورة الحقن وكل ما يحدث بالمكان.

بعد ذلك، بشهرين تم عقد جلسة مطولة بالوزارة أعتقد أنه كان بحضوركم السيد الوزير وأيضا بحضور أعضاء وفدكم المرافق لكم اليوم وأصدر جملة من القرارات تم نشرها في الصفحة الرسمية للوزارة ومن بينها:

"كما تم خلال الزيارة المعنية معاينة وضعية المدرسة المهجورة أولاد عيار بالملاسين وهي إحدى البنايات المهجورة التي أصبحت تمثل خطرا كبيرا على أبناء الجهة حيث سيتم النظر في إمكانية برمجة إعادة تهيتها لتكون مركبا شبابيا ورياضيا وثقافيا متكامل بعد التنسيق مع الوزارات والهيئات المعنية والقيام بإجراءات طلب تخصيص العقار لفائدة وزارة الشباب والرياضة."

وخلال عقد الاجتماع وبإمكان السادة الوفد تكذيبي إذا لم أكن صادقة وفي تلك الجلسة قدمت ملفا كاملا يحتوي على المسح العقاري والملاحظات والمراسلات بين الجهات المختصة ووزارة أملاك الدولة والاعتمادات المرصودة للبحث ولا أستحضر المبلغ المخصص حينها ولكنه لا يمكننا حتى من المطبوعات، لكن بعد ستة أشهر كما يحدث في كل الدول المتقدمة وكل المجالس في العالم كان من الطبيعي أن نقيم تلك الزيارة.

نحن الآن في دستور 2022 ولدينا مجالس محلية، اجتمعت بالمجلس المحلي الذي ينشط جيدا في السيجومي ووثقنا جميع النقاط ولكن للأسف، لا شيء تحقق لا أعرف كيف أعبر، أشعر

أحيانا أنني أخاف أن أخطئ بالكلام من شدة واجب التحفظ والحياد ووو، حقيقة لا أقدر على ذلك.

نحن لم نزر المزنونة إلا عندما سقطت الأرواح ولو تعرض 3 آخرون في منطقة الفزقية وصددهم قطار "RFR" سنقول حينها أنه كانت لدينا أرض في ولاية تونس يمكن أن تقام عليها مركب شبابي عصري بإمكانه أن يحد من الآفات.

أنتم سميتونا "وكر الدعارة" و"وكر المخدرات"، "وكر الفساد"، "وكر البطالة". فافعلوا لنا شيئا على الأقل لكي نشركم بين الأمم، نحن نعلم جيدا أننا أصبحنا نشكل ثقلا كبيرا على الجمهورية التونسية.

أعلم أن هذه تركة ليس لكم أي دخل فيها ولكنني فرحت كثيرا حين تم تعيينك وقلت لكم ذلك السيد الوزير لأنك كنت على علم بالمسار الذي خضته مع الوزير السابق، في علاقة بالنادي الأولي للنقل، وها أنا أكتب لك وأقول: "جئتكم في مهمة رسمية لوزارة الشباب والرياضة وطلبت موعدا للنادي الأولي للنقل" فأجبتني: "دعنا نتجاوز فترة الميزانية" وقد مضت إلى الآن قرابة السنة وسنكرر طلب ذلك في الميزانية القادمة.

هل تعلم أين النادي الأولي للنقل؟ الملعب الأولي للنقل نحو الاندثار، أعتقد أنك على علم بذلك هل تتخيل أنني حين أطلب جلسة فليس لي مصلحة شخصية أو لابي من أجل الالتحاق بالفريق الوطني.

هذه مداخلي التي قدمت يوم 13 نوفمبر 2024 وآخر مداخلة لي كانت يوم 3 فيفري 2025 وخرجت حينها لكتابة هذا السؤال، وهو واحد من عدة أسئلة تتعلق بالجامعات الرياضية، الجامعة التونسية لكرة القدم، الجامعة التونسية لتايكواندو، الجامعة التونسية للسباحة، الجامعة التونسية للصيد البحري، هل تعلم كم لدي ملفات فساد السيد الوزير؟ إن عددها كبير جدا.

أنا يوم تحدثت كان اليوم نفسه الذي صدر فيه نص استقالة رسمي وورد في بعض الصفحات أن هناك قرارات تتخذ قبل الدخول إلى الغرفة وقد وجهت إليكم السيد الوزير، سؤالا كتابيا أبسط شيء في دولة تحترم نفسها هو أن تتحرك النيابة العمومية وتستدعي العضو المستقيل وتسأله عن هذه اتهامات.

نحن لم نقل أن الأمر لصالح زيد أو عمر، بل طالبنا بفتح تحقيق والنظر فيما يحدث، فيما يخص جامعة التايكواندو فقد وصلتي ملفات واتصل بي رئيس الجامعة، ولكن لن أسلم الملفات حتى أجلس معهم وأتبين ما هو صحيح منها وما هو خاطئ.

ولكن السيد الوزير، أريد أن أذكركم اليوم بأن هذا هو دوري الرقابي، إن لم تتركوني أمارسه فمتى سأمارسه؟ حين تحدثت عن الجامعة التونسية لكرة القدم وجهت إلي اتهامات فقط لأنني أنتهي إلى جمعية بعينها وهذا الانتماء أفتر به ولا أحد يمكن أن يشكك فيه فأنا انتخبت من قبل الناس وأنا أنتهي لتلك الجمعية، لكنني حين تحدثت فعلت ذلك من باب الحياد ومن باب قبل تأجيل الوضع وقبل مباراة "الدربي"...

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة إلى السيد صادق المرالي، وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فليتفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكرا السيد الرئيس.

أعيد التذكير تاريخيا بهذا المشروع، حيث تم اقتراح هذا العقار في منطقة النجاح في إطار إنجاز مشروع إحداث دار الشباب بالسيجومي، المرسم على حساب ميزانية الاستثمار لوزارة الشباب والرياضة لسنتي 2019 و2025 بكلفة جملية قدرها 1470 ألف دينار، دراسة وأشغالا.

يصنف هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع ذات الصبغة الجهوية التي تنجز من طرف الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان تحت إشراف السيد والي تونس كمشتري عمومي وذلك طبقا لمقتضيات الأمر الحكومي عدد 967 لسنة 2017 المؤرخ في 31 جويلية 2017.

وتمت مراسلة وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية قصد إتمام إجراءات تخصيص العقار مرتين وحاليا في انتظار الإجابة. كما تجدر الإشارة إلى أن عقار المدرسة المهجورة بمعتمدية السيجومي لم يتم تخصيصه سابقا لفائدة وزارة التربية، كما أنه مصنف منطقة خضراء مهيأة حسب مثال التهيئة العمرانية لبلدية تونس، كما يوجد داخل الملك العمومي البحري مما يستوجب إجراءات استثنائية لتخصيصه لفائدة وزارة الشباب والرياضة لإنجاز مشروع دار الشباب خاصة وأنه يتعذر توفير عقار بديل بهذه المنطقة.

كما أن العقار المقترح مجاور للتجمعات السكنية بالمنطقة وللغرض فقد تم إصدار إذن تزويد لديوان قيس الأراضي ورسم الخرائط لإعداد مثال أشغال مختلف يحدد مساحة العقار وحدوده لإرفاقه بملف التخصيص.

ويجدر التأكيد كذلك على أنه يوجد بمنطقة السيجومي إلى جانب مشروع بناء دار الشباب قاعة ملاكمة بئر عليية كما تم تجهيزها بأحدث المعدات سنة 2024، إلى جانب ملعب حي معشوب بأولاد عيار وملعب حي بأرضية صلبة بمنطقة النجاح إلى جانب انطلاق الأشغال لمشروع إحداث حديقة للرياضة وملعب معشوب لكرة القدم بحي هلال بكلفة قدرها 1مليون دينار. مع الشكر السيد الرئيس.

تعقيب السيدة النائبة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل ترغب الزميلة المحترمة السيدة سيرين مرابط في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق، فلتتفضل.

السيدة سيرين مرابط

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، كل ما ذكرته منشور على صفحتكم الرسمية في آخر جلسة حضرها السيد الوزير بنفسه لم يضيف عليها ولو حرف واحد والأكثر من ذلك في اليوم الذي قمنا فيه بهدم المدرسة المهجورة ونشرنا الخبر والبشرى وتمنيت لو بقيت الجدران وكما قالت جدتي رحمها الله: "حيطان مدرقة وهموم مفرقة". لو بقيت هكذا لكانت هناك ستارا لما يحدث أما الآن فلا شيء يسترهم.

في يوم الهدم نشرت الوزارة بلاغا بتاريخ 6 جانفي 2024 جاء فيه: "في إطار التنسيق والعمل التشاركي مع وزارة التربية ونحن نعلم أن وزارة التربية لم يتم لها تخصيص وهذا أمر نعرفه جيدا، لقد

كانوا في السابق يقومون ببناء المدرسة العمومية دون اعتبار الإجراءات "وتكامل الأدوار والمسؤوليات بينها لإيجاد الحلول من أجل حماية شباب جهة الملاسين وما جاورها من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وتوفير أفضل الظروف وكل مقومات الحياة الكريمة لهم، تم صباح اليوم هدم المدرسة المهجورة".

ومن 6 جانفي 2024 إلى 6 جانفي 2025 ضيف إلى ذلك شهرين أي مرت إلى حد الآن سنة وثلاثة أشهر من تاريخ الهدم ولا شيء تغير نفس التصريحات.

السيد الوزير، سأقول لك شيئا، نحن الشباب في تونس عليكم أن تظفروا ذلك جيدا، أنا لا أتكلّم عن نفسي فقد بلغت من العمر 36 سنة، بل أتكلّم عن شباب الملاسين، شباب العشرين والثمانية عشر عاما الذين سئموا من السياسيين ومن الإجابات الجاهزة.

السيد الوزير، كنت أتمنى لو كانت لدي سلطة في هذا المجلس لا يبعث السؤال الشفاهي بهذا الشكل، بل يقع إبلاغكم بأن هناك سؤال شفاهي للسيد النائب فقط ولا يتم إرسال فحوى السؤال حتى تستعدوا بإجابات مسبقة أنا جهزتها مسبقا وأعلم جيدا ما يقال لدي علاقات وأتواصل مع منظوريكم شخصيا وأحصل على المعلومة ولا حاجة لي في المعلومة الورقية لأنني أعلم جيدا أن المشروع سينجز مع الوالي، هل يعقل السيد الوزير، أن تعطى لي معلومة بهذا الشكل؟ قولوا لي أنه تم رصد كذا وكذا وسأقوم بزيارة، مرحبا بك أتنا بالملفات وعندما أطلب منكم فتح تحقيق تقولون أن المشروع تحت إشراف الولاية، هل سأقوم بذلك بنفسي وأستدعي مقاولا من الحي وقد قلتم ذلك بلسانكم بأنه لا توجد قطعة أرض أفضل من ذلك ولم تعد هناك أراض أخرى، هناك سفارة عربية في تونس أرادت مقابلة الوالي للحصول على أرض تخصص لمركز إعادة تأهيل وهذا مشروع آخر أنا من اقترحته.

السيد الوزير، أريد أن أقول لك أن منطقة السيجومي والملاسين وهي هلال والطيران وباش حامية ووو والمناطق التي أمثلها ولم أنعب كثيرا في حملتي ونجالي في التسيير الرياضي كان كافيا وحين تحدثت إليهم باللهجة العامية أي بلغتهم وعما عشتهم معهم، لقد درست في معهد باش حامية وأعلم جيدا ما معنى مخدرات وعندما درست بسوق حي الزهور أصبحت أعلم جيدا نهج المنتري وأعلم جيدا ما معنى فيضانات وعندما مرضت بالسرطان علمت جيدا ما معنى أنه ليس لدينا آلة "mammographie" فرفقا ورجاء عندما تحدثون إلينا، لا تستخدموا لغة الوزراء فقط، أنتم تملكون الفصل 96 الذي كان يكيلكم سنقوم بتنقيحه وبينوا لنا القرارات، السيد رئيس الجمهورية قال البارحة في الرابعة صباحا أثناء لقاء مع السيدة رئيسة الحكومة أن الفائدة ليست في التشريع فقط، بل في الفكر وفي الإرادة السياسية التي تسعى إلى التغيير.

أنتم كبارنا وتاج فوق رؤوسنا ونحن نقفدي بكم ونأخذ منكم الخبرة وكيفية المراوغة بالقانون لتطبيقه في أقصى الآجال وأنتم تقولون أن ترميم المدرسة يتطلب الوظيفة أو ماذا وهي على أبواب الانهيار هل أتركها كذلك؟ عندما تحدثت مع الوالي قال أن القرار صدر منذ سنة 2017 ولا يمكن فعل أي شيء إلا بالبطاقة الوصفية ووو، هل نتركها تنهار هكذا؟ ولكن بعد ذلك لن ينفعنا الندم،

رجاء السيد الوزير، سأكرر لك قبل انقضاء الثلاثين ثانية المتبقية لي، يوم الجمعة سيكون هناك مقابلة الدربي، رجاء فتح

تحقيق في ما يحدث لا نريد أن نأتي لاحقا ونقول أن هناك عنفا في الملاعب وأرواحا زهقت ووو، يجب علينا استباق الأحداث وما يحصل في الرياضة بفعل فاعل وأنا متأكدة من ذلك وهناك أياذ خفية لأن كل ما يحصل ونحن نسير جامعات بمكاتب منتهية أصلا صلاحياتها ولا تمتلك أي شرعية.

لدي الكثير من الكلام كنا من المفروض أن أحصل على توقيت 11 سؤالا لأن الناس تراسلني وتريد معرفة ماذا سأقول في الشأن المحلي والجهوي وإن قلت لهم لا، لا يقبلون.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد طارق المهدي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي السابع للزميل المحترم السيد طارق مهدي الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير، فليتفضل.

السيد طارق مهدي

شكرا السيد الرئيس.

أولا، لا يسعنا إلا أن نترحم على شهداء العلم أبنائنا في الموزونة وكل عبارات المواساة إلى أهاليهم وأهالينا في الموزونة وأريد أيضا أن أشكر أبناء ولايتي عاصمة الجنوب صفاقس على تنقلهم إلى المستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة لتقديم الدعم الكامل لعائلات الضحايا والذين ندعو الله أن يشفيهم ويعيدهم إلى أهاليهم وأحبائهم. اليوم في الحقيقة أمام الفاجعة التي شاهدناها بالأمس الكيل بمكيايين بين متابعة حالة المركبات الرياضية والتربوية الخاصة والحالة المزرية للمركبات الرياضية والتربوية العمومية.

بداية تحياتي لكم السيد الوزير ولكافة الوفد المرافق لكم.

السيد الوزير، تعبنا من كثرة بسط الإشكاليات بولاية صفاقس. اليوم الموضوع الذي يشغل الرأي العام في صفاقس في الميدان الرياضي خصوصا أن جلستنا اليوم مخصصة لهذا المجال وهو موضوع ملعب الطيب المهيري والمدينة الرياضية.

آلاف المواطنين، بل لنقل مئات الآلاف وعشرات الصفحات على شبكة التواصل الاجتماعي لا حديث لها إلا عن المدينة الرياضية وعن صفاقس التي ينقصها ملعب وعن الطيب المهيري والجدل القائم حوله.

السيد الوزير، نحن نتحدث اليوم عن عاصمة الجنوب نتحدث عن ثاني أكبر ولاية في الجمهورية التونسية، ألا يستحق الجمهور الرياضي الكبير لولاية تعد أكثر من مليون ومئتي ألف نسمة ملعبا في حجمها وفي حجم مواطنيها وفي حجم أعدادهم الكبيرة وحجم مستواهم على الصعيد الوطني والدولي؟ ألا يستحقون مدينة رياضية تكون قطبا جاذبا لشتى أنواع الرياضات وجاذبة لبطولات ترفع الشأن العام.

أقولها وقد ترأست منذ سنة 2016 الكونفدرالية الإفريقية لإحدى الرياضات الدفاعية وأعي جيدا ما أقول وأعلم أن هذه الرياضات وهذه التظاهرات الدولية هي من تظهر للعالم الوجه الحقيقي لكل البلدان، هناك دول عرفت برياضيتها ونخبها الرياضية.

اليوم الكفاءات في ولاية صفاقس لا يمكن أن نلومها كلها لكن حقيقة المندوب الجهوي للرياضة والتربية البدنية له مني كل الشكر

والتقدير، رجل ذو خبرة ويعمل بجد لكن "le mécanisme" أو المحرك الثاني الذي يعمل معه أين هو؟ أين الإدارة العميقة التي نتحدث عنها اليوم؟ أين مدير المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية؟ نرى شخصيات ممتازة، لكن النظام الذي يحركهم والدفع الذي يجب أن يصل إليهم وهذا رأيي الشخصي ويلزمي أنا فقط، من سلطة الإشراف ومساعدتهم في تنظيم وتنظيم الإدارة لأننا من دون ذلك لن نحقق شيئا.

منذ مدة طويلة السيد الوزير، ونحن نسمع عن ملعب الطيب المهيري ومنذ سنوات يعتبر ملف صيانة هذا الملعب وتهيئته مشروعا كبيرا ينتظره جميع أهالي صفاقس ويعتبر من أحد أهم الإنجازات مع العلم أن وزارة الشباب والرياضة بالتنسيق مع بلدية صفاقس قد انطلقت بصفة رسمية في المشروع حيث أنهت منذ أوت 2023 المرحلة الأولى من الاختبارات الفنية وأعدت الملف المرجعي وأعدت البرامج الوظيفية وكذا وكذا والعديد من الكلام.

تم عرض طلب تعهد وزارة التجهيز والإسكان بالمشروع كصاحبة منشأ مفوض على أنظار اللجنة الداخلية للبنانيات المدنية والتي أبدت رأيها بعدم إمكانية التعهد بالمشروع باعتباره صنف "أ4".

يعني اليوم الدولة تقول: نحن أتممنا جميع الاختبارات والدراسات إلى غير ذلك وتطلب من وزارة التجهيز والإسكان القيام بهذا ولكنها تمتنع عن تنفيذه لأن هذا الملعب تابع للبلدية، البلدية بدورها تقول نحن نشكو من نقص في الموارد البشرية من ذوي الخبرة والكفاءة خاصة أن مثل هذه المشاريع تتطلب خبرة كافية مثلما تبين من خلال تهيئة ملعب المتزه وسوسة وهكذا يتواصل تعطل أشغال المشروع.

متى يتم التفضل بإدراجه كمشروع وطني بمقتضى مقرر من رئيس الحكومة؟ دون أن ننسى مآل العشرين مليارا الذي تم رصده في المخطط السابق، أين هو اليوم؟

المدينة الرياضية التي تحدثنا عنها عديد المرات والتي ذكرنا عددا من الأماكن التي يمكن إقامتها للمدينة الرياضية في حجم مدينة صفاقس التي تعد أكثر من 1 مليون ساكن، لدينا أرض مساحتها 60 هكتارا، قريبة من الـ "périphérique" الأرض التي يسمونها حقونا تتوسط كامل المدينة قريبة من المدخل الشمالي الجنوبي وقريبة من الطريقة السريعة التي تجمع بين جميع طرقات مدينة صفاقس.

حين نريد تهريب مسألة وإخراجها عن سياقها نقوم بتزليلها ونقوم بالترفيه في مبلغها ومع ذلك حين زارنا السيد كمال الوزير السابق إلى الولاية عرضنا عليه مقترح مشروع وقمنا نحن بأنفسنا كمواطنين وكمطلوعين بجهة صفاقس بتقديم أمثلة لمدينة رياضية متكاملة هل تعلمون ماذا قال؟ قيل لنا أن المشروع يتطلب 5 مليار دولار أي 16 ألف مليارا، دائما لدينا إشكال في تضخيم الأرقام الغير مبرر ومشروع المدينة الرياضية حسب الخبراء وهم من أكفأ الخبراء في صفاقس قدروا المشروع بكلفة تتراوح بين 2000 و3000 مليار مركب بأكمله لمدينة رياضية بجميع تجهيزاتها وملاعبها أي أنها "multi sport".

لماذا لا نبدأ ببناء ملعب على الأقل؟ شجعناكم في وقت سابق مع السيد الوزير السابق وأكدنا استعدادنا للمساهمة في تهيئة هذه الأرض في بداية الأشغال نساهم في تهيئة المكان الذي يمكن أن يبني عليه الملعب، أين صفاقس اليوم من كل هذا؟

مواطنونا في صفاقس يحملوننا المسؤولية نحن النواب يعتبروننا المفاولين والحكومة والسلطة التنفيذية والمقررين والمنفذين ولهم الحق في ذلك لأن برامجنا الانتخابية بنيت على أساس أننا سندفع ونجد من يتجاوب معنا من الحكومة فهي شريكنا في الحكم اليوم ونجاحها هو نجاحنا.

السيد الوزير، لكي لا ينتهي الوقت دون أن نتحدث عن كل المواضيع، ما هي التدابير السريعة للوزارة لتطوير عدد من ملاعب كرة القدم والمركبات الرياضية المهترئة بولاية صفاقس؟

اليوم ملعب ساقية الدائر، النادي عريق ولديه صيت في المكان وهذه المنطقة من أكبر المعتمديات في الجمهورية التونسية من حيث العدد ومن حيث الكثافة السكانية والملعب حالته مزرية، معتمدة ساقية الزيت ملعبها ترابي رغم توفر المساحات والمكان وكل شيء وكأننا لسنا وسط مدينة صفاقس وفي وسط معتمدية مثل معتمدية ساقية الزيت.

هناك أيضا رسالة من ملعب بدر العين تم تعشيبه مؤخرا منذ ستة أشهر لكنه غير مؤهل لقبول الجماهير أي أن بدر العين ستجتاز المباراة في ملعبها ولكنه غير مؤهل لقبول الجماهير أي أن هناك عرسا كرويا قريب بين بدر العين والمحرس وستجرى يوم الأحد القادم والسلطة الجهوية وجدت نفسها مضطرة لإجراء المقابلة دون حضور الجماهير.

ما هو تدخل الوزارة في هذه الحالة؟ هناك مدارج وهناك كذا... اليوم ما الذي يمكن أن تفعله سلطتنا؟ وكيف يمكن أن نضع اليد في اليد لتدليل جميع الصعوبات؟ وشكرا.

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة إلى السيد وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فليفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكرا السيد النائب المحترم،

بالنسبة إلى توسعة وتأهيل ملعب الطيب المهيبي بصفاقس لاحتضان المسابقات الإفريقية، فقد تم برمجة اعتمادات بقيمة مليون و500 ألف دينار على حساب ميزانية وزارة الشباب والرياضة لسنة 2020، للقيام بالدراسات الفنية حيث تم إجراء الاختبارات الفنية اللازمة على ملعب الطيب المهيبي بمختلف الاختصاصات الفنية وقد تم اعداد تقرير اختبار معمق عن طريق مكتب دراسات تم تعيينه من طرف مصالح بلدية صفاقس بصفتها صاحب المنشأة المفوض.

وعلى إثر ذلك انعقدت جلسات عمل فنية بين مصالح وزارة الشباب والرياضة ومصالح البلدية لمناقشة تقرير الاختبار وقد تمت المصادقة عليه.

كما تم إعداد برنامج وظيفي للمشروع يحدد التدخلات الواجب القيام بها بكلفة تقديرية في حدود 25 مليون دينار وباعتبار أن هذا المشروع مصنف كمشروع بلدي وفقا لمقتضيات الأمر عدد 976 المؤرخ في 31 جويلية 2017، فقد تمت إحالة الملف المرجع إلى بلدية صفاقس قصد الانطلاق في الدراسات، غير أنها أبدت عدم قدرتها على التعهد بالمشروع ونحن نتفهم ذلك ونحن الآن بصدد

القيام بتدخلات قصد دفع وزارة التجهيز لقبول هذا المشروع. هذا وعد بإذن الله.

فيما يتعلق بتأهيل ملعب الطيب المهيبي لاحتضان المسابقات الإفريقية، فقد خصصت الوزارة اعتمادات مالية بقيمة 1,876,000 دينار للقيام بأشغال التأهيل مقسمة كالآتي:

912,000 دينار للقيام بأشغال تدعيم الإنارة الكاشفة عن طريق صفقة لفائدة مجمع الشركات وقد تم القيام بالأشغال التحضيرية اللازمة وفي انتظار تركيز الكاشفات الضوئية لاستكمال المشروع خلال شهر أفريل 2025.

963,000 دينار للقيام بأشغال اقتناء وتركيز الكراسي عن طريق صفقة وقد تمت عملية الاستلام الوقي للأشغال بتاريخ 18 فيفري 2025.

بالنسبة إلى إنجاز مشروع المدينة الرياضية بولاية صفاقس، فإن هذا مشروع دولة وأؤكد على ذلك، أي أنه ليس مشروع متعلق بصفاقس فقط، يعتبر الحسم في إقرار إنجاز مشروع المدينة الرياضية بولاية صفاقس على العقار الذي تم تخصيصه لفائدة وزارة الشباب والرياضة 73 هكتارا بمنطقة حقونة، بمعنى أن وزارة الشباب والرياضة هيأت العقار وتمسكت بتخصيصه ولمعلوماتك السيد النائب، فقد تم تخصيص هذا العقار لفائدة الوزارة حتى لا يسقط الحق في التخصيص.

من أهم الإشكاليات التي تعيق التقدم في تنفيذه وذلك اعتبارا لارتفاع التكلفة حسب التقديرات الأولية لدراسة الجدوى التي تم القيام بها تحت إشراف المصالح الفنية لإدارة البناء والتجهيز. وكما تعلمون، حتى على مستوى اقتراح ملعب في المقترح الذي رغب فيه الأهالي، فإن التقديرات الحالية لا تقل عن 500 مليون دينار وهذا هام جدا.

هذا إلى جانب طول العنصر الزمني في جاهزية مختلف هذه المكونات علما أن وزارة الشباب والرياضة ارتأت خلال جلستها مع الجهة المنعقدة في 18 أكتوبر 2023 حوكمة هذا المشروع في مستوى المكونات وبطبيعة الحال بإعطاء الأولوية لإنجاز ملعب كرة القدم وطلب من الجهة اقتراح عقار ملائم للغرض للنظر في برمجته على المستوى المتوسط والملف مطروح على طاولة اللجنة العليا لتسريع المشاريع العمومية.

تهيئة ملعب كرة القدم بساقية الدائر، بخصوص لهذا الملعب، فهو يعتبر منشأة وظيفية متحصلة على شهادة الصلوحية ومستغل من جمعية التقدم الرياضي بساقية الدائر التي تنشط في الرابطة المحترفة الثانية وقد قامت الوزارة بتمويل أشغال التعشيب الاصطناعي وأشغال الإنارة على حساب ميزانية الاستثمار بالوزارة.

بخصوص ملعب ساقية الزيت فقد تم برمجة إحداث ملعب اختصاص ألعاب قوى منذ سنة 2012 ولم يتم الانطلاق في الإنجاز بسبب تمسك الجهة بتغيير المشروع من ملعب ألعاب قوى إلى ملعب كرة قدم وأنت تعلم السيد النائب بالإشكال الموجود وذلك لوجود جمعية نادي كرة القدم بساقية الزيت التي تم بعثها بعد برمجة مشروع ملعب ألعاب قوى وسيتم التنسيق مع مختلف الأطراف المعنية المحلية والجهوية والجامعية والجامعة التونسية لألعاب القوى لإيجاد حلول ملائمة لجميع الأطراف وأنا على اتصال دائم بالجامعة المعنية وبالسيد الوالي، شكرا السيد الرئيس.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد طارق مهدي بالتعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق، فليتفضل.

السيد طارق مهدي

شكرا السيد الوزير،

أنت ابن الوزارة ولديك مسيرة مهمة في الميدان الإداري يعني لا شيء غريب عنك، فقط يؤسفني أن أستمع إلى ردود آلية ومكتوبة على الأوراق ونحن نعلم جيدا كيف يتم.

أعلم أنك حاولت أن تعد ردودا صادرة من طرف سيادتكم كوزير على هذه الوزارة.

سيدي الوزير، مليون و500 ألف دينار المرصودة للاختبارات والدراسات و25 مليون دينار للإنجاز في ملعب مثل ملعب الطيب المهيدي بولاية صفاقس، كتخصيص ليس بكثير لأن صفاقس بحجمها ثاني أكبر ولاية، إلى اليوم لا نعرف الحجم الحقيقي لصفاقس، لم نعطها مكانتها ولا حجمها.

اليوم مليون و500 ألف دينار المرصودة للاختبارات والدراسات، المدينة الرياضية أنشأناها بسواعدنا وبخبرائنا ولم تتجاوز بعض العشرات من الآلاف من الدينارات بأكملها يعني لو تعطيني مليار و500 سأقدم لك أقوى اختبار في العالم على 24 ولاية من ولايات الجمهورية وكل ولاية فيها مدينة رياضية تعنى أو فيها رمزية كل بلد يعني لن يكونوا متشابهين، يعني صفاقس تستحق أكثر من هذا.

حين نتحدث عن المدينة الرياضية وتقول لي أنه مشروع دولة وإن أردنا تخصيص ملعب يعني كلفته 500 مليون دينار.

عندما نلقي نظرة على الجباية التي تدفعها عاصمة الجنوب صفاقس ويدفعونها أهل صفاقس ومستثمريها وتجارها ورجال أعمالها وموظفيها، مبلغ رهيب جدا مع العلم أن 80 بالمائة من ميزانية الدولة متأتية من الجباية ونسبة مئوية كبيرة منها متأتية من جيوب أبناء صفاقس.

حين نقول 500 مليون دينار أو 500 مليار كم من المليمات التي نعلمها مبلغ لا يمثل شيئا أمام ما يمكن أن يقدمه رجال أعمال صفاقس الذين يعاقبون بالسجن، هناك مئات رجال الأعمال المستعدون لتقديم يد المساعدة فأحيانا رقم الخطايا يكون غير مفهوم، بهذه الخطايا التي نسمع بها تمكننا من بناء 20 ملعبا واليوم نتوقف علت 500 مليون دينار للملعب.

نحن قلنا أن تهيئة المدينة الرياضية يمكننا أن نقوم بها، تطوعنا مع السيد الوزير السابق عندما عاين المكان وكان رفقته عدد من الإخوة الحاضرين معك وقلنا أننا سنساعده كمساهمة من أبناء الجهة وأنا من بينهم نساعذك في التهيئة ونجهز لك المكان ونقدم لك المخططات مجانا فقط أنجزوا الأشغال الأخرى.

أعلموا الوزير بمعلومات مغلوبة بأن المشروع يحتاج مليار دينار لتوصيل الماء والكهرباء والتطهير في حين ان ديوان التطهير بجانبه و"haute tension" يمر من حوزة المشروع أصلا كابلات الضغط العالي يمر وسطه، والماء يمر أمامه نظرا لوجود قري والطريق السيارة أمامه والبحر ورائه. يعني كل شيء جاهز.

بالنسبة إلى التجهيزات الرياضية والقاعات الرياضية مثل قاعة ساقية الدائر وملعب ساقية الدائر يتطلب أكثر، واحدة من المعتمديات ذات الكثافة السكانية الأعلى مقارنة بالكيلومتر مربع ولدينا "un record national" في صفاقس تستحق أن تتم توسعته وتستحق تدخلا أكثر وتستحق خبراء من الوزارة لتقييم ما نقوله مقارنة بعدد السكان.

ملعب ساقية الزيت ما ذكرته السيد الوزير تحدثنا فيه منذ سنوات قبلك وقبل الوزير الذي سبقك، لذلك نطلب التسريع في كل هذا وشكرا السيد الوزير ودمتم إن شاء الله في خدمة هذا الوطن.

طرح السؤال الشفاهي الثاني

من قبل السيد عبد القادر بن زينب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الثامن للزميل المحترم السيد عبد القادر بن زينب. الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيد الرئيس،

مرة أخرى مصافحة ثانية وفي بداية تدخلتي أريد أن أبارك صعود الملعب النابلي للقسم الوطني للرابطة المحترفة لكرة السلة. وهنا يحيلني للكلام عندما تحدثت الزميلات من ولاية نابل على أهمية مراجعة منوال المنشآت الرياضية في ولاية نابل، ليس من فراغ.

اليوم نجد سليمان ما شاء الله في الرابطة الوطنية منذ سنوات، سلط ظلم علي الملعب الرياضي بسليمان لولا انصافنا من محكمة الاستئناف.

اليوم أريد أن أتوجه بالسؤال إلى السيد وزير الشباب والرياضة، لماذا الوزارة إلى حد الآن بلا مدير عام للشباب والرياضة؟ ألا يوجد كفاءات في البلاد؟

ثانيا، نريد معرفة موقف الوزارة مما يقع من الجامعة والقرارات الاعتبارية والتحريض وما يحدث اليوم والعنف الذي نراه، أين موقف سلطة الإشراف من الجامعة؟

هذا السكوت مريب جدا ونترك من يعيث هذا بمؤسسات الدولة وتلعب كما تريد، الجامعة اليوم أصبحت مصدر توتر لبعض القرارات الارتجالية التي نراها، من المفروض أن تتدخل الدولة، وزارة الإشراف لإيقاف هذا التزيف ودولتنا لا ينقصها اللعب بمؤسسات الدولة وقرارات اعتبارية ما أنزل الله بها من سلطان.

مسألة أخرى السيد الرئيس، عندما نرى بعض المنشآت الرياضية، نأخذ على سبيل المثال القاعة المغطاة بمنزل بوزلفة التي بقيت حبرا على ورق.

كذلك لم نستمع إلى أجوبة شافية وضافية ولا التزام بأن الشباب في منطقة سليمان ومنطقة منزل بوزلفة والأحواز الموجودة هناك، لم نستمع إلى أجوبة شافية وضافية والالتزام من سلطة الإشراف بحلحلة الأمور وبالاتصال مع وزارة أملاك الدولة لتوفير رصيد عقاري يمكن البلديات ويمكن وزارة الشباب والرياضة من تنفيذ هذه المنشآت لاستقطاب الشباب وإبعاده عن الانحراف الذي نراه.

أنا أستغرب من هذا والله مرة أخرى أنا أعرف وأتمنى أن يسمع السيد الرئيس إلى تدخلات السادة النواب وإلى أجوبة الوزارة حينها سنفهم كل شيء.

اليوم أستغرب كيف بعد 25 جولية وبعد التمشي الجديد وبعد القطع مع الدستور القديم وبعد القطع مع الممارسات القديمة نجد نفس الممارسات من بعض الوزارات مثل وزارة الشباب والرياضة، تقدم لك أرقاما قديمة يعرفها القاضي والداني تجدها على "google" ويقدمها لك..

أين قرارات الوزارة اليوم؟ قدم لنا قرارات باللموس مثلا في سنة 2026 أو في سنة 2027 أو في سنة 2030 تقدم رؤية الوزارة في انشاء ملاعب ونوادي شباب، ما معنى نادي ريفي قار؟ نحن في منطقة بوشراي لدينا ناد ريفي قار، نحن في منطقة بلدية تبعد 30 كلم عن القصر ماذا تعني بنادي ريفي قار؟

بلدية فيها بنية تحتية ممتازة وممتازة جدا وهنا أريد أن أقدم بالشكر للسيدة الكاتبة العامة لبلدية شريفات بوشراي على وقفها الحازمة والتطور العمراني في التنوير العمومي وفي البنية التحتية وفي المقابل نجد لافقة مكتوب عليها إلى حد الآن "نادي ريفي قار. نحن نطالب الشباب في سنة 2025 بدار شباب.

منطقة الشريفات حدث ولا حرج، تحدثت منذ حين وأكرر واستمعنا إلى الأجوبة المعومة التي لا تفي بالحاجة، يعني انتظارات الشباب كأننا لم نتحدث فيها "كلامك يا هذا في النافخات زمرا".

نحن نطلب مقابلة مع السيد رئيس الحكومة ونتوجه له بسؤال شفاهي لكي نرى مآل هذه المناطق التي بقيت في مهبط الريح.

عندما تقول في نابل أو في بنزرت "أمطري حيث شئت، فإن خراجك لي" مثلا في الباك سبور نفرح باجتياز امتحاناتهم على الملاعب المعشبة ولكن أبناؤنا على الأشواك وعلى "Gravier" والحالة سيئة ورأينا في المزونة حالات الوفاة جراء سقوط حائط.

وهنا أتوجه بالشكر إلى أهاليينا بولاية صفاقس، ما رأيانه من تضامن مع الإخوة الذين تنقلوا من المزونة لصفاقس وكان تضامنا كبيرا وفتحوا لهم منازلهم وتنقلوا بسياراتهم، وقدموا المال لمن يستحقه وهذا يبين أن التونسي للتونسي رحمة وهذه قمة الكرم وقمة الرجولية واليوم نحن نشد على أيادهم.

مداخلتي ربما يقرأها البعض في إطار التشنج لكن "الكلام الوجاع نفاع"، عندما تغرق بنا السفينة الجميع سيذهب للهاوية وكلمة يا لطيف لن تنفعنا وعندما نتحدث عن مؤسسات الدولة كلما تظافرت الجهود وكلما استمعنا إلى بعضنا البعض ونتعاون على حلحلة المشاكل الموجودة يبقى قليلا يد واحد لا تصفق.

لما نتهرب من النقد مثل الأب الذي رزق بطفل بعد خمس سنوات قال خالي فتوفي ثم قال جدي وتوفي أيضا وبقي خائفا من ذكر اسمه ويتمنى أن لا يذكر اسمه، نفس الشيء كل وزير لا يريد أن نذكره ويبقى في حال سبيله، هناك من ينتظر كإيماننا منها أن تحصل تغييرات لكن عندما لا يجدون مصداقية وأذانا صادقة من سلطة الإشراف سيثورون، عندما نتحدث في موضوع فهذا لا يعني أننا رأيناه في الحلم بل نجلس في المقاهي ونذهب للأفراح والمآتم ونبقى مع المواطنين ونسمع ما يزعجهم لأن الوزراء حال تقلدهم السلطة لا ينزلون إلى الأسواق عكس الوزراء في البلدان المتقدمة، التواضع من شيم الكرام، المسؤوليات ممرا وليست مقرا. والإنسان الذي يجلس على الكرسي يكتب لافقة يقول فيها "لو دامت لدامت لغيري وما وجدتها أنا".

في الوزارة سمعنا أنه لمقابلة السيد الوزير يجب ترك الهاتف عند الكتابة وفي مرة طلبوا من رئيس اللجنة الأولمبية ترك هاتفه فآخذ هاتفه وغادر المكان. نحن لا ندخل لأن الوزير لا يقبلنا ولكن لدينا فضاء حسب الدستور تحت قبة البرلمان في إطار الاحترام المتبادل وفي إطار ما يمليه علينا ضميرنا وفي إطار المسؤولية والأمانة أن نقول الحقيقة، الإنسان لا يقبل الحقيقة ولكن الحقيقة مرة. شكرا السيد الرئيس.

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحل الكلمة إلى السيد وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فليفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكرا السيد الرئيس،

أواصل بالنسبة إلى الوضع الشبابي والرياضي بمعتمدية سليمان، يتميز بوجود ثلاث مؤسسات شبابية وهي دار الشباب سليمان، نادي الشباب الريفي بوشراي ونادي الشباب الريفي المرسية، حيث تشرف دار الشباب المتنقلة على ناديي ريفيين المذكورين.

بخصوص دار الشباب سليمان فقد تم تهيئتها بشكل كامل، كما تم إضافة فضاء رياضي معشب وتحويلها إلى دار شباب من الجيل الثاني بتكلفة إجمالية تقدر بمليون دينار، كما تم الاتفاق خلال الزيارة التي أديتها لهذه المؤسسة بتاريخ 24 ديسمبر 2024 على دعوة الجهة لإعداد تصور شامل لمواصلة تهيئة الفضاءات الخارجية بدار الشباب قصد برمجتها في الميزانيات القادمة للقطاع وقد بلغ عدد المستفيدين من الأنشطة التي تقوم بها دار الشباب 4800 مستفيد.

تتوفر بدار شباب سليمان فضاءات تنشيطية على غرار التلفزة واب والراديو واب وفضاء الألعاب الإلكترونية وملعب معشب وفضاءات خارجية إضافة إلى فضاءات رياضية وفكرية بها على غرار الرياضات البحرية والروبوتيك و"gamming".

كما سيتم برمجة تجهيز نوادي الشباب الريفية بالجهة بالتجهيزات الضرورية في إطار تفويض اعتمادات للمندوبية لهذين الناديين.

بالنسبة إلى الجمعيات الرياضية تعد معتمدية سليمان 14 جمعية رياضية منها 12 جمعية بلدية سليمان وجمعية بلدية الشريفات وبوشراي في اختصاصات كرة القدم، كرة اليد، كرة القدم المصغرة والرياضات الفردية على غرار ألعاب القوى، الجودو، الشطرنج، تنس الطاولة والكرة الحديدية إضافة إلى وجود جمعية مختصة في الرياضات البحرية اختصاص الصيد الرياضي بالغطس. كما تضم المعتمدية الجمعية الوحيدة التي تنشط في الرابطة الأولى المختلفة وهي المستقبل الرياضي بسليمان وقد بلغ عدد منخرطي الجمعية الرياضية بمعتمدية سليمان 845 رياضيا موزعين على 770 ذكر و75 أنثى.

أما بخصوص المنشآت الرياضية فتوجد بمعتمدية سليمان الفضاءات الرياضية التالية: ملعب بلدي معشب لكرة القدم وقاعة للرياضات الجماعية، الملعب البلدي لكرة القدم بسليمان تم إعادة تعشيبه منذ سنة 2018 ومبرمج به مشروع توسعة المدرج بكلفة

تقدر بـ 700 ألف دينار مرسوم على حساب ميزانية الاستثمار لوزارة الشباب والرياضة وهو حاليا في مرحلة طلب العروض.

قاعة الرياضات الجماعية تم إحداثها منذ سنة 2018 بكلفة تناهز 2 مليون دينار وسيتم تهيئتها بتكلفة 300 ألف دينار وهو مشروع مبرمج ضمن ميزانية الاستثمار لوزارة الشباب والرياضة لسنتي 2024 و2025 وقد تم الإعلان عن طلب العروض.

وبخصوص بلدية الشريقات بوشراي فهي بلدية جديدة تتبع معتمدية سليمان مبرمج بها ملعب حي معشب بكلفة قدرها 200 ألف دينار والمشروع في انتظار توفير العقار الملائم من طرف البلدية. مع الشكر السيد الرئيس

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. هل يرغب الزميل المحترم السيد عبد القادر بن زينب في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ فليتفضل.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيد الرئيس،

كان بودنا أن نكون مطلعين على ما تفضل به السيد الوزير من وعود وقالها السيد رئيس الجمهورية قال لو نريد أن نعمم موضوعا نعرضه على اللجان وخصص له مائدة مستديرة ويبقى في الانتظار.

السيد الرئيس، قلت أن وزارة الشباب والرياضة مشكورة منذ سنتين أو ثلاث سنوات، منذ أن كانت البلدية وفرت لنا 200000 دينار والبلدية وفرت 600000 دينار لكن توفرتي وأنت متأكد أنني لن أجهز هذا الملعب، هل كل وزارة تعمل بمفردها؟ وزارة الشباب بمفردها ووزارة أملاك الدولة بمفردها، عندما ننجز مشروعا ويكون هناك نقاشات لجعل المشروع ينفذ على أرض الواقع هو أن تقع نقاشات مع الوزارات المعنية لحلحلة الأمور.

الوزير السيد وزير الشباب والرياضة، عندما يكون لديه إرادة سياسية واليوم السيد رئيس الجمهورية يمد يده للجميع ويستمتع إليهم ويستبقى في طي النسيان 200000 دينار منذ ثلاث سنوات والآن لن تفي بالغرض لا تكفي حتى لشراء حمار وكريطة، 200000 دينار منحتم وزارة الشباب والرياضة مشكورة بعد 60 سنة من الاستقلال لمنطقة الشريقات بقيت حبرا على ورق، إلى متى؟

اليوم قلنا الرصيد العقاري موجود، أعطونا أراضي لكن تفاوضوا، من سيتفاوض؟ من له الحق في التفاوض؟ الوزارة المعنية، لكي تدافع على منظورها وزارة الشباب والرياضة ولا أظن أن وزارة أملاك الدولة عندما تجد أشياء ملموسة وإرادة ونحن جلسنا مع السيد المدير الجهوي لأملاك الدولة، مع السيدة والية نابل مشكورة وهي حريصة على تنفيذ هذا المشروع ونعرف منطقة الشريقات والظلم والعبث الموجود فيها والظلام الذي تغرق فيه هذه المناطق.

وإلى حد الآن منطقة المريج ومنطقة المريسة ومنطقة الظهاري وجزء من منطقة سليمان الرياض غارقون في الظلام، نظرا إلى أن بلدية سليمان بلدية المكان تغط في نوم عميق وأنا أقولها بكل مرارة وكاتبنا جميع السلط، لكن إلى حد الآن لا يوجد أي تغيير.

اليوم نطلب من الوزارة أن يقع تفاوض جدي مع وزارة أملاك الدولة ويقع تمكيننا من قطع أرض ومن مخزون عقاري يمكن حينها

برمجة دار شباب ودار ثقافة وملاعب أحياء يلعب فيه أطفالنا ويرفون عن أنفسهم لكي نخفف العبء والضغوطات على معتمدية سليمان ونحن مرجع نظر وأنا نائب على معتمدية سليمان.

الوقت يدهمنا والشباب في المدن يتوفر لديهم القاعة المغطاة والمسبح الساخن ونحن لا يتوفر لدينا شيء فقط الظلام الحال، لا وجود لمنشآت ولا دور ترفيه.

السيد الوزير السابق زارنا مرة وطلب من السيد مدير الشباب ترك الأنترنت مفتوحة لكي يستفيد منه محيط دار الشباب، من المضحكات المبكيات، بارك الله فيه السيد الوزير السابق، مشكور يعطيه وعند هطول الأمطار نغطي رؤوسنا لكي ننتظر "réseau" هل هكذا يكون البناء والتشييد وبهذه العقلية؟

قدموا لنا إرادة سياسية واضحة وصارحونا ونحن كشعب تونسي نقبل الانتظار ولنا ثقة ولكن لا تعوموا القضية كأن شيئا لم يكن وشكرا سيدي الرئيس.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيدة ريم المعشوي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي التاسع للزميلة المحترمة السيدة ريم المعشوي. الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ولها عشر دقائق على أقصى تقدير فليتفضل.

السيدة ريم المعشوي

شكرا السيد الرئيس،

كل التعازي إلى أبناء المزنونة إثر الفاجعة الأليمة ونتمنى الشفاء لأبنائنا الجرحى نتيجة استهتار وتقصير المسؤولين والبيروقراطية الإدارية والسلطة المركزية التي راح ضحيتها اليوم خيرة شباب تونس. مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق له،

سيدي الوزير، أحدثكم وأسألكم اليوم عن الوضع الهش في ولاية الكاف، عن شبابنا التائه وعن الإمكانيات المهدورة والأحلام التي تدفن وعن العدالة بين الجهات التي تتحدثون عنها.

نعتبر الرياضة ليست طرفا، بل وسيلة لتأطير الشباب لمكافحة الجريمة ومكافحة ظاهرة استهلاك المخدرات.

سيدي الوزير، إلى متى ستظل جهة الكاف مهمشة؟

نبدأ بمعتمدية القلعة الخصبة، السيد الوزير، نخاطبكم اليوم لا من باب المجاملة، بل من باب الوجد والخذلان المتراكم في صدور أبناء معتمدية القلعة الخصبة، المعتمدية المنسية والتي يبدو أنها سقطت من خرائط التنمية ومشاريع الدولة.

إلى متى ستظل معتمدية القلعة الخصبة مهمشة محرومة من أدنى مقومات الحياة الكريمة؟ إلى متى سيظل شبابنا في هذه المعتمدية فريسة للفراغ والتهميش واستهلاك المخدرات؟

ماذا تنتظر وزارتك لتفعيل المشاريع المعطلة في مجال الشباب والرياضة؟ مشاريع معطلة منذ سنوات، مشاريع ظلت حبرا على ورق، قاعات رياضية لم تر النور، مراكز شباب مغلقة.

هل هكذا يكون الاستثمار في طاقاتنا الشبابية أم أن قدر شبابنا يستهلك في المقاهي أو يصدر في قوارب الموت؟

سيدي الوزير، لسنا بصدد التوصل، بل نطالب بحققنا الكامل في التنمية، في الرياضة، في الفضاءات الشبابية التي تحيي العقول وتحضن الطاقات.

نطالب بإعادة الروح لمشاريعكم المعطلة التي من شأنها أن تغير واقع القلعة الخصبة وتنقذ مئات الشباب والشابات من الانحراف حيث إعادة إصلاح قاعة الألعاب الفردية بالقلعة الخصبة بكلفة 686 ألف دينار، مشروع مبرمج منذ سنة 2010 والتي تم فيه إعداد الدراسات الجيوفيزيائية بكلفة 995 ألف دينار وإحالة ملف الاختبار إلى القضاء، إلى يومنا هذا السيد الوزير 2025 هذا المشروع لم ير النور.

بناء دار شباب القلعة الخصبة مبرمج سنة 2010 بكلفة 671000 دينار وزيادة 125000 دينار وكان منتظر انطلاق الأشغال في ماي 2013، لم يقع الإنجاز إلى يومنا هذا بالرغم من أنه تم إعداد الاختبار الجيوفيزيائي وتم تحويل الاعتمادات من طرف وزارة الشباب والرياضة وظل المشروع في انتظار الإذن بإصلاح البنية.

ماذا قررت وزارتكم وأين وصل المشروع؟ أين مشروع تهيئة الملعب البلدي القلعة الخصبة؟ أين مشروع تهيئة ملعب كرة الحديدية بالقلعة الخصبة؟ هل تم تجاوز الإشكال العقاري؟ متى تنطلق هذه المشاريع؟

سيدي الوزير، ليكن في علمكم أن هذه المشاريع مبرمجة منذ سنة 2010 و2012، يعني حكومات تتالت وولاة تتالت وكتبنا دستور 2014 وأعدنا دستور 2022 ومشاريع القلعة الخصبة لم تر النور، هذه المنطقة المنجمية المنفاة والمنسية.

أما عن معتمدية جريصة، مدينة صنعت أمجادها الرياضية والتاريخية بعرق رجالها وشبابها، مدينة حملت على أكتافها ناديا عريقا الجريصة الرياضية الذي كان من بين أوائل الفرق التي شرفت جهة الشمال الغربي في ساحات الكرة التونسية يوم لم تكن الجهة تذكر إلا في هامش التقارير.

رغم أن الجريصة عرفت تاريخيا بمناجمها وثرواتها وشبابها الطموح والمثقف، تجد نفسها اليوم ضحية سياسة تنموية عرجاء حولت الفضاءات الرياضية إلى مباني مهجورة. فالملاعب البلدي القديم بالجريصة لا يزال في حالة تراثي لها.

سيدي الوزير، لهذا الملعب روح ومكانة رمزية لدى أهالي الجريصة، فمطالبهم هي تهيئة الملعب البلدي القديم والذي تمت برمجته منذ سنة 2019، هل تمت إعادة تهيئته؟ هل تمت تهيئة ملعب الكرة الحديدية بالجريصة؟

أما عن معتمدية الدهماني ذات الطابع الرياضي المشرف، أنجبت الدهماني ناديا رياضيا عريقا عرفته ملاعب الشمال الغربي وأحبه جماهيره، وكانت منجما حقيقيا للمواهب في كرة القدم وألعاب القوى، اليوم جل مشاريعنا الشبابية والرياضية معطلة.

تهيئة الملعب البلدي بالدهماني معطلة منذ سنة 2016 ظل تسع سنوات لا توجد فيه أدنى المقومات الصحية والرياضية، هل هذا معقول في دولة بناء؟ لكن اليوم تم تركيز الحظيرة وأخيرا وقريبا كما يقولون انطلاق الأشغال.

أما في قطاع الشباب فمشروع مواصلة تهيئة دار الشباب بالدهماني بكلفة 185 ألف دينار منذ سنة 2016 ونحن في الانتظار

فيه تهيئة ملعب كرة قدم، فيه رصد اعتمادات وفيه نقص الاعتمادات، متى يا سيدي الوزير يتم رصد هذه الاعتمادات لاستكمال المشروع؟

بنية أساسية في حاجة للصيانة وإضافة قاعة رياضية لحاجة الشباب ومطالبهم بذلك.

مشروع تهيئة وتوسعة مركز الإقامة متى؟ خاصة سيدي الوزير وأن المنطقة ذات طابع سياحي لتواجدها في طريق رابطة بين خط قلعة سنان مائدة يوغرطة والمنطقة الأثرية ألتيبيروس المدينة.

لا بد من تحويل المؤسسة إلى مؤسسة "EPA" مع تدعيمها بالتجهيزات التي تستجيب لرغبات الشباب في السنوات الأخيرة لمزيد استقطابهم والانخراط في الأنشطة الهادفة حسب رغباتهم مع الملاحظة المهمة جدا سيدي الوزير، النقص الكبير في الإطار العمال وخاصة عمالة الاختصاص.

ثم أمر السيد الوزير إلى منطقة الزواين من معتمدية الدهماني، فيها سكان يتجاوز عددهم 5000 في سنة 2019 ونحن في انتظار تهيئة دار الشباب الزواين، مكان يجمع الشباب ويطور مواهبهم ويحضرهم لا وجود له، هل تساءلتم يوما يا سيدي الوزير كيف يقضي أبناء هذه المناطق المهمشة الداخلية والمقصية يوما بأكمله بدون فضاء شبابي؟ نحن لا نطلب منشآت بخمس نجوم، نريد فقط دار شباب تؤدي دورها وملاعب أحياء في الجهات المنسية.

أما عن معتمدية القصور سيدي الوزير، وما تشهده من بنية تحتية شبابية رياضية ثقافية مهترئة جدا والمشاريع المعطلة، أين تهيئة ملاعب الاختصاص بالزيتونة؟ مبرمج منذ سنة 2015 بكلفة 250,000 دينار تم القبول المؤقت مع تخصيص اعتمادات 300,000 دينار بعنوان سنة 2022 لتهيئة السياج الخارجي.

مشروع تهيئة الملعب البلدي بالقصور مبرمج منذ سنة 2022 بكلفة 350 ألف دينار.

نادي الشباب عين قصبية والزيتونة سيدي الوزير، كانت مطالب شبابنا وأهاليها بالرغم من الكثافة السكانية في هذه القرى الريفية التي تعد بالآلاف وشبابها يقضي يومه بين المقاهي، إلا أن الوزارة ما تزال لا تصغي لمطالبنا هذه، مازالت لا تفكر في القرى الريفية.

أخيرا سيدي الوزير أنتقل إلى معتمدية السرس، منطقة الآبار المرحى، قرى فلاحية كثافة سكانية عالية جدا ذات طابع بلدي، بها نادي شباب ريفي لا يفي بغرض شبابنا، مطلبهم الأساسي هو تغيير نادي الشباب الريفي إلى دار شباب وإنشاء ملعب حي يكون متنفسا لأبناء المناطق الداخلية المهمشة.

القاعة الرياضية للألعاب الفردية تعطل المشروع سيدي الوزير بخطأ من إدارة التجهيز، فلا بد من إعادة الاستشارة والتعهد بالإنجاز. متى يكتمل إنجاز هذا المشروع؟

ثم سيدي الوزير، تم اقتراح ملعب حي بالسرس في حي النسيم، حيث أن بلدية المكان خصصت قطعة أرض فمقي يؤخذ هذا المقترح بعين الاعتبار؟ شكرا سيدي الوزير.

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا لان نحيل الكلمة الى السيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق. فليفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكرا سيدي الرئيس،

بخصوص الوضع الرياضي والشبابي في ولاية الكاف يشرفني أن أنهي إلى علمكم بأن جهة الكاف تحتوي عدد 29 مؤسسة شبابية و17 دار شباب قارة دون مركز إقامة وعدد 2 مركبات شبابية ذات مركز إقامة، مركز تربية وتخييم واصطيفاء، عدد 2 دور شباب متنقلة تشرف على خمسة نوادي شباب ريفية وعدد 1 وحدة رحلات سياحية للشباب ووحدة تنشيط احياء منها خمس مؤسسات من الجيل الثاني، دار الشباب قلعة سنان ودار الشباب تاجروين ودار الشباب قلعة الخصبة ودار الشباب محمد القمودي ودار الشباب الساقية منها الجاهزة ومنها ما هو بمرحلة الدراسات وطلب العروض ويسهر على هذه المؤسسات 69 إطار، تربوي، 23 مدير، 38 منشط مترسم، سبعة منشطين متربين ومنشط متعاقد.

وقد سجلت الجهة 2117 منخرط خلال سنة 2024 ليكون معدل التأطير بجهة الكاف بنسبة 55.71% وقدر عدد المستفيدين من أنشطة دار الشباب المتنقلة 19,761 شابا خلال نفس السنة.

أما عدد المستفيدين من أنشطة وحدة الرحلات وسياحة الشباب يصل 1960 مقابل 1340 مستفيد من برامج وحدة تنشيط الأحياء، كما يسرني أن أحيطكم علما بأن عدد المقيمين بمرافق الإقامة ومراكز التقييم والاصطيفاء بلغ 4371 مقيما سنة 2024 لتكون عدد الليالي المقضاة 6391 ليلة.

هذا إلى جانب فضاءات الراديو والتلفزة واب والألعاب الإلكترونية التي تتوزع كالآتي: الراديوهايت يوجد بالمركب الشبابي الدهماني، دار الشباب قلعة سنان دار الشباب محمد القمودي.

التلفزة واب موجودة في دار الشباب قلعة سنان ودار الشباب محمد القمودي كذلك والألعاب الإلكترونية بدار الشباب قلعة سنان.

الوضع الرياضي بولاية الكاف ونبدأ بالجمعيات الرياضية تعد ولاية الكاف 44 جمعية رياضية مدنية في اختصاصات الرياضات الجماعية واختصاصات الرياضات الفردية و13 جمعية لكرة القدم المنتمية للرابطات الوطنية مستوى أول وثاني والرابطات الجهوية أكابر وشباب وقد بلغ عدد المجازين بمختلف الرياضات 4477 مجاز موزعين على 3096 ذكور و1381 اناث.

وتحرص وزارة الشباب والرياضة في حدود الإمكانيات المتوفرة على دعم وتشجيع مختلف الرياضات وقد أمكن إلى حد هذا التاريخ صرف منح القسط الأول الخاص بالجمعيات لرابطة الهواة مستوى ثاني لكرة القدم للموسم الرياضي 24-25 وسيتم في الأيام القليلة القادمة صرف المنح الخاصة بجمعيات الرابطات الجهوية أكبر لكرة القدم للموسم الرياضي كذلك 24 و25.

مع العلم أنه بتاريخ 6 ديسمبر 2024 تم صرف منحة قدرها 3 آلاف دينار للمستقبل الرياضي لكرة القدم النسائية بالجريصة التي حققت نتائج متميزة بعنوان الموسم الرياضي 2023 - 2024.

وبخصوص المنشآت الرياضية يوجد بمعتمديات ولاية الكاف 13 ملعبا معشبا اصطناعيا فيما عدى قلعة الخصبة ومنزل سالم المبرمجان للتعبشيب مع ثمان قاعات ألعاب فردية وثلاث قاعات ألعاب جماعية.

وبخصوص تنفيذ المشاريع الرياضية 12 مشروع في قطاع الرياضة في طور الدراسات وهي إعادة تعبشيب الملعب البلدي نور الدين بن جيلاني وتهيئة ملاعب التنس وملعب الكرة الحديدية بالكاف وإتمام تهيئة قاعة الرياضات الجماعية يوغرطة بالكاف واحداث مسبح مغطى بالكاف والتغليف الاصطناعي للملاعب الاختصاص بالمعهد العالي للرياضة والتربية البدنية مع مواصلة تهيئة الملعب البلدي في منزل سالم وتهيئة الملعب البلدي في قلعة السنان وتهيئة الملعب البلدي بالقلعة الخصبة وتهيئة ملعب الكرة الحديدية في قلعة الخصبة وتهيئة الملعب البلدي القديم بالجريصة، إضافة إلى تهيئة الملعب البلدي بالجريصة الجديد مع مواصلة تهيئة الملعب البلدي بالقصور.

كما نشر الى وجود مشاريع في القطاع الرياضي في طور الأشغال وهي بناء قاعة الألعاب الفردية بساقية سيدي يوسف، إعادة تعبشيب الملعب البلدي بالدهماني ومواصلة تهيئة الملعب البلدي بالجريصة وتهيئة مسبح المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بالكاف وتهيئة ملاعب الاختصاص بالزيتونة.

إضافة إلى وجود ثلاثة مشاريع رياضية معطلة وهي بناء قاعة الألعاب الفردية بالسرس، تهيئة الملعب البلدي منزل سالم ومواصلة تهيئة الملعب البلدي بالقصور.

مشاريع في الرياضة تم قبولها أو استكملت في هذه السنة وهي تأهيل المركب الرياضي بالكاف، بناء حجرات الملابس بالملاعب الفردي، مواصلة المركب الرياضي بالكاف، التعشيب الاصطناعي للملاعب الرئيسي مع مواصلة تهيئة الملعب البلدي بتاجروين، حماية الملعب من المياه وتهيئة الملعب البلدي بالقصور إضافة إلى تهيئة السياج من الجهة الخلفية إضافة إلى حواش الملعب وتهيئة الملعب البلدي بالسرس كذلك.

هذا وقد توليت القيام بزيارة ميدانية إلى ولاية الكاف بتاريخ 11 ديسمبر 2024 تم خلالها معاينة 12 منشأة أربع مؤسسات شبابية، ثمان منشآت رياضية وست معتمديات هي القلعة القصبة وقلعة السنان وساقية سيدي يوسف وتاجروين والكاف الشرقية والكاف الغربية وتم خلالها الاذن بتسوية الوضعية العقارية وإعداد الدراسات الجيوفيزيائية للأرض التي تمت معاينتها لتحديد مدى ملائمة خصائص العقار لمشروع احداث ملعب حي ودار شباب من الجيل الثاني بالقلعة الخصبة واحداث ملعب حي بالفضاء المحاذي لقاعة الألعاب الفردية بساقية سيدي يوسف، كما تم تبعا للزيارة رصد اعتمادات ضمن ميزانية التنمية لسنة 2025 لتهيئة فضاء رياضي بدار الشباب قلعة السنان بقيمة 100,000 دينار واعتمادات بقيمة 600,000 دينار لتهيئة قاعة الرياضة يوغرطة وفقا لتطوير الاختبار و500,000 دينار لتهيئة ملعب القلعة الخصبة.

بالتوازي مع ذلك تم توفير التجهيزات التي أوصينا بالمؤسسات الشبابية وسيتم توفير التجهيزات الرياضية لقاعة الألعاب الفردية بقلعة السنان حال التوصل بها عند تسلم الصفقة المعدة للغرض.

كما تم دعم النادي الرياضي الكافي لكرة السلة بالمنحة المرصودة من الولاية والبلدية والوزارة وتمكينه من التجهيزات

الرياضية من قبل المندوبية في نهاية شهر ديسمبر 2025. مع الشكر سيدي الرئيس.

تعقيب السيدة النائبة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل ترغب الزميلة المحترمة السيدة ريم المعشاي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ تفضلي.

السيدة ريم المعشاي

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا سيدي الوزير على هذه الإفادات والإجابات ولكن سيدي الوزير تمنيت أن تكون الإجابة ليست ورقية أو إدارية، بل إن الغاية من السؤال الشفاهي هي أن يناقش الوزير ويكون متفهما إلى ما وراء هذه الأسئلة لأنها سيدي الوزيرة ليست فقط أسئلة هي أسئلة عن مشاريع معطلة، ولكن فيها أيضا مقترحات نابعة من أهاليها ونابعة من شبابنا خاصة.

سيدي الوزير، في الإجابة على تهيئة الملاعب البلدية القلعة الخصبة والجريصة القديم والجديد وبالقصور، فهذه مشاريع من 2010 و 2012 و 2013 وأقل مشروع معطل منذ عشرين سنين، هل أن الدولة التونسية اليوم بمؤسساتها وبوزاراتها قادرة على تقديم "diagnostique" ولم تعطلت هذه المشاريع؟ السيد الوزير هل أن هناك أسبابا تشريعية اليوم؟ هل أنه يجب تعديل أو تنقيح النصوص التشريعية اليوم؟ إذا كان لا السبب الرئيسي هو تشريعي، فلماذا لم تغدنا وزارة الشباب والرياضة إلى حد اليوم بمشاريع قوانين كي نسهل على المشاريع الرياضية والشبابية في الجهات فهي الأساس وهي التي ستكون لنا مجتمعا سليما وشبابا سليما عقله سليم وجسمه سليم وبالتالي كوننا مجتمعا يمكنه ان يقود هذه البلاد غدا.

سيدي الوزير، نتمنى لو يجيبني مسؤول لماذا لم يتم إنجاز مشروع من 2010 إلى اليوم؟ هل أن المسؤولين لم يكونوا في مستوى هذه المشاريع؟ ألم يكن المسؤولون فاهمين لدقة هذه المرحلة؟ هل أنني سأكرر هذا السؤال الشفاهي بعد عام أو عامين وأدعو السيد وزير الشباب والرياضة ويفيدني بنفس هذه الإجابات؟ ما جعل إدارتنا حين تقدمنا بالأسئلة وهذا أفهمه السيد رئيس المجلس يقول لك أريد أن تكون الأسئلة بناء وهناك ما نبي عليه.

لكن سيدي الرئيس خاصة في جهة الكاف حيث أكرر كل أسئلتي لأنني لم أجد أي شيء أبني عليه ولم يتحرك فيها شيء ولا تنمية ولا شباب ورياضة ولا صحة ولا ماء صالح للشرب ولا أي شيء لم أجد ما أبني عليه أسئلتي. يعني سنقضي الخمس سنين لهذه المدة النيابية ونحن نتحدث عن المشاريع المعطلة.

السيد الوزير، حين تكون في الجهة مشاريع معطلة فأين نصبها من المشاريع الجديدة؟ وحين تجد وزارة أن الجهة مازالت لم تستهلك اعتماداتها ولم تعمل ولم تنجز مشاريعها القديمة فكيف ستعطي المشاريع الجديدة؟ وأين نحن من المشاريع الجديدة وملاعب الأحياء التي تنجز في العديد والعديد من المناطق؟

السيد الوزير، ملاعب الأحياء اليوم يجب أن توجد في المناطق الداخلية ولدينا قرى ريفية سيهجرونها قريبا ويجب تمديدتها بالمرافق أن تضع الدولة فيها بصمتها حتى لا يغادرها الشباب وشكرا للسيد الوزير.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد النوري جريدي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السؤال الشفاهي العاشر للزميل المحترم السيد النوري جريدي له الكلمة وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد النوري جريدي

شكرا للسيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

" ما يحس بالجمرة كان الي عافس علما" يرحمك الله يا عبد القادر الذهبي يا غالي، يرحمك الله يا حمودة مسعدي يا غالي، يرحمك الله يا يوسف غانمي يا غالي، شفي الله أولادنا وبناتنا المتضررين من حادثة سقوط السور المهزلة ورزق الله أهلنا في المزونة الصبر لأن " ما يحس بالجمرة كان الي عافس علما" الحفرة والتعاسس البيروقراطية والإهمال والنتيجة مآثم وجنازة وحزن وغيبنة وسخط، في حين أن الناس ينتظرون فرحة البكالوريا، مشهد يذكرونا بغزة المناضلة أما الاختلاف غرة تقصفها الآلة الصهيونية الغاصبة والمزونة تقصفها الإدارة العميقة المستهترة ومنذ الآن صحة فزع من أهاليها في المكناسي شقيقة المزونة المنكوبة، تلامذتنا في معهد المكناسي معرضين لخطر شديد خاصة وأن المكناسي تعيش على وقع رجات أرضية قوية آخرها الأسبوع الفارط يا رئيسة الحكومة التونسية، يا وزير التربية، يا حكومة انتهموا للبنائات الآيلة للسقوط والمتضررة في مدارسنا ومعاهدنا على الأقل وعلى رأسها معهد المكناسي فلا نتحمل كارثة أخرى.

سؤالي حول الوضع الرياضي في القطار وبالخير والسند، في القطار جمعية الفجر الرياضي بالقطار فيها كبقية الجمعيات إشكالية في الدعم المالي ومنع غير مجزية من الوزارة والجامعة ويؤكد رئيس جمعيتها أن تواصل نشاط الجمعية أصبح من باب المعجزة أمام قلة الإمكانيات بالمقارنة مع بقية الجمعيات، 220 مجازي في كل الأصناف في كرة القدم، في جمعية القطار حافلة تتعرض إلى أعطاب كثيرة، الجمعية غير قادرة على إصلاحها وهي هدية من أبناء جاليتنا في الخارج، الرجاء إذن الالتماس من الوزارة التدخل لإصلاحها وستتقدم الجمعية بمطلب في هذا الغرض، الرجاء إيلاء هذا المطلب كل الأهمية السيد الوزير والعناية لتسهيل تنقلات الجمعية.

لوجستيا نفس المشاكل في السند وبالخير والقطار الأدوات الرياضية، نقص في الكرات، معدات التدريب، الشباك، دار الشباب في القطار تشكو نقصا كبيرا في المعدات المختلفة الرياضية والموسيقية والتنشيطية، الرجاء دعمها بالرياضات الفردية أيضا في مدينة القطار الرجاء دعم هذه الجمعيات.

بالخير، السؤال ليس موجها لك سيدي الوزير بقدر ما هو موجه إلى الحكومة أين تريدون أن تصلوا بنا في بالخير؟

دار الشباب في بالخير دون مدير منذ عامين، غياب شبه تام للأنشطة ولتأطير الشباب، ملعب دار الشباب، ميزانية مرصودة والإنجاز غير موجود. الملعب البلدي من غير إضاءة منذ أكثر من عام، مدارج حالتها كارثية، فيها إخلالات بالجملة وكنت قد نهت إلى هذا السيدة رئيسة الحكومة عندما كانت وزيرة التجهيز، جمعية النور الرياضي في بالخير بلا موارد تقريبا تخسر بالغياب في حين أنها عاجزة

على تحمل مصاريف التنقل وإعاشة اللاعبين فملاعب الأحياء في هذه المناطق والله يعني مسألة مهيبة جدا فلا يرفه الصغار على أنفسهم، فلا يوجد نوادي ريفية ولا دور شباب وخلاصة القول أن الوضع في معتمدية بالخير في الصحة والتعليم والفلاحة والخدمات والرياضة للأسف أقلها ليست فضيحة دولة هو إجرام دولة، إذ يفقد المواطن فيك يا دولة كل الحقوق الدستورية الماء والكهرباء والسكن والنقل والصحة والرياضة فلا تلوّموا الشباب حين يقول لك أنا دولتي أهملتي واحتقرتي وعندنا 70 ملياردير و6500 مليونير وباقي الشعب "بوغبار ليه" عندنا 75 أو 70 ملياردير و6500 مليونير في رفاهية من العيش وأهاليهم في رغد وأمورهم جيدة وأخوتهم في عيش رفيع وشركاتهم ومصانعهم مزدهرة وصغارهم في خير وباقي الشعب "لا ولي يموت بوغبار ليه".

الملعب البلدي بالسند، مشروع الإنارة الخاص به معطل منذ أكثر من ثلاث سنوات، الدعم المالي للجمعية كالعادة تأخر في رصد المنح وعدم قدرة هذه المنح على الإيفاء بالتعهدات المالية للجمعية عدد المجازين يفوق الـ 150 والمعدات الرياضية أيضا بسيطة لا تفي بالغرض، الكرات ومعدات التدريب وشباك المرمى، من المضحكات الميكيات للأسف في المناطق الداخلية ينكل بهم حين يرغبون في مشاهدة مباراة رياضية، فقد توسلنا ثلاث مرات للحكم لإجراء اللقاء وعدم إلغائه إن الشباك رقعة تمر عبرها الكرة.

دار الشباب السند، متى تنتهي أشغال ملعب كرة القدم فيها والقاعة الكبرى الجديدة تعاني من إشكاليات كبيرة جدا في كل هطول أمطار تسربات مائية من السقف والحيطان للمياه وحجرات الملابس غير صالحة للاستعمال، متى يرى مشروع القاعة المغطاة متعددة الاختصاصات النور؟ وهو مشروع تزامن مع مشروعين القطار والمتلوي والإجابة الأخيرة عن سؤالي تخص توفير الفارق في الاعتمادات، وأطالبكم السيد الوزير بكل الجاح وبكل لطف الإذن بتوفير هذه الاعتمادات للقاعة المغطاة بالسند للمشروع في أقرب الأجل في تحقيق هذا الحلم لمدينة فيها أكثر من 34,000 ساكن.

ملاعب الأحياء المعضلة، لا وجود لأي ملعب حي في السند، هل يعقل ألا يقع تشجيع حتى المبادرات الفردية؟ يعني المطلوب على الأقل تسهيل إجراءات بعث ملاعب أحياء، أعطيكُم مثلا الملعب الوحيد في باطن علي تمويله ذاتي يتعرض إلى صعوبات تخص صبغة قطعة الأرض يعني تحويلها من فلاحية إلى تجارية، فقد باع الناس ما يملكون في بطن علي حتى تستثمر في ملعب حي فبقيت عامين وأكثر وهي رهينة تبديل صبغة أرض من فلاحية إلى تجارية، فالرجاء سهّلوا للشباب حتى يستثمر بمبادرات فردية.

نادي الشباب الريفي بماجورة وجبل السند بلا تجهيزات ولا إطار بشري فإلى متى؟ والتفكير جديا في بقية عمادات القطار وبالخير والسند في هذا الموضوع.

نصل إلى موضوع هام ألا وهو موضوع محمد أمين الذي تحدثت فيه أكثر من مرة وهناك سبعة نواب على الأقل وهم النائب محمد الماجدي ونوري الجريدي وعمار العيدودي ونجيب العكرمي وعبد السلام الدحماني وشفيق الزعفروري وعادل بوسالحي راسلوكم بتاريخ 26 نوفمبر 2024، ستة أشهر من الصمت من الوزير السابق لم يعر الوضعية أي اهتمام، نطالبكم بكل ود إجابتنا حول وضعية محمد أمين وتحمل المسؤولية كاملة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه هو في جامعة الملاكمة، تعرض إلى مشاكل صحية خطيرة، حادث رياضي

بتاريخ 12 نوفمبر 2023 نتجت عنه مضاعفات صحية خطيرة منها شلل نصفي في الجانب الأيسر وإتلاف جزء من الجمجمة في الجانب الأيمن جراء عدوى تلقاها أثناء إقامته بالمستشفى الجامعي سهلول إضافة إلى إصابته بالصرع.

ملف محمد أمين فيه عديد التجاوزات والإخلالات الإدارية والقانونية على وزارة الشباب والرياضة أن تتحمل مسؤوليتها كاملة في إطار منطق استمرارية المسؤولية القانونية والأخلاقية للدولة وعلى وزارة الشباب والرياضة أن تنصف عائلة محمد أمين الأب، أم محمد ابن الذي أصبح مدربا ومسعفا وعدلا ومحاميا وممرضا وقاضيا وأهمل تقريبا عائلته.

أم محمد أمين تحولت حياتها إلى جحيم وهي ترى زهرة عمرها عاجزا عن الحركة والكلام بفعل الإهمال وعدم تحمل المسؤولية وعدم تحمل الدولة لمسؤوليتها تجاه أبنائها من الرياضيين، أخته حرمت منه.

ملف محمد أمين تجاوزات في تأمين قاعة الرياضة، استهتار في المعدات الرياضية الخاصة بالملاكمة، مضاعفات صحية خطيرة نتيجة عدوى جرثومية باعتراف المستشفى العمومي، يجب وأنت تتعاطى وزارة الإشراف تعاطيا جادا مع روح بشرية، مع حلم عائلة على الوزارة أن تتحمل مسؤوليتها كاملة.

نقول هذا لا دفاعا عن محمد أمين فقط وعائلته، بل دفاعا عن الرياضة التونسية، عن كل الرياضيين الذين يحق لهم ممارسة الرياضة وهم آمنون وشكرا.

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الآن نحيل الكلمة إلى السيد وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق. فليتفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا السيد النائب،

تحرص وزارة الشباب والرياضة كذلك التربية البدنية في ولاية قفصة عموما خاصة في معتمديات القطار وبالخير والسند للتدخل على مستوى البنية الأساسية الشبابية والرياضية وكذلك دعم للجمعيات الرياضية، هذا إضافة إلى الحرص على الرفع من نسبة تعميم مادة التربية البدنية في المؤسسات التربوية.

معتمدية القطار، تمت برمجة أحداث ملعب بلدي جديد في القطار ضمن ميزانية 2016 بكلفة 1 مليون دينار، كما تم إدراج اعتمادات لتعشيبه ضمن ميزانية 2019 بقيمة 657,000 دينار وقد شهد هذا المشروع تعطّيلا لأسباب عقارية في البداية ثم شهد تأخيرا في مرحلة الإنجاز وقد تم التنبيه على المقاول لاستئناف الأشغال بنسق حثيث.

كما تم التدخل على مستوى الملعب البلدي القديم بالقطار من خلال ترسيم 844,000 دينار ضمن ميزانية 2019 لتعشيبه وقد تم قبول الأشغال بتاريخ 7 جانفي 2022 والملعب مستغل حاليا.

في خصوص دار الشباب تعد من أفضل المؤسسات على مستوى البنية التحتية وعلى مستوى النشاط والمبادرات فقد تم إدراجها ضمن برنامج مؤسسات الجيل الثاني وتخضع حاليا للأشغال بنسبة

تقدم إنجاز 80% ويشمل التدخل تركيز راديو واب وتلفزة واب وتهيئة فضاءات النشاط وتحسين واجهة المؤسسة إضافة إلى التعشيب الاصطناعي للفضاء الرياضي للمؤسسة بكلفة 150 ألف دينار الذي تم استلامه كما سيقع التنسيق مع السلط الجهوية قصد برمجة نادي الشباب ريفي بعمادة الأندلس التابعة لمعتمدية القطار.

بالنسبة إلى معتمدية بالخير فقد تم تعشيب الملعب البلدي اصطناعيا كما تم ترسيم 300 ألف دينار ضمن ميزانية 2023 لتهيئة الملعب واتمام عنصر الإنارة، كما سيتم إعادة تعشيب الفضاء الرياضي بدار الشباب بالخير باعتمادات تقدر بـ 200,000 دينار مرسمة في ميزانية 21 والمشروع حاليا بصدد فرز العروض.

أما في ما يتعلق بدار الشباب بالخير فهي مؤسسة من فئة الجيل الثاني وتتمتع ببنية أساسية وظيفية وهي الآن في مرحلة أشغال إعادة تهيئة الملعب المعشوب وتحتوي إضافة على ذلك على قاعة رياضية ومسرح الهواء الطلق للأنشطة الجماهيرية.

كما تحرص الوزارة على التنسيق مع السلط الجهوية لبرمجة نادي شباب ريفي بمنطقة العياشة هذا إضافة إلى دراسة مقترح برمجة إحداث ملاعب احياء بالمنطقة ضمن البرامج المستقبلية للوزارة.

معتمدية السند، قامت الوزارة بتشديد الملعب البلدي بالسند اصطناعيا وهو مستغل حاليا كما تم رصد 300,000 دينار ضمن ميزانية 2023 لتتوير هذا الملعب والمشروع حاليا في طور اسناد الصفقة.

كما تمت برمجة إحداث القاعة للألعاب الفردية بالسند منذ سنة 2018 باعتمادات في حدود 800 ألف دينار وقد تم تحيين الكلفة على ميزانية الاستثمار لسنة 2024 بإضافة اعتمادات قدرها 400,000 دينار غير أن طلب العروض كان غير مثمر في أربع مناسبات وحاليا في مرحلة طلب العروض للمرة الخامسة.

أما بالنسبة إلى دار الشباب بالسند فهي على غرار دار الشباب القطار من أنشط المؤسسات ولها اشعاعها على المستوى المحلي كما تم التنسيق مع السلط الجهوية لبرمجة احداث نوادي شباب ريفية بالماجورة والسند الجبل والهلولة مع إشارة كذلك على مستوى دعم الجمعيات الرياضية تحرص الوزارة وبالتنسيق مع المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بقفصة على الإحاطة بمختلف الجمعيات الرياضية بالجهة ودعمها من خلال تمكينها من التمويل العمومي في حالة توفر الشروط المطلوبة، كما يتم تمكينها من بعض الأثاث الرياضي والتجهيزات حسب اختصاص كل جمعية.

على مستوى الأنشطة الشبابية تدعم الوزارة كل المبادرات الشبابية الجهوية والوطنية بالمعتمديات الثلاث المذكورة كما يتم تشريك شباب هذه المناطق في برامج السياحة الشبابية سواء خلال الأنشطة الصيفية أو تفويض الاعتمادات للمندوبية الجهوية قصد برمجة عدد هام من الرحلات المجانية الموجهة لفئة الشباب.

بخصوص الملاكم محمد أمين المستوري فإنني أؤكد أن الوزارة تولي أهمية قصوى لهذا الموضوع وهو محل متابعة ولا أريد الخوض في التفاصيل. مع الشكر سيدي الرئيس.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد النوري جريدي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ فليفضل.

السيد النوري جريدي

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا سيدي الوزير على هذه الإجابات،

ملاحظة بسيطة في البداية تخص الإطار البشري المشرف على دور الشباب، أنا تحدثت في دور الشباب في ما يخص بالخير والقطار والسند عن بعض الإخلالات في البنية التحتية وأوجه من تحت قبة البرلمان تحية إكبار إلى المسؤولين في دور الشباب لأنني أعلم أنشطتهم واواكها وحرصهم على تعطيل الشباب في السند، تحية إلى مديرة دار الشباب وكذلك في القطار، أعلم ذلك لأنني أنتقل بين المدينتين. أما بالنسبة إلى بالخير ننتظر تعيين إدارة تخص دار الشباب وكل الشكر لهم ونتحدث عن النقائص التي تعوق أحيانا العملية إن شئنا الرياضية أو التربوية أو الموسيقية وهذا في توضيح أول.

التوضيح الثاني أو الاستفسار الثاني يخص إقامة القاعة الرياضية المغطاة في مدينة السند لأنه طال سياقها فعلا وطالت ان شئنا سيرورة التعامل معها من طلب عروض أول وثاني وثالث ورابع وخامس، نرجو منكم أن تتدخلوا في هذا الباب لأنه فعلا حلم من أحلام أبناء مدينة السند لأطفالنا ولشبابنا. شكرا جزيلاً على تفاعلكم السيد وزير الشباب والرياضة.

ملاحظة عامة الآن تخص ملاعب الأحياء مثلا يقع تعطيل جملة من المبادرات الفردية بدواعي صبغة الأرض وسيادة رئيس الجمهورية يؤكد يوميا على شفرة الإدارة العميقة هذه التي تعطل أنا قلت منذ قليل أن الموزنة تتعرض إلى قصف ليست هي فحسب- تتعرض إلى قصف الإدارة العميقة ولا يخفى على أحد ما يفعلونه، ما الذي نريد أن نؤكد عليه ملاعب الأحياء متنفس سيادة الوزير وهذه الطبيعة وهذه الجغرافيا مثال أتأسف حين أرى السند دون ملعب حي وألتقي بالشباب يوميا، في باطن علي منطقة فيها تقريبا 12 أو 13 ألف وقد باعوا أملاكهم ثم يقال لهم أن صبغة الأرض فلاحية، فهل سيحدثون مركبا نوويا؟ فلا أرى مانعا في تبديل صبغة الأرض من فلاحية إلى تجارية وملاعب الأحياء في السند وبالخير أيضا ودعمها أيضا في القطار أؤكد على نقطة ملاعب الأحياء.

مسألة هامة جدا هي مسألة التحكيم ومسألة العنف الرياضي أدعوكم إلى التفكير جديا في ملف التحكيم الرياضي في تونس بمعنى إنجاز ورشة داخل وزارتك تعنى بموضوع التحكيم وتعنى بموضوع أساتذة التربية البدنية، لم لا في دورات تكوينية في علاقة بمسألة التحكيم حتى لا نضطر الى انتداب الأجنبي هذا أولا.

ثانيا، أؤكد على خطورة مسألة العنف الرياضي وأوجه ملاحظتي بكل لطف إلى وزارتك خاصة في التعاطي معها إعلاميا لأنه لا يخفى علينا أن ظاهرة العنف في الملاعب وما تحتويه من جهوية مقبولة جدا تصل أحيانا إلى الأعراس، تصل أحيانا إن شئنا إلى ازهاق أرواح وإعتداءات بالعنف، فعلى الوزارة أن تفكر جديا في تعاطي إعلامي مع مسألة العنف في الملاعب، لم لا العودة إلى الإشهار الرياضي والإعلانات الرياضية واليا فطاط والعودة إلى ورشات التوعية والتكوين حتى ننقي المجال الرياضي من هذا العنف الذي

يعصف بالجميع والذي تكون نتائجه وخيمة. شكرا على تفاعلهم الإيجابي معي. شكرا جزيلا.

طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد حسن جربوعي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. السؤال الشفاهي الحادي عشر والأخير للزميل المحترم السيد حسن الجربوعي، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير فليتفضل.

السيد حسن جربوعي

شكرا السيد الرئيس.

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له.

في الجانب المظلم الذي يعاني فيه شباب هذا الوطن إن لم تمت رضيعا في "كردونة" وتجاوزت طفولتك بنجاح دون أن تقع في "روقارة" ولم يتم قتلك إثر مباراة كرة قدم "تعلم عوم" وذهبت في رحلة وعدت ولم تنزلق بك الحافلة فحتما سيسقط عليك أحد الجدران.

كل التعازي إلى أهالينا في المزنونة.

تحية إلى أهالينا في ولاية صفاقس على الوقفة التضامنية مع أهالي المصابين من منطقة المزنونة، بسيدي بوزيد وهذا إن دل فهو يدل على تضامن التونسيين مع بعضهم.

نعيب عليك سيدي الوزير، كعضو حكومة وتحت قبة مجلس نواب الشعب، أنك لم تكلف نفسك حتى الترحم أو تقديم التعازي لعائلات الضحايا وهذا ما يبين وزارة الشباب، أربعة أو ثلاثة شبان يموتون اليوم تحت ركام حائط نقطة استفهام.

قبل أن أبدأ مداخلة فيهنك مقولة يرددها أجدادنا "كيما عسكر زواوة مقدمين في الشقاء وموخرين في الراتب" وهذا بالضبط ما يحصل في الأرياف والمناطق الداخلية في قطاع الشباب والرياضة، عند الأزمات والحروب والثورات والانتخابات نخرج إلى الأرياف ولكن عند الغنائم والتنمية يوضعون في مؤخرة المشاريع.

اليوم سؤالي الشفاهي يتعلق بمعتمدية منزل شاكر، لكن قبل ذلك لا بد أن أتحديث عن صفاقس مدينة الوعود الزائفة والمشاريع المعطلة من المترو الخفيف الذي أصبح نكتة في صفاقس مروا بضرورة وصولا إلى المدينة الرياضية والقرية الإيكولوجية.

اليوم في سؤالي الشفاهي سيدي الوزير، سأطرح على سيادتكم سؤالا بخصوص وضعية الشباب والرياضة في معتمدية منزل شاكر ولا يمكن لوزارتكم أن تجهل هذه المعتمدية وربما تتساءلون لماذا؟

أقول لكم أننا في أواخر سنة 2023 وبداية سنة 2024 بتاريخ 30 جانفي 2024 قمنا بجلسة عمل تحت عنوان "واقع قطاع الشباب والرياضة بمعتمدية منزل شاكر" وقد تم ذلك بمقر الوزارة وتحت إشراف السيد وزير الشباب والرياضة وبحضور السيد رئيس الديوان والمدير العام للرياضة والمندوب الجهوي للرياضة بصفاقس وعضو من مجلس النواب وعدد من إدارات الوزارة وكاتب عام بلدية منزل شاكر ورئيس جمعية الأولمبي بمنزل شاكر وأعضاء الهيئة المديرية وثلة من المجتمع المدني واليوم من بين الأعضاء الذين معكم هناك وجوه حضرت معنا، أنا أتحدث عن عام وأربعة أشهر من أجل التطرق إلى عرض أهم الإشكاليات والنواقص وتعطيل المشاريع الموجودة في معتمدية منزل شاكر.

وقد تم على الصفحة الرسمية للوزارة وعلى صفحة المندوبية نشر الحلول التي تم التوصل إليها والعراقيل التي سيتم تجاوزها في تهيئة الملعب البلدي بمنزل شاكر واستكمال الترتيب والإجراءات واستئناف الأشغال وإدراج دار الشباب بمنزل شاكر ضمن المؤسسات الشبابية ذات الأولوية في انتدابات سنة 2024 ورصد 25 ألف دينار لتوفير التجهيزات اللازمة وتمكين النادي الأولمبي بمنزل شاكر من منحة استثنائية سيتم رصدها في أقرب الأجل.

كل هذا نشر على صفحات الوزارة والمندوبية بعد الجلسة، ولكن لم ينفذ من هذه القرارات حتى 0.5% كلها وعود زائفة وضحك على أذقان الأرياف، لنبدأ نقطة نقطة حتى نفهم بعضنا البعض، سيدي الوزير، لكي يرتقي جوابكم إلى انتظارات الشباب في المناطق الداخلية والأرياف عامة ومعتمدية منزل شاكر خاصة.

دار الشباب في منزل شاكر، انعدام كلي للفضاءات المخصصة للشباب والرياضة، شباب محروم من أبسط حقوقه بدون تكوين ولا ترفيه ولا مشاركة مجتمعية، معتمدية بأكملها تفتقر إلى أي مبادرة تنشيطية أو تآطيرية، معتمدية مساحتها الجغرافية تمثل خمس ولاية صفاقس ولا توجد فيها قاعة مغطاة تسمح بممارسة الأنشطة.

12 عمادة وعندما أرى زملائي اليوم يتحدثون عن قاعات مغطاة ونوادي كرة يد، أقول نحن نحتاج فقط إلى نادي شباب ريفي. معتمدية بأكملها فيها 12 عمادة ولا يوجد فيها حتى نادي شباب ريفي للصغار.

لكن الدولة أدت عملها وقامت ببناء دار شباب في منزل شاكر، هذه دار الشباب الموجودة لكنها عبارة عن قاعات فارغة وخاوية لا شيء فيها. لقد مضت سنة وأربعة أشهر منذ لقائنا في الوزارة وإذا كانت الناس اليوم يتابع وتطلع على صفحات الوزارة وترى وزيرا بإطاراته وبأعضاء مجلس النواب وكل الحاضرين يعلن عبر بلاغ رسمي منذ سنة وأربعة أشهر، ولكن لم يحصل شيء إلى حد اليوم ثم يقع الحديث في الندوات وفي الأخبار وفي صفحات الوزارة عن مبدأ العدالة في توزيع الموارد والبنى التحتية، لكن الواقع معاكس تماما. شباب في معتمدية يعاني فراغا قاتلا وتمهيشا وحرمانا وظلما وقهرا وهذا ما فتح الباب أمام مظاهر الانحراف والهجرة القسرية.

هذا جانب التهميش واللامبالاة، الجانب الآخر تحدثنا عنه أيضا، سيدي الوزير ويتمثل في الملعب الموجود في منزل شاكر وقد راسلتكم بشأنه ثلاث مرات، فعندما أقدم سؤالا شفاهايا أبني عليه بأسئلة كتابية ثم أتوجه للسؤال الشفاهي.

راسلتكم بشأن هذا الملعب وهو ملعب يهدد حياة الأطفال حيث أنه يحتوي على أرصفة بعلو 8 صم تتوسطها أعمدة كهربائية، فهل أن وزارة الشباب والرياضة اليوم مثل وزارة التربية تنتظر حدوث الكارثة وتعرض الصغار إلى الموت حينها تتحرك؟

نعود إلى دار الشباب سيدي الوزير، بها مدير فقط ولا يوجد أي إطار آخر أين وعدكم؟ أين قراراتكم؟ أين الأولويات في الانتدابات؟ أين التجهيزات التي تحدثتم عنها؟

اليوم الملعب البلدي بمنزل شاكر أصبح حديث الساعة وقد عقدت بالأمس فقط جلسة في الولاية حول هذا الموضوع بعد مرور سنة وأربعة أشهر والملعب البلدي متوقف والجمعية متوقفة ننتظر المداول ليباشر العمل ودعوا القضاء يقوم بدوره حول مسألة عدم استئناف الأشغال؟

كذلك تم الإعلان عن تمكين النادي الأولمبي بمنزل شاكر من منحة استثنائية وتم التنصيص على رصدتها في بلاغ وزارة الشباب والرياضة ونصت في أقرب الآجال ومنذ 30 جانفي 2024 ونحن في انتظار هذه المنحة الاستثنائية سنة وأربعة أشهر، فهل هذه هي أقرب الآجال؟ أم أن هناك آجالاً أخرى؟ الجمعية تمثل المنتفس الوحيد في الجهة.

نطالب بتمكينها من حافلة أو تسهيل الإجراءات الإدارية والقانونية علماً وأن شباب الجهة الذين خارج حدود الوطن مستعدون لدعم الجهة فقط سهّلوا لهم الإجراءات.

معلم الرياضة، هل من المعقول أن توجد مدارس من دون معلم رياضة أربع سنوات؟ لقد فوضنا أمرنا لله فالمدارس من دون ماء ومن دون نقل مدرسي ومن دون دورات مياه ومن دون قسم تحضيري؟ فهل يعقل أن تبقى مدرسة ماجن الدرج بدون معلم طيلة أربع سنوات ثم نريد الحديث عن العدل والصغار؟ كيف؟

والله لم أفهم شيئاً، خلال اجتماع مع رئيس الجمهورية ينص على دعم الأرياف حتى تنال حقها على الأقل في النوادي الشبائية ونحن اليوم، وزارة بأكملها عقدنا اجتماعاً فقط لنطلب نادي شباب ريفي لم نطلب شيئاً أكثر من ذلك، انظروا إلى هذه المناطق على الأقل بعين الرحمة، فدار الشباب هذه يعمل بها مدير فقط والأنعس والأمر أن لدينا دار الشباب في الحنشة ودار الشباب بئر علي فتحت بهما أشغال بـ 9 أشهر وبـ 12 شهراً والعاقلة يقول أنه من المفترض أن يتحول إدارتها إلى دار شباب منزل شاكر التي يعمل بها مدير فقط ولكن للأسف قاموا بتعيينهم في 2 نوادي ريفية بمعتمديات أخرى، أي أن قاعة واحدة بها 4 معلمين وصفر إطار تربوي ومدير واحد فقط، فكيف يمكن لنا أن نصلح حتى على نطاق ضيق في حين أننا لا نقوم باستغلال الموارد التي لدينا فكيف لنادي شباب ريفي يعمل في 4 إدارات ودار الشباب بدون أي إطار والإجابة اليوم عن السؤال هو أنه ليست هناك موارد بشرية وليست هناك إنتادات، ولكن على الأقل إذا كان بإمكاننا الحصول على صيغة مثل العمل 8 أو 12 شهراً في دار الشباب حينها بإمكاننا أن نقوم ببعض التوازن لهؤلاء الأطفال.

إلى متى تبقى قرارات الوزارة مجرد وعود؟ متى يتحقق الحد الأدنى من العدالة الجهوية في التوزيع؟ نطالب بالتدخل العاجل لتصحيح هذا الوضع المني، أن الأوان لاتخاذ إجراءات ملموسة تحافظ على كرامة شباب منزل شاكر وتوفر لهم فرص التكوين والترفيه بعيداً عن الوعود الزائفة والحلول الترفيقية.

وهذا ليس فضلاً ولا منا من وزارة الشباب والرياضة، بل هو حقنا في المناطق الداخلية، فقد ظلمنا عديد السنين أطفالنا لا يملكون حتى فضاء ترفيهياً، وهذه مسألة يجب أن تفهمها الوزارة جيداً في المناطق الداخلية، حين يقع بعث نادي شباب ريفي يفترض أن تكون البلدية قد استعدت فعلاً بذلك، البلدية قالت إنها ستتكفل بمصاريف الكهرباء وتوفر عوناً للعمل هناك وقامت بتهيئة المقر، نحن نطلب فقط أن تنظروا إلى هذه المناطق بعين الرحمة.

هل من المعقول أن تكون معتمدية بأكملها دون ملعب حي؟ هل من المعقول أن لا تحتوي على ناد للشباب الريفي؟ هل من المعقول أن تحتوي معتمدية بأكملها على دار شباب واحدة لا تضم سوى مديرواحد، بلا مؤطرين وبقاعات فارغة خالية من التجهيزات؟

تم إنجاز ملعب داخل دار الشباب لكن دون أي مراعاة لسلامة الأطفال، تخيلوا أن يسقط طفل على الرصيف أو أن يصطدم بعمود الكهرباء المتواجد وسط الملعب لا قدر الله، هذا يطرح نقطة استفهام.

هذا هو السؤال، متى ستحصل هذه الأرياف ومعتمدية منزل شاكر على حقها في مثل هذه الإنجازات؟ شكراً.

جواب السيد وزير الشباب والرياضة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والآن نحيل الكلمة الآن إلى السيد وزير الشباب والرياضة لتقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فليفضل.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكراً السيد الرئيس،

شكراً السيد النائب،

إذا حول الوضع الرياضي والشبابي بمنزل شاكر بولاية صفاقس، أود أن أذكر بأنه في إطار تنفيذ المخططات التنموية بلغت جملة الاعتمادات المخصصة للمشاريع التنموية سواء كانت في قطاع الشباب أو قطاع الرياضة بمعتمدية منزل شاكر 3 مليون دينار وهي كما يلي:

أولاً: في ما يخص وضعية الملعب البلدي بمنزل شاكر، فإنه لم يتحصل على شهادة الصلوحية لاحتضان المباريات الرياضية نظراً إلى تعطل مشروع بناء المدرجات وحجرات الملابس وذلك بسبب تجاوز المقاوله لكميات بعض الفصول دون الحصول على الموافقة المسبقة من صاحب المشروع.

ولحلحلة الإشكال فقد وفرت الوزارة مئة ألف دينار منذ سنة 2019، حسب تقديرات المصممين لاستكمال الأشغال إلا أن المجلس البلدي المنحل والكتاب العامين المتعاقبين على تسيير شؤون بلدية منزل شاكر لم يجدوا حلاً ملائمة لمواصلة الأشغال سواء مع نفس المقاول أو عن طريق مقاوله ثانية وأمام هذه الوضعية فقد تم عقد عديد الجلسات مع مصالح بلدية منزل شاكر المشرفة على إنجاز هذا المشروع لاتخاذ الإجراءات اللازمة لاستكمالها وباعتبار تواصل تعطل التنفيذ سيتم عرض هذا الملف على أنظار اللجنة الجهوية للتسريع في المشاريع العمومية وبتاريخ 14 أفريل 2025، قد تم عرضه.

انعدام نوادي الشباب الريفي وملعب الأحياء في كل معتمدية، نفيديكم أن انعدام نوادي الشباب الريفي يعود إلى عدم توفر عقارات مهيأة وتستجيب لهذه الفضاءات علماً وأن فتح مثل هذه المؤسسات هو عمل مشترك بين وزارة الشباب والرياضة والسلط الجهوية والمحلية ودور الوزارة يقتصر على تأثيث هذه الفضاءات وتوفير الإطار البيداغوجي وبرمجة النشاط البيداغوجي في برنامج عمل الوحدات المتنقلة الراجعة بالنظر إلى المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بصفاقس.

في هذا الخصوص، يمكن أن نفكر أن هنالك عمل دؤوب تقوم به مصالحنا الجهوية بالتعاون مع السلط الجهوية والمحلية لأجل توفير الفضاءات التي يمكن استغلالها كنوادي شباب وقد سبق للسيد النائب بتاريخ 10 جانفي 2025 التنقل صحة السيد معتمد الجهة والسيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة بصفاقس إلى مختلف العمدادات بمعتمدية منزل شاكر وتمت معاينة بعض

العقارات التي تعود بالنظر إلى أملاك الدولة لطلب تخصيصها لهذا الغرض وذلك على غرار المبنى القديم بمنطقة العوادة وقطعة الأرض الكائنة بمنطقة بير الملولي على الطريق الوطنية رقم 13 الرابطة بين صفاقس ومعتمدية منزل شاكر.

كما أشار السيد النائب إلى أن منزل شاكر ذات مساحة جغرافية شاسعة فيها دار شباب واحدة لا يمكن لها الإشعاع على كل شباب العمادة وتساءل هل أن وزارة الشباب والرياضة لها دراسة في هذا الموضوع لتمكين شباب معتمدية منزل شاكر من حقهم في الرياضة والترفيه وعلى عكس ما تمت الإفادة به فإن معتمدية منزل شاكر تحتوي على أكثر من منشأة منها:

دار الشباب منزل شاكر وهي مجهزة بملعب كرة قدم مصغر،

دار شباب بوثدية مجهزة بملعب كرة قدم مصغر،

ملعب بلدي معشب اصطناعيا،

ملعب حي بصدد الإنشاء ببلدية النور،

ملعب حي بصدد الإنشاء بعمادة الحاج قاسم.

بالإضافة إلى أنه قد تم رفع جملة من المقترحات لإحداث ملاعب أحياء في إطار برنامج الوزارة في إحداث عديد ملاعب أحياء وذلك بعد استشارة مصالح بلدية منزل شاكر لتوفير عقارات تستجيب فنيا للملاعب الأحياء ومن بينها: ملعب حي بتليل العجلة، ملعب حي بمنطقة الماية، ملعب حي بمنطقة العوادة. مع الشكر السيد الرئيس.

تعقيب السيد النائب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد حسن جربوعي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق فليتفضل.

السيد حسن الجربوعي

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على الإجابة.

فيما يخص دار الشباب بمنزل شاكر ودار الشباب بوثدي بمعتمدية منزل شاكر، فهما غير قادرتين على الإشراف على المعتمدية.

ربما لم أضف هذه النقطة في سؤالتي، لكن أطلب من سيادتكم النظر في هذا الموضوع بحكم وجود مدير فقط في دوري شباب فدار الشباب ببوثندي تحتوي فقط على إطار ومدير ودار الشباب بمنزل شاكر عملت بها فتاة في السنة الفارطة ثم سافرت إلى قطر ولا يعمل بها سوى المدير فقط وأطلعتمكم على والتجهيزات الموجودة بالقاعات وقد قمت بالتقاط صور القاعات بالأمس وهي لا تحتوي سوى على كراسي ويوجد بها طاولة تنس.

أما دار الشباب التي تحدثت عنها السيد الوزير والتي يوجد بها ملعب حي، فقد راسلتكم في خصوص وضعيته، (عرض السيد النائب صوراً) هذا الملعب الموجود بمنزل شاكر من فضلك أيها "الكاميرامان" هذا العمود الكهربائي الذي حدثتكم عنه والأتعس والأمر أنه كيف تمت الموافقة عليه؟ ومن وافق على منحه مستحقته؟ هذا ملف فساد، كيف يتم تنفيذ ذلك على رصيف بعرض 8 صم داخل الملعب؟ وهنا نقطة استفهام ثم وعدتمونا قبل عام وشهرين بتغليظ الأعمدة الكهربائية ولم يتغير شيء الملعب لا يحتوي حتى على شبكة حماية علوية.

السيد الوزير، أما الملعب البلدي فلدنيا جمعية رياضية تمثل المعتمدية التي يبلغ عدد سكانها حوالي 40 ألف ساكن، الجمعية تعاني ويلات من حيث التجهيزات وعدتمونا بمنحة استثنائية لكنها لم تصل إلى اليوم، الجمعية لا تملك أي مورد دخل سوى دعم الوزارة. طلبنا من سيادتكم تسهيل الإجراءات للحصول على ترخيص للحصول على حافلة من الخارج.

حين أطرح سؤالاً، لا يعني أن السماء زرقاء والعصافير تزقزق، بل هناك إشكاليات ويجب علينا مناقشتها وإيجاد حلول مشتركة هذا هو السؤال الشفاهي أنا لا أتهمكم أو أنتم من يهتمونا اليوم، بل بالعكس نحن نحاول أن نبني معا لأن الإشكال موجود في الرياضة.

بالنسبة إلى نوادي الشباب الريفي، حين أدبت زيارة رفقة السيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة إلى صفاقس وأشكره على ذلك، لكن ما هي مخرجات هذه الزيارات؟ قمنا ببعث المراسلات، ولكن الإشكال الإداري لا يزال موجود.

أرجو منكم النظر إلى هذه المعتمدية في ثلاث نقاط:

النقطة الأولى نطلب تعيين إطارات بدار شباب منزل شاكر التي لا تحتوي إلا على مدير فقط والتجهيزات التي وعدتم بها بقيمة 25 ألف دينار التي يعتنموها إلى دار الوفاة بطريق المطار بصفاقس على أساس أنه سيقع تسليمنا بعضها منها ولكن لم نتسلم شيئاً منذ ستة أشهر، فمتى ستصل هذه التجهيزات؟

الملعب البلدي متى سيتم إصلاحه؟ الجمعية الرياضية متى ستحصل على حقوقها؟

وبالنسبة إلى نوادي الشباب الريفي سهّلوا علينا الإجراءات على الأقل.

نقطة أخرى سيدي الوزير، توجد مشاريع رياضية بصدد الإنجاز في المناطق الداخلية بصفاقس بحكم تغيير الصبغة وحسب المعلومات التي لدي هناك مشروع قانون أفقي لدى مصالح وزارة الاقتصاد والتخطيط وبإمكان وزارة الشباب والرياضة التدخل لدى الوزارة المذكورة في المشاريع المقامة على الأراضي الفلاحية في كيفية تسوية وضعيتها.

أما بالنسبة إلى المشاريع التي ستأتي لاحقاً لا يعقل أن يطلب ممن يرغب في إحداث ملعب حي كراس شروط قبل موافقة الوزارة، هذا يعطل الإجراءات والمشاريع التي أحدثت في صفاقس بحيث أنه من الكرنيش إلى الكلم 3 تحتوي بأكملها على عمارات ثم من الكلم 3 بعد ذلك بلديات ومن الكلم 9 إلى حدود القيروان وسيدي بوزيد أغلب الأراضي فلاحية، مما يعوق الاستثمار في القطاع الرياضي بولاية صفاقس.

والإشكال اليوم أنه حين نراسل وزارة الفلاحة لتغيير الصبغة لا نحصل على حل وحسب المعلومات أن هناك مشروعاً أفقياً بوزارة التخطيط وهي تعمل على إنجازه ويجب على وزارة الشباب والرياضة أن تنظر في ذلك وأن تقدم اقتراحاتها لكي نتمكن من تجاوز هذا الإشكال وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً.

زميلاتي، زملائي الأفاضل،

في ختام هذه الجلسة العامة، لا بد أن نبين أن جملة الأسئلة الشفاهية التي تم طرحها اليوم تنتزل في إطار اهتمام نواب الشعب

بهذا القطاع الحيوي، الذي يلقي اهتماما واسعا من مختلف شرائح المجتمع، فهم ينقلون نبضه وانشغالاته ويدافعون عن احتياجات وتطلعات المواطن في مختلف الجهات وهم بذلك يقومون بأداء مهامهم الرقابية وفقا لما يخوله لهم الدستور ويؤكدون التزامهم بخدمة الصالح العام.

ودونما شك فنواب الشعب يستحضرون أهمية الدور الموكل لوزارة الشباب والرياضة والمكانة المتميزة التي تحظى بها هذه الوزارة لدى الرأي العام ويتابعون عن كثب كل ما تقوم به في إطار ما هو مناط بعهدتها في علاقة بهذه المجالات الحيوية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بما نسعى إليه جميعا من تكريس لمختلف البرامج الكفيلة بحسن توظيف الطاقات والقدرات الشبابية التي تزخر بها بلادنا لكي تلعب دورا بارزا في المسار الذي اختاره هذا الشعب الأبوي والذي قوامه البناء والتشييد من جهة وكذلك لكي تكون دافعا ومساهما جادا وفاعلا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنشودة من جهة أخرى

ونحن ومن هذا المنطلق مطالبون بأن نمهد الطريق لهذه الفئة الهامة في المجتمع لكي تتخطى بكل قوة في الحياة العامة وفي الشأن العام بمختلف تجلياته ومدعوون كل في نطاق الصلاحيات الدستورية الموكولة إليه إلى العمل على تغيير الواقع، هذا الواقع الذي لا يمكن أن يحجب عنا ما يواجهه الشباب التونسي من تحديات كبيرة مردها جملة من العوائق والمكبات التي ما انفكت أن تتزايد وتتراكم.

فحري بنا أن نكثف من جهودنا المشتركة من أجل تمكين الشباب وحوكمة السياسات العامة الموجهة إليهم والحرص على الاستغلال الأمثل للقدرات المؤسسية ومراجعة الأطر القانونية والتنظيمية ذات الصلة لكي تكون أكثر ملاءمة مع الحاجيات والتطلعات المشروعة لشباب تونس، بوصلتنا في ذلك تحفيز الكفاءات الشابة والحفاظ على زخم الطاقة الشبابية الإيجابية للمضي قدما في تعزيز الثقة في مؤسسات الدولة وزرع ثقافة الأمل والطموح نحو غد مشترك يكون بإذن الله أفضل.

هذا ولأن يمثل الاعتناء بفئة الشباب أولوية لكونه ميزة تتمتع بها تونس وطاقته يعول عليها في التصدي للتحديات التي نجابهها، فإن اهتمامنا بالمجال الرياضي في مختلف الاختصاصات لا يجب أن يكون دون مستوى الانتظارات من هذا القطاع الهام فهو قطاع يرتقب منه أن يكون أداة فعالة لتعزيز أهداف التقدم الاجتماعي وهو ما يتطلب مضاعفة الجهد لتوفير البنية التحتية الرياضية في مختلف ربوع البلاد وتعزيز الإمكانات والتجهيزات الكفيلة بتحقيق المشاركة المنتظمة لجل الفئات العمرية في الأنشطة الرياضية والبدنية التي لا فقط توفر فوائد اجتماعية وصحية هامة، بل أيضا تمكن من المساهمة المتزايدة في تحقيق التنمية وفي تغليب لغة التسامح والاحترام وثقافة الالتزام بالقواعد وبمبادئ التعاون والانضباط، فضلا عن المساهمة في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات وفي بلوغ الغايات المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي وهي كلها غايات منضوية في إطار أهداف التنمية المستدامة التي انخرطت فيها بلادنا.

كما لا يمكن أن نغفل عن إيلاء الأهمية القصوى لما تقتضيه محاربة مظاهر الفساد والتخريب التي طالت هذا القطاع وأيضا عن

مواصلة العمل بثبات على تعزيز العناية بالبنية التحتية الرياضية وصيانة مختلف الفضاءات والتجهيزات الجماعية التي أضحت تعاني من التهرم والتآكل بما يعيد لها بريقها وإشعاعها.

ومن جهته فإن مجلس نواب الشعب مدرك لجسامة الرهانات المطروحة وببقي دوما على أتم الاستعداد للمرور بالسرعة والنجاحة المطلوبتين إلى المساهمة في وضع مقومات مراجعات جذرية وإصلاحات عميقة، لاسيما على مستوى الهياكل الرياضية والتصرف في المنشآت الرياضية بما في ذلك على وجه الخصوص تطوير التشريعات في هذا المجال وتوفير الظروف الملائمة التي تكفل النتائج المنشودة وتحقيق النجاحات التي من شأنها أن تسهم في رفع الراية التونسية عاليا في المحافل الإقليمية والدولية.

شكرا موصولا لجميع الزميلات والزملاء،

الشكر وبالغ التقدير للسيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له، متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم ونرفع الجلسة مؤقتا إلى حدود الساعة الثانية والنصف، حيث نتولى خلالها توديع السيد الوزير والوفد المرافق له، ثم نستأنفها للاستماع إلى مداخلات الزملاء طبق الفصل 108 من النظام الداخلي.

(كانت الساعة الثانية إلا عشر دقائق بعد الزوال)

استئناف الجلسة

وتدخلات السيدات والسادة النواب

على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي

(كانت الساعة الثانية والنصف بعد الزوال)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة بالاستماع إلى تدخلات السيدات والسادة النواب على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي.

المداخلة الأولى للناطقة المحترمة منال بديدة، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة منال بديدة

شكرا سيدي الرئيس،

في بلادنا منذ أن نولد يقولون لنا "امشوا تحت الحائط" لا تطالبوا، لا تناضلوا، لا تعارضوا، لا تحلموا، سمعنا كلامهم وكبرنا ونحن "نمشي تحت الحائط"، ثرنا في 17 ديسمبر 2010 حتى لا نمشي تحت الحائط، تكلمنا ولكن لم يسمعنا أحد وأرجعونا نمشي تحت الحائط، جاءت 25 جويلية وحلمنا بأن نبي تونس بدون أسوار لكن للأسف وجدنا أنفسنا نمشي تحت حائط مهدد بالانهيار أكثر وثقل أكثر فأكثر واليوم تحت الحائط ماتوا أولادنا، أبناء معهد المزونة من ولاية سيدي بوزيد، رحم الله عبد القادر الذهبي، حمودة المسعدي ويوسف غانمي وصبر الله عائلاتهم على هذا الوجع الكبير.

اليوم أريد أن أسأل كل مسؤول على أرض هذا الوطن الحزين، ألا تسمعون أصوات الناس الذين يشكون؟ ألا تشعرون بأوجاع الناس؟ اليوم لم يعد المواطن يقدر على التوجه للإدارة ليطلب بحقه لأن عليه أن يأخذ معه كيس من الأموال كرشوة، اليوم أغلب إدارتنا أصبحت وكرا للوبيات الفساد والمحسوبية ولقلة المعروف حاشي الشرفاء والوطنيين.

اليوم المواطن لم يعد يعيش في أمن: قتل، عنف، سرقة "نطرة" زطلة، اليوم المواطن لم يعد يعيش في بيئة نظيفة، اليوم الدولة مطالبة بتحقيق الرخاء لمواطنينا، أصبح ضغط وقهر وحسرة، اليوم أطفالنا يدرسون في مدارس موحشة والمدارس يقوم المواطنون بإصلاحها بأيديهم.

إلى متى يبقى المواطن يرقع أخطاء المسؤول، إلى متى المواطن يبقى يتحمل عبء تقصير المسؤول؟ والحلول سهلة فمدارسنا حتى بدون توفير اعتمادات، كان بإمكاننا إصلاحها لو تخلينا فقط عن نصف السيارات الإدارية مثلا.

اليوم في الإدارة هناك أعداء الظل لمسار البناء والتشييد، هناك أشخاص يريدون إفشال مسار 25 جويلية مهما كلفهم الأمر، ما ذنب المواطن ليكون هو الضحية ولماذا دائما المواطن يدفع ثمن الصراعات السياسية واليوم نحن كمجلس نواب شعب يجب أن نكون في مستوى انتظارات شعبنا، يجب سن قانون يجعل كل مسؤول لا يقوم بواجبه يبقى في منزله ولدينا من الكفاءات من أبنائنا حاملي الشهادت العليا قادرين أن يبنوا معنا تونس التي نحلم بها ويجب سن قانون أيضا يجعل كل مواطن يساهم في تعطيل المصلحة العامة تقع محاسبته.

كفانا عبثا وكفانا فوضى ورسالتي الأخيرة لكل مواطن تونسي، "لا تمشي تحت الحائط" وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهامي.

السيدة بسمة الهامي

شكرا سيدي الرئيس،

كلامي اليوم موجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة، لكن قبل هذا أريد أن أقول من أين سنبدأ صباحاتنا ومساءتنا وكيف ينتهي يومنا؟ الله يرحم أولاد الشعب، التلامذة الذين ماتوا بالأمس تحت الحائط ضحايا الإهمال المؤسسي، ضحايا الحيوط الخايضة والزورس المسوسة والعقول الجامدة والقلوب الميتة، الله يرحم أمهاتهم وأبائهم الذين شقوا من أجلهم والذين يستثمرون في أولادهم هؤلاء هم رأس مالهم وهؤلاء هي ثروتهم وذلك هو مستقبلهم.

من موقعي هذا أطالب بتحميل المسؤوليات لكل من تهاون وتغافل، لكل لم يخصص من وقته حتى دقيقة لبحث في حقيقة ما يدور ونعاقبه على عدم تدخله السريع لإزالة العطب.

أعود وأقول: إن أولاد الشعب هم الذين بصدد دفع ضريبة هذا السرطان أو الجراثيم أو الأخطبوط الجاثم على قلوب من يديرون الشأن الإداري.

في علاقة بالرياضة: لدينا في سليانة أربعة مواقع، أربعة دور شباب بدون مديرين، لا أدري لماذا؟ وعندما تسأل عن التعيينات، يقولون لك أن الجميع يتحصلون على ترقياتهم ويتم تعيينهم، دار الشباب سليانة الجنوبية، دار الشباب رأس الماء، دار الشباب المتنقلة 1 الموجودة بالريف ودار الشباب أيضا بقعفور التي وقع إزالتها وإلى حدود هذه اللحظة لم يتم إعادة بناؤها.

لماذا لا يقع إحداث لجنة رياضية لتطوير البرامج الوطنية وتوحيدها؟ لماذا لا يقع التفكير في إحداث أقطاب رياضية بالمدن

الكبرى؟ واليوم لدينا تقسيم إداري وجغرافي جديد انبثقت عنه الأقاليم، ألا يمكنكم التفكير خارج الأطر التي كنتم تعيشون فيها، لماذا لا يقع إحداث جامعة للرياضات الفردية تحت إشراف مشرف واحد بدل تشتيت المهام...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد عبد القادر عمار.

السيد عبد القادر عمار

شكرا سيدي الرئيس،

إلى السيد وزير السياحة:

ونحن مقبلين على موسم سياحي ولاية سوسة إلى حد اليوم ومنذ أكثر من سنة بدون مندوب، لدينا مندوب بالنيابة يأتي من ولاية المهدية هل أن الوزارة اليوم لم تجد من تسميه أم أن ولاية سوسة آخر اهتماماتها؟ لقد آن الأوان لتسمية مندوب.

السيد الوزير، نطلب منكم بكل لطف أن تستمعوا لإطاراتكم الذين يتم هرسلتهم، اليوم المتفقدة في وكالة التكوين تطالب بمقابلتكم لأنها قامت بالتبليغ عن الفساد وما يسلط عليها من هرسلة ليس له مبرر، ما الغاية من وكالة التكوين المهني للسياحة المحدثة منذ 2017 بدون قانون أساسي؟

ثانيا، السيد وزير أملاك الدولة، تحت قبة البرلمان في جلسة المهمة الخاصة بالميزانية لوزارتكم، كنا قد نهنا إلى خطورة الوضع الخاص بأملاك الدولة وقلنا لكم أن أراضي وأملاك الدولة تغتصب وتستغل دون موجب حق ولديكم أحكاما بآلة الاسترجاع أو الصدم، ما رعنا إلا أنكم لم تحركوا ساكنا، أود أن أفهم اليوم هل أنتم مع سياسة رئيس الجمهورية في محاربة الفساد والبناء والتشييد أم لا؟

أخيرا، إلى السيد وزير الداخلية، سيدي الوزير، آن الأوان لمراجعة التعيينات الأخيرة، عندما تقع التسمية يجب تكوين كل كاتب عام ولاية، اليوم من غير المعقول أن كاتب عام ولاية في كل زيارة ميدانية لوالي نجده متواجد هناك ويترك الإدارة فارغة، للتوضيح نحن لا يوجد لدينا مشكل مع شخصه، ولكن السيد المسؤول دوركم داخل الولاية وليس خارجها.

السيد الكاتب العام لولاية سوسة، أنتم اليوم بعد أن قرر السيد والي سوسة تهيئة حي الزعتر على كاهل المجلس الجهوي للولاية، ما راعنا إلا أنكم ساهتمتم في تعطيل هذا المشروع بالقانون الذي تم استغلاله في توقيف المشروع، إيقاف هذا المشروع هذا لأنني كنت قد انتقدت في يوم ما مهامكم، شكرا السيد الكاتب العام على تطبيق القانون، أريد أن أقول لكم أن هذا الهي له حق دستوري في التمتع بالماء الصالح للشرب ومن هذا المنبر، ندعوكم إلى تطبيق القانون على من افلك أرض على ملك الدولة والتنسيق مع مكلف بزعات الدولة في ولاية سوسة ليقوم بتطبيق الأحكام الباتة التي لديه لأنه في عهد الأستاذ قيس سعيد لم يعد يوجد من هو فوق القانون ولا يجب أن يتم تعطيل المصلحة العامة بالقانون.

أخيرا السيد وزير الداخلية، تسوية وضعية رخص بنادق الصيد والإنسان الجديد طال انتظاره، يجب التسريع فيه اليوم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم اللبواي.

السيد حاتم اللباوي

شكرا سيدي الرئيس،

تونس الدواخل، طفولة من صنف ب، تونس من صنف ب.

اليوم أطفال تونس الدواخل يموتون مع موت المدرسة العمومية، بالأمس القصرين حزينة واليوم سيدي بوزيد حزينة، كتب الحزن على المناطق الداخلية، كتب الحزن على تونس الدواخل، كتب الحزن على تونس العربان، هذا التصنيف الذي وضعه البايات وبقي إلى يومنا هذا ساري المفعول، كتب التهميش والاستثناء على تونس الدواخل، حتى في التعيينات وأقوالها ولا يستحي وأتحمّل مسؤوليتي تستثنى القصرين وتونس الدواخل.

ستقول لي لماذا تحدث هذا الشكل؟ أقول لك لأنهم استثنوا منذ قرون ولأنكم استثنيتهم والدليل على ذلك ثلاثة أطفال يسقط عليهم حائط ونحن نطالب بالعودة وبال 5G وبغير ذلك والدولة عاجزة على ترميم سور مدرسة.

أملنا الوحيد في هذا المسار، لكن تونس الدواخل، مدرسة عمومية متأكلة، مدرسة عمومية دون ماء في الأرياف والناس يطالبون بالـ "Tablette" وبالرقمنة ولا أحدتكم عن فصل الشتاء والمبيات ومن يريد أن يزور، يزور تونس الدواخل عندما تنزل الأمطار ليرى ما يعاني الأطفال، ثم يحاسب هذا التلميذ كباقي التلاميذ في العواصم ويخضع لنفس معايير التوجيه، ذهب إلى المدرسة، ينتظر البكالوريا ويحلم بالتوجيه وهو يستعد يعود إلى بيته في كفن، بأي ذنب قتل يا تونس، بأي ذنب قتل يا تونس؟

رحم الله شهداء الـ "cartable" شهداء تونس الدواخل.

سيدي رئيس الجمهورية،

حان الوقت للانتفات إلى هذه المناطق فإنهم في بعض الأحيان يستوردون فنانا لمهرجان قرطاج بمليار، ألف مليون بينما مدارسنا في الداخل دون سور، إن وجد السور أصلا ودون مياه وغير ذلك وأهنتكم بتونس الجديدة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أيمن نقرة.

السيد أيمن نقرة

شكرا سيدي الرئيس،

يأتي تدخل اليوم من منطلق حي لبلادي وحي لجيتي ولجمعية التي هي الشبيبة الرياضية القيروانية، اليوم الأحداث الرياضية التي تحصل في البلاد وإن تواتر هذه الأحداث والظلم الكبير الذي يسلط في مجال كرة القدم والذي من شأنه أن يؤثر على المناخ العام وحتى على المناخ الأمني من تجيش إلى غير ذلك في البلاد التونسية.

اليوم المسؤولية مشتركة والجميع يعلم أن قطاع الرياضة أصبح ينخره الفساد على مستوى الهياكل، الجميع اليوم يتحملون مسؤولية هذا وعلى رأسهم وزارة الشباب والرياضة لأن اليوم القرارات يتم اتخاذها بمكتب السيد الوزير عوض أن يتم اتخاذها في الهياكل الرياضية، لا أدري لماذا يتم القيام بهذه الهياكل الرياضية بإمكاننا إذن التخلي عنها.

في سابقة أولى خطيرة يتم دعوة المكتب الجامعي السابق والذي هو الحكم والخصم في نفس الوقت ولا يمكن أن يكون محايد ويتم إصدار قرارات باسم السيد الوزير بمعاينة لاعب بعينه دون النظر إلى مسار البقية من "envahissement du terrain" ورمي المقذوفات وفي مقابلة أخرى يوم الأحد 13 أفريل يتم إيقاف المباراة بدون موجب قانوني، والكواليس تقول بأن هناك تنسيقا مع السيد الوزير في حين أن أي "مفرقات" يتم رميها يتم إيقاف المقابلة.

اليوم لا يتم احترام الفصل 269 لأنه يجب الإعلام المسبق لقائدي الفريقين من طرف الحكام، اليوم الفصل 283 يقول يجب على الأقل التنبيه ثلاث مرات قبل قطع المقابلة، اليوم يتم التعسف في انتظار "مفرقة" فقط. اليوم يتم إلقاء " flamme " في القاعات الرياضية، " الفوشيكات " أقوى منه، يتم اقتحام للميدان دائما " الفوشيكات " أقوى منه، هذا ظلم كبير نحن نحمد الله وفيه تجني كبير على القوات الأمنية التي قامت بدورها وكنا حاضرين من الصباح الباكر إلى نهاية الليل لنؤمن هذه المقابلات الرياضية، لأن مثل هذه القرارات وهذا الظلم يؤذن بخراب العمران، بالإمكان تجيش الشارع خاصة في مثل هذه الأوضاع، نريد أن نقول بأننا لن نضيع حق جمعيتنا فنحن دائما وراءها وجمهورها وراءها ونطالب بإنفاذ القانون فقط "اعطيني حقي وخذ حقل" ولكن لا تتعسف علي.

في رسالتي الأخيرة والتي يحملني إياها شعب القيروان، نحن نقول أن في القيروان لدينا علم تونس ولدينا علم الشبيبة الرياضية القيروانية ولا يوجد لدينا أي مكان آخر للترفيه وبالتالي نتوجه إلى السيد رئيس الجمهورية الذي قال بلسانه بأن القانون أعلى من الجميع وبالتالي فهو أعلى من الأشخاص، من الجمعيات الرياضية ومن الهياكل الرياضية وحتى من الوزير الذي يتدخل وهذا التدخل من شأنه أن يثير البلبلة وعليه نحن متأكدين ولدينا كل الثقة في السيد الرئيس أنه وفق ما يراه صالحا أن يتخذ القرارات وأن يرفع الظلم على جبهة القيروان مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد السلام الحمروني، تفضل.

السيد عبد السلام الحمروني

شكرا سيدي الرئيس،

هذا النداء أو هذه الكلمة أتوجه بها إلى السيد رئيس الجمهورية والسيدة رئيس الحكومة، نيابة عن 16 عون حراسة المنشآت المائية بظاهر بني خداش، المعتصمين لما يزيد عن أسبوعين أمام المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين ولم يكلف السيد وزير الفلاحة الحالي بعد زيارته للولاية منذ يومين حتى ربع ساعة للقائهم، رغم تنقلهم أو تنقل الممثلين عنهم إلى مكان إقامته وبقائهم لساعة متأخرة من الليل، يرفض لقائهم والغريب وفي تدوينة على صفحة الوزارة، يفيد بأن الزيارة شملت معتمدية بني خداش، احترموا عقولنا على الأقل نقطة استفهام وأمر.

هؤلاء العملة السيد الرئيس، ضحايا شكل من أشكال التشغيل الهش والمناولة وبعد اشتغالهم ضمن مجمعين لما يزيد عن سبع سنوات ورغم وعد السيد وزير الفلاحة السابق السيد عبد المنعم بالعاتي بالتسوية، للأسف وزارة الفلاحة تصر على بقاء هذه المنشآت التي كلفت الدولة مئات الملايين دون حراسة، رغم أن هؤلاء العملة

هم الذين ضحوا بوقتهم وبصحتهم وأحيانا بحياتهم وأنتم تعرفون المخاطر في وقت ما والوضع في هذه الأماكن.

وبعد انتهاء التعاقد بينكم وبين المجمعين يتم التنكر لمجهوداتهم، بل أكثر من هذا وبعد 16 شهرا دون جناية تخرجون وتتصلون وتقولون أنه لا توجد أي صيغة شغلية تربطنا بكم والحال أن مفاتيح المنشآت المائية عند هؤلاء الحراس وعندما تخرج مصالحكم للصيانة، يتم الاتصال بهم عندما طالبوا بمستحقاتهم وبتسوية وضعيتهم، تكون الإجابة التي ذكرتها.

حراس المنشآت المائية بمنطقة الظاهر، 16 شهرا دون جناية ورغم الوعود ومحاضر جلسات على أمل التسوية، دخلوا في اعتصام أمام مندوبية الفلاحة بمدنين ورغم تواصلهم مع كل الأطراف بصفتي نائب عن الجهة، سواء مع السيد الوزير السابق الذي كان تنقل على عين المكان ووعد بالتسوية أمام مسمع ومرأى من الجميع منذ جوان 2023، أيضا مع السيد وزير الفلاحة الحالي رغم التلميحات في البداية وأخذ الوقت الكافي للاطلاع على الملف ولقائه مع ممثلين عن هؤلاء خلال زيارته لولاية مدنين على هامش أيام الاستثمار ووعده مرة أخرى بالتدخل لإيجاد حل للتسوية لكن للأسف، كانت الإجابة في مرحلة أولى أثناء سؤال شفاهي تقدمت به بتاريخ 11 مارس 2025، بكل صدق تنم إما عن عدم إلمام بتفاصيل الملف أو بنيت على مغالطات وعدم جدية ونية صادقة في حله وبالتأكيد قد قدمت لكم مغالطات وإلا فما معنى لا تربطكم أي صيغة شغلية هؤلاء العملة والمنشآت المائية اليوم سنة ونصف، هل يمكنكم أن تقولون لنا تحت حراسة من؟

السيد رئيس الجمهورية، حراس المنشآت المائية بمنطقة الظاهر ببني خداش...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد ياسين مامي.

السيد ياسين مامي

شكرا سيدي الرئيس،

لدينا اليوم نقطة سوداء، نقول نقطة سوداء تهم النزل المغلقة والنزل المهجورة، النزل التي أصبحت خرابا ومرتعاً للفساد ولكل أنواع الجريمة، أريد أن أقول بأن موضوع النزل المغلقة والمهمل ليس مجرد موضوع تقني، ليس مجرد رقم في تقرير وليس مجرد ملف إداري، هذا ملف وطني وأمني واقتصادي واجتماعي.

توجهت في السابق إلى المسؤولين المعنيين بالأمر حول إيجاد حل في إطار مقارنة وطنية لموضوع النزل المغلقة والمهجورة بجهة نابل والحمامات وهو موضوع وطني في تونس كاملة، فكانت الاجابة تقتصر دائما على تشخيص الحالة وعلى تشخيص الوضعية أو جرد للأرقام بأن لدينا على مستوى وطني 150 نزل يشكو من الإهمال بسبب العديد من الوضعيات مختلفة. وفي ولاية نابل لدينا قرابة 18 نزل بين مغلق ومهمل، منهم 10 موجودين في الحمامات.

اليوم الحكومة والتي في كل سنة تتفاخر بمداخل السياحة، عليها أن تلتفت للسياحة، فمشاكل هذه النزل التي كانت بالأمس تمثل القلب النابض للسياحة وكانت رافعة للتشغيل ومصدر دخل للعملة الصعبة، أصبحت مجرد هياكل مهجورة بعضها تحت التصرف القضائي والبعض الآخر مرهون لدى البنوك، أصبحت هذه النزول وصمة عار على صورة السياحة التونسية، كيف بلد

تتباها بأنها وجهة سياحة دولية وفي قلب مدنها السياحية نجد نزل تجعل وكأن المنطقة منكوبة إضافة إلى استنزاف حتى مجهود القوات الأمنية التي تقوم بدورية يومية وتقوم بمراقبة هذا الفساد وهذه النزل في وضعية يرثى لها.

وما أخطر من كل هذا أن هذه المؤسسات لا تلحق الضرر بالمؤسسات فقط، بل أنها تلحق الضرر بسمعة الدولة، بعضها مرهون للبنوك العمومية وخاصة الشركة التونسية للبنك، بعضها تحت تصرف متصرفين قضائيين، بعضها متوقفة بسبب نزاعات طالت لا يوجد بخصوصها تسوية في الأفق وبعضها وقع التخلي عنها وأصبحت في طي النسيان، لدينا نزل في قلب المنطقة السياحية يسمين الحمامات، "نابتين" مغلق منذ 27 سنة، منذ سنة 2008 وإلى حد اليوم لم نجد حلول لهذا الموضوع، لذلك نطالب بالتحرك...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد العزيز بن الأخضر.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا سيدي الرئيس،

أود التدخل اليوم في موضوع حارق وهو موضوع التزود بالماء الصالح للشرب في معتمدية مرقا وبالرغم من أننا قد اتخذنا منذ سنة 2023 كل الإجراءات والتدابير اللازمة لحل مشكلة التزود بالماء الصالح للشرب مع بداية سنة 2024، خاصة بعد حالة الاحتقان التي شهدتها المعتمدية خلال صائفة 2023، فإن البيروقراطية الإدارية حالت دون ذلك فرغم توفير كل الاعتمادات المالية الضرورية، بقي التنفيذ معطلا في منطقة برج السوق تم حفر بئر عميقة جديدة، لكن وبعد استكمال التجهيزات كانت النتيجة سلبية مما زاد من تعقيد الوضع.

أما في سيدي مسعود فالجمعية تعاني رغم توفر الموارد والحلول دون أن يتحقق أي إنجاز وأخص بالذكر: أولاد مصباح، مناطق جبل الرصاص الكبوتي، حي الطبران، الفندرية، العبابسة، سيدي سعد، سيدي سالم، مرغنة، العهد الجديد والتي تضم أكثر من 15000 ساكن مازالت تعتمد على بئر شبه جافة دون أي مخطط بديل، ما يجعلها مهددة في أي لحظة بالانقطاع الكلي للتزود بالماء، نفس الوضع تعيشه منطقة عين الرقاد دون بؤادر حلول، نفس الوضع أيضا بالنسبة إلى منطقة طرهونة والبيرو وسيدي فرج.

في منطقة القنة تم تنفيذ ربط لتزويد القنة الغربية وبرج السوق، لكن ذلك يبقى حلا وقتيا وله انعكاسات سلبية على مردودية البئر في المستقبل القريب، في ظل غياب تصور استراتيجي واضح.

نسجل إيجابيا نجاح تدخلات في مناطق الصونداج، الخليدية، برج العنابي بعد أن تم تدعيمها ببئر جديدة في الشامين وهو ما أنهى معاناة الانقطاع اليومي للماء بداية من ساعة مبكرة التي كانت تعاني منها هذه المناطق سابقا، لكن في المقابل منطقة حمد زايد مازالت تعاني من نقص كبير في التزود، رغم أن الإشكال معروف تقنيا إلا أن البيروقراطية الإدارية وتعقيد التراخيص عرقل الحل والمواطن يبقى الضحية لأنه لا يفهم التفاصيل الفنية أو الإدارية، بل يسأل فقط الماء موجود أم لا؟

ورغم الاجتماعات الأسبوعية التي يعقدها السيد والي بن عروس وحقيقة مشكور السيد الكاتب العام والسيد المعتمد الأول والسيد

معتمدة مرناق مشكورين على المتابعة الجدية لهذا الملف، فإن ملف الماء الصالح للشرب ما يزال يشكل أزمة حقيقية في معتمدية مرناق لأن هناك أمور تتجاوزهم وهناك أمور في مستوى الوزارات ويجب التدخل.

ويزداد الوضع تعقيدا مع النقص الفادح في الموارد البشرية على مستوى إقليم الزهراء الذي أصبح يشغل بفريق محدود جدا، السيد مدير الإقليم الجديد الذي باشر حديثا والسيدة رئيسة المصلحة آمال يضطران اليوم للنزول ميدانيا للعمل بأيديهم في ظل مغادرة عدد هام من الأعوان وهناك أعوان آخرون اليوم نظرا إلى قضية فساد موجودين في السجن دون تعويضات تذكر.

مرناق المدينة أيض تعاني نقصا كبيرا وكل هذه الحلول ترقية والحل الجذري هو أن تأخذ مرناق نصيبها من مياه الشمال التي تمر على معتمدية مرناق...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد النائب المحترم السيد حمادي عشاري غيلاني.

السيد حمادي عشاري غيلاني

صرخة مواطني سمامة، زاوية بن عمار، تربيخانة تعبر عن معاناة حقيقية بسبب نقص المياه الصالحة للشرب وهو ما يتطلب تدخلا عاجلا من قبل السلطات المعنية لحل الإشكال والابتعاد عن سياسة التسويف، سنوات والمصالح ذات العلاقة تتحدث عن بصدد القيام بالدراسة الكهرومغناطيسية للاستكشاف، لم نعرف مآل هذه الدراسات ولم تلتفت المصالح المعنية لحلول بديلة.

استغاثة منطقة أولاد خليفة عمادة المزارع عنوان للتعطيش رغم ترسيم الاعتمادات والزيارات المتتالية للمسؤولين وهي منطقة ذات أولوية قصوى ولكن للأسف السلطات متلفتة عنها إلى مناطق أخرى لأسباب تثير نقاط استفهام.

الوساعية 2 القلعة أولاد عمر، البئر تم حفرها منذ 2018 وتم إجراء صفقة وتم إلغاؤها ووعدت مصالح وزارة الفلاحة بأنها ستنفذ على حساب مشروع جنوب الولاية، ولكن حتى الآن والصيف على الأبواب لم يتحقق شيء.

هذه المسائل التي نتحدث عنها ثلاث سنوات ونحن نتحدث عن نفس المشاريع ولا من مجيب ولا وجود لأي تفاعل إيجابي مع المنطقة ومع هذه المسألة مع العلم أن كل البرامج لتزويد الأرياف بالمياه الصالحة للشرب في ولاية القصيرين إما أنها متعطلة أو لم يبدأ تنفيذها.

النقطة الثانية بالنسبة إلى الجمعيات المائية الموجودة في الجهة، الأصل في الأشياء أنها مجامع مواطنية تحت الإشراف الفني لمصالح وزارة الفلاحة وتحت الإشراف الإداري للسلط المحلية والجهوية، يفترض أن تقوم على الانتخاب الدوري وفق القانون، كما يفترض أن تقوم على مبدأ المحاسبة والنظر في الفساد المالي والإداري وكل الإخلالات التي يمكن أن تحصل، لا يجب أن نقوم بهيئة تسييرية جديدة كل ثلاثة أو أربعة أشهر دون النظر في المسائل المتصلة بالحوكمة وبحسن التصرف وليست هيئات تسييرية اعتباطية لا علاقة لها بمفهوم المحاسبة.

نقطة أخيرة، نذكر بالمستشفى الجهوي صنف "ب" بسيطة والذي إلى حد الآن وبعد فسخ الصفقة لم يقع استئناف الأشغال

لأسباب إدارية بحتة وهذا الملف مللت من الحديث فيه ولا من مجيب ولا يوجد أي تفاعل إيجابي بالرغم من أن كل المعطيات التي قدمتها في الإبان منذ سنة أو سنتين مضت، اتضح أن المعطيات التي قدمتها هي معطيات صحيحة على خلاف المعطيات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد النائب المحترم السيد أيمن بن صالح.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيد الرئيس،

تعارنا الحارة لأهالينا في المزونة على إثر وفاة شباب الغد الذي توفي في مؤسسته التربوية لم يذهب للعب بالدراجة النارية ولم يذهب للبحر للسباحة في طقس متقلب، رحمهم الله وصبر الله أهاليهم.

السيد رئيس الجمهورية عبر عن عظيم ألمه للحادثة، السيدة رئيسة الحكومة، السيد وزير التربية، آخر شيء نفتح فيه صفحة وزارة نجدها تتحدث عن الترشح لخطة مدير مع العلم أن التعليقات مغلقة في صفحة وزارة التربية لا أدري ما هذه التهديدات الكبيرة التي تهدد وزارة التربية ليصل بها الأمر إلى غلق التعليقات في صفحتها.

في 8 أفريل 2025 زيارة عمل قام بها السيد وزير التربية إلى سيدي بوزيد ومنها إلى معهد ابن حزم بالمزونة من بين القرارات إعداد الدراسات الفنية اللازمة لتهيئة وصيانة المؤسسة وفق مبدأ التهيئة الشاملة.

سيدي الوزير، أتمنى أن تكون نتائج الدراسات قد وصلت بالأمس، لا تسرعوا فنحن لسنا مسرعين من أجل أي شيء، نفس الشيء لدي في سكرة 1 مكتب عمادات سكرة دار فضال، المواطنون يوميا ينتقلون إلى هذه المدرسة، هي بناية آيلة للسقوط على ملك المجلس الجهوي، هذه البناية فيها قرار إخلاء خرج منها مركز الأمن الوطني الذي كان في سكرة، خرج منها وانتقل إلى مكان آخر لكن لا بأس من أن نضع بها العمدة فهم يعملون في رطوبة لا يمكن لأحد أن يعمل فيه، المواطنون يدخلون لا بأس من ذلك لكن لا قدر الله الآن يمكن أن نلزم الصمت على غرار ما يحصل الآن.

ما يحصل أمر غير عادي اليوم السادة الوزراء الرجاء أن تنتقلوا مع السادة النواب، اعلموا السادة النواب، لأننا حسب ما فهمت وحسب ما أفهم، النواب اليوم من قلب المجتمع، أي أن الانتخاب على الأفراد، فلم تأت بهم أحزاب ولم تجلبهم عنوة ولم تحشرهم في الشاحنات، لذلك فإن السادة النواب يعرفون مناطقهم جيدا، بإمكانهم أن يطلعونك على كل الأوضاع اليوم مع كل احتراماتي للوالي أو للمعتمد، ينتقل 500 كيلومتر ليستغل في تلك المنطقة لا يعرف هذه المنطقة كابنها الذي ترعرع فيها ويعرف كل مناطقها، رجاء يجب إيلاء كل الأهمية لكل هذا لأنني أرى وزراء ينتقلون بتعليمات من السادة الولاة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد شعباني.

السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمن الرحيم،

في البداية أترحم على أبناء الفئات الفقيرة وأترحم على أبناء الجهات الفقيرة المخدولة على مر كل الحقب السياسية.

موت تلاميذنا في المزونة الذين نترحم عليهم ونتمنى أن يكونوا من أهل الجنة. هو مؤشر على انهيار منظومة كاملة، المنظومة التربوية ونحن اليوم نحصد نتيجة إهمال المدرسة العمومية، اليوم نحصد في التأجيل والتباطؤ في بعث المجلس الأعلى للتربية؟ ماذا تريدون من تلاميذ لا توجد لديهم مكتبة عمومية في المعاهد، ماذا تنتظرون من منظومة الأستاذ يشتري القلم من جيبه أو من معلم يدرس في الريف أو من معلمة تدرس في مدرسة على الحدود لا يوجد بها وحدة صحية ولا ماء صالح للشرب؟ اليوم هذه هي النتائج.

وبالمناسبة اليوم نرى أن الجميع يعبرون عن حزنهم وعن تضامنهم مع المزونة. المزونة كغيرها من المعتمديات في المناطق الداخلية المهمشة لا يوجد بها مؤسسات خدمتية، التلاميذ عندما سقطوا حملتهم الحماية المدنية -ولتري من أين أتت وإلى أين حملتهم- إلى مستشفيات في صفاقس، سأقول بكل وضوح من القيروان وباجة وعد إلى الورا هل توجد سكة حديدية تعمل، هل توجد طريق سريعة تشتغل، هل يوجد مطار يعمل، هل هناك مشروع يعمل؟ إذا كنا صادقين اليوم فعلى كل الأطراف السياسية حكم ومعارضة وكل مكونات الشعب التونسي، اليوم عليهم الاعتراف بظلمهم لجهات معينة واليوم يجب إقرار برنامج للتعويض وللنهوض بتلك الجهات، غير ذلك ضحك على الذقون والدليل أن كل عشر سنوات تلك الجهات تغضب وما مصيرهم؟ تتولى الحكم لوبيات سياسية ويبقى الشعب مفقرا وما يتكاثر في الجهات الداخلية سوى القبور...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد محمد ضو.

السيد محمد ضو

شكرا السيد الرئيس،

على إثر الفاجعة الأليمة التي جدت بالمزونة من ولاية سيدي بوزيد أقدم بأحر التعازي وأصدق عبارات المواساة لعائلة الضحايا وأتمنى الشفاء العاجل للمصابين الجرحى من أبنائنا التلاميذ.

نداء إلى السيدة رئيسة الحكومة، إذ أتوجه إليكم سيدي بهذه المداخلة حول وضعية مدين ومعمدية مدين الجنوبية بالتحديد، وهي واحدة من أهم المعتمديات بمدين حيث تضم عشر عمادات تمتد على مجال جغرافي شاسع مما يضاعف حجم التحديات المطروحة عليها. فرغم كثافة عدد السكان وتنوعها الجغرافي إلا أن هذه المعمدية تعاني من بنية تحتية مهترئة وتفتقر إلى الطرقات المعبدة، الإنارة العمومية والمرافق الأساسية التي تليق بمواطني صامدين في وجه التهميش والنسيان.

أيضا السيدة رئيسة الحكومة نفس الحالة بمعتمدية "سيدي مخلوف" وهنا أذكر بأن السيد وزير الشباب والرياضة السابق قام بزيارة لولاية مدين وبالتحديد لمعمدية "سيدي مخلوف" وتحديدا بمنطقة "القصبة" حيث أذن بإحداث دار شباب وملعب رياضي، فهنا أساء متى ستنتقل الدراسات والأشغال؟ وما هي صبغة هذا الملعب؟ علما وأن العقار على ملك البلدية.

أما بعمادة "المغراوية" فمكتب البريد مغلق أمام المواطنين وتعطل الخدمات لأكثر من سنة، هنا أيضا أتوجه بنداء إلى السيد وزير تكنولوجيا الاتصال، الرجاء منكم سيدي التدخل والإذن لمصالحكم لإعادة فتح هذا المكتب كامل أيام العمل الأسبوعية ونرفض رفضا قاطعا الحلول الترقيعية.

أيضا ضرورة صيانة سجاج المدارس الابتدائية بكل من مدرسة "اللبية" و"الفرجانية" من مدين الجنوبية ومدرسة "خدير" من "سيدي مخلوف" أصبح ضرورة قصوى كي لا تحدث الكارثة، علما وأني قمت بزيارة لهذه المدارس وأعلمت بذلك.

مرة أخرى أطلب بكل لطف من السيد والي مدين الإذن لبلدية "سيدي مخلوف" والشركة التونسية للكهرباء والغاز باستكمال مشروع التنوير العمومي لـ 11 عمادة وأطالب أيضا بلدية مدين بتفعيل محضر الجلسة القاضي بفتح إدارة سريعة بمنطقة "وادي السدر" وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم السيد علي زغدود.

السيد علي زغدود

شكرا السيد الرئيس،

الزميلات والزملاء،

السادة أعضاء الحكومة،

أقف أمامكم اليوم لأعده أرقاما، بل لأطلق صيحة غضب من أعماق الجهات المهمشة، من أعماق معتمدية المزونة التي بالمناسبة نتوجه بأحر التعازي إلى أهالي الضحايا، من معتمدية بن قردان من بين جدران المدارس المتشقة ومن الملاعب التي تحولت إلى أراض مهجورة ومن أقسام تفتقر حتى إلى أبسط شروط الكرامة.

عن أي مستقبل نتحدث وشبابنا في المزونة وفي بن قردان وفي المناطق المهمشة يدرسون في مؤسسات تربوية مهددة بالسقوط؟ كيف نربي الأمل في قلوب أطفالنا وجدران مدارسهم متداعية؟ ودورات المياه خارج الخدمة ولا عامل النظافة يضمن الحد الأدنى من السلامة الصحية؟

كيف نزرع فيهم روح المواطنة وأغلب المؤسسات التربوية لا تجد حارسا ليحميها ليلا أو نهارا؟ أين هي الدولة من هذه المآسي المتكررة؟ أين هي الإرادة في الإصلاح الحقيقي للمنشآت الرياضية التي أصبحت هياكل بلا روح، لا تصلح لا للتدريب ولا لصناعة الابطال؟ بل حتى الخدمات الصحية داخل المؤسسات التربوية غائبة تماما، لا طبيب، لا ممرض، لا إسعافات أولية وكأن حياة التلاميذ لا قيمة لها.

والحال لا يقف عند حدود المؤسسات، بل يشمل البنية التحتية المنهارة، طرقات محقرة، أحياء دون تهيئة، مشاريع معطلة ومغشوشة، غياب شبه تام للتنوير العمومي وانعدام رؤية جهوية واضحة للتنمية، يضاف إلى كل ذلك غياب المتابعة والمراقبة من قبل الهياكل العمومية وغياب البرامج الاندماجية الحقيقية داخل الأحياء، شباب تائه، أطفال دون تأطير، فضاءات مقفلة، مراكز شباب بلا محتوى.

أين الدولة من حماية أطفالها من الشارع ومن مخاطر المخدرات؟ أين دور الشباب في صنع جيل متوازن؟ الأدمج اليوم لم يعد ترفا، بل ضرورة لمواجهة كل أشكال الانحراف والتهميش.

السادة أعضاء الحكومة، المأساة الأعمق هي انسداد الآفاق التشغيلية وتضخم نسب البطالة في المناطق الداخلية خاصة في صفوف حاملي الشهادات العليا، خيرة أبناء بن قردان اليوم عاطلون عن العمل يجرون الخيبة من مناظرة إلى أخرى، من ملف إلى ملف دون نتيجة، لا خطط تشغيل فعلية، لا مواكبة للتكوين الجامعي مع

خصوصيات الجهات، لا تشجيع على بعث المشاريع ولا حوافز للاستثمار الداخلي، كأن الجهة حكم عليها بالبقاء خارج الزمن وخارج الأولويات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد شفيق الزعفروري.

السيد شفيق الزعفروري

بسم الله الرحمن الرحيم،

انتهى الكلام وما عاد كلام يقال، لقد قلنا كل شيء، ربي يرحمهم وربي يصبر أمهاتنا في المزونة وفي سيدي بوزيد ولكن بالله لا تلوثوا أوجاع المزونة أو سيدي بوزيد، فيما تواسوننا بالفعل موساة بالفعل أو أن يلزم الجميع الصمت أبسط الأشياء، دعونا نموت بسلام ماذا تريدون منا؟ والله إني ومن مكان وجودي هنا، أعتذر من سيدي بوزيد، أعتذر من القصرين، أعتذر من جميع الناس، فما دمت موجودا هنا فبالله سامحوني لأنني أتحمّل مسؤولية فيما حصل.

الإقالة لا تشفي الغليل وإن كان أهالي سيدي بوزيد قد لازموا الصمت لوقت محدد، الإقالة اليوم من الوزير، إلى الوالي، إلى المعتمد، إلى نواب، اسحبوا منهم الثقة، إلى غير ذلك، كل ذلك لا يشفي الغليل.

فما ذنب أم مسكينة؟ فما ذنب ابنها الذي أفنت عمرها من أجله؟ ما ذنبها اليوم؟ لتبقى وحيدة، لم يمت ثلاثة أو أربعة فقط، بل قتلتم العشرات، توفوا تحت الجدار، الأم توفيت، الأب توفي، المزونة توفيت، سيدي بوزيد توفيت، القصرين توفيت. ابحثوا لنا عن مقبرة كبيرة وادفنونا بها. فماذا سنقول اليوم؟ لم أستطع الكلام ولم أستطع الصمت، إن تكلمت سألقى السب وإن سكّيت سألقى الشتم، فأين تسرون بنا؟ حسبي الله ونعم الوكيل فيكم، حسبي الله ونعم الوكيل فيكم.

"الله لا تريح" كل مسؤول غير قادر أن يملأ مكانه ويتقلد المهمة ويدعي أنه قادر، أقول لك أنت عاجز، فاشل، لا تستطيع، ما من مسؤول استقال اليوم؟ في الدول التي تحترم نفسها وفي مثل هذه الحالة نسمع العديد من الاستقالات ولكن مسؤولينا يعجزهم الكرسي والمناصب كي يبيعون ويشترون ويتاجرون بالشعب، كيف ستبنون هذه البلاد؟ بسياسات الخراب؟ أنا سأترك لكم كل التدخلات وأوكل فيكم أمري إلى الله، شكرا

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم السيد جلال الخديمي.

السيد جلال الخديمي

شكرا السيد الرئيس،

أحر التعازي لعائلات شهداء طالبي العلم والمعرفة من أبناءنا في المزونة. الحقيقة سقوط جدار معهد المزونة كشف الحقيقة المرة والوضع الكارثي الذي تعيشه أغلب مدارسنا ومعاهدنا وكنا في عديد المرات نهينا إلى هذا الوضع. الأصل في الأشياء أن المدارس والمعاهد تكون فضاء متميزا على فضاء البيوت للتلاميذ، حتى يكون فضاء يطيب فيه طلب العلم ويتحقق الإبداع والنجاح. لكن الحقيقة وضع كارثي بأن معنى الكلمة لا يمكننا الحديث اليوم وليس لدينا الوقت الكافي لتفصيل حالات المدارس الواحدة تلو الأخرى.

أنا ما أريد إيصاله للسادة الوزراء وأن فلسفة البرلمان في كل أنحاء العالم ترتكز على اختيار أبناء الشعب وانتخابهم لا شيء إلا لأنهم يعيشون الوضع الحقيقي ولهم تصورات ولهم حلول في حلحلة ربما الأوضاع على جميع المجالات ولو كنا نوابا من أجل التشريع فقط لكننا نختار العقل، بمعنى كنا نختار من كل ولاية أربعة أو خمسة خبراء في القانون يشروعون وانتهى الامر، لكن فلسفة البرلمان الحقيقية تتمثل في أن النائب هو ابن الشعب وهو الذي يعيش الوضع الحقيقي في مناطقه والذي له حلول وتصورات في ذلك الشأن.

ولكل هذه الأسباب أوجه رسالتي للسادة الوزراء، أنتم اليوم عندما تنتقلون وتغيّبون أبناء الشعب وهم نواب الشعب فإن المسؤولين سيغيّبون عنكم الحقيقة المرة وسيظهرون لكم فقط الانجازات ويمرون بكم فقط على الطريق السوي ويحملونكم فقط إلى المعهد والمدرسة المميزة لأنهم يخلّجون من النواقص ومن المفروض أن هؤلاء المسؤولون مطالبون من مكانتهم ومهامهم بتجاوز النقائص ولا يقتصر دورك فقط في الركوب على الأحداث وتهمل بالإنجازات التي ربما كانت سابقة لعهدك.

ولهذا رسالتي الى السادة الوزراء، لا يمكن تحقيق البناء والتشييد بدون تشريك نواب البرلمان الذين هم فقط من يملك الحقيقة ومن المستحيل أن تعول على مسؤول ليكشف لك الحقيقة. هناك مدارس تعاني كوارث....

السيد رئيس مجلس نواب الشعب:

شكرا النائب المحترم السيد فيصل الصغير.

السيد فيصل الصغير

شكرا السيد الرئيس،

في البداية نرحم على أرواح أبنائنا التلاميذ من معهد المزونة بعد الحادثة الأليمة التي حدثت البارحة وكذلك نرحم على روح الشابة وحكمة رابطة الشمال لكرة القدم الشابة أرج الذكواني التي تعرضت يوم أمس الى حادث مرور إثر الاحتفال ببيكالوريا رياضة إن شاء الله تكون هذه آخر الأحزان.

اليوم أريد العودة إلى الحادثة الأليمة التي جددت البارحة فلو حدثت في الليل فما وجدنا كل هذه الضجة وما وجدنا كل هذه التحركات والتدخلات في عدة بلديات. نفتح الـ "Facebook" اليوم فنرى التحركات في كل المدارس، يهدمون الأسوار المتداعية ويرمون البناءات المهتدة بالسقوط، لماذا الآن؟ لماذا لم يتم ذلك من قبل؟

أتساءل وأريد معرفة مهام وإنجازات اللجنة التي تكونت والخاصة بالبناءات المتداعية بالسقوط، ماذا أنجزت؟ ماذا شيدت؟ ماذا أصلحت؟

في كل ولاية أحدثت لجنة وقامت بالزيارات والمراقبة والتفقد، ألم يشاهدوا هذا السور؟ وليس فقط هذا السور، عديدة هي الأسوار والبناءات المهتدة بالسقوط. لماذا ننتظر حتى تقع الكوارث لتتحرك؟ ولماذا لا تجد كل المشاكل حولا في وقتها؟ فقط المواضيع التي يتدخل فيها رئيس الجمهورية يبحث لها الجميع عن الحلول وتترك بقية المشاكل بدون حل وحتى عند تدخلات رئيس الجمهورية نسمع ألفاظ التشريعات والقانون والتشريع والثورة التشريعية.

في الماضي كيف كنا نعمل؟ أليس بنفس القانون؟ عندما جئنا الى هنا ذكر الفصل 96 وكيف كانوا يعملون؟ اليوم الجميع يتهرب من المسؤولية وللأسف والكل يرفض أخذ المبادرات، فلماذا؟ سؤال يطرح نفسه بشدة اليوم. حقيقة يجب على المسؤول اليوم أن يكون على قدر المسؤولية المسندة له.

أنا أعود مثال على مستوى التربية تصوروا أنتم اليوم خمسة مليارات مرصودة للقطاع التربوي في قلعة الأندلس وفي سيدي ثابت للتدخلات والصيانة وغيرها منذ 2022 لم ينجز منه أي مشروع. في آخر اجتماع للمجلس الجهوي للتربية، كل المشاريع في طور الدراسة، ثلاث سنوات مضت فماذا كنتم تفعل؟ والأموال اليوم، هل ستكفي لإنجاز كل هذه المشاريع؟ بالفعل لا بد أن يشتغل المسؤول.

موضوع آخر، القانون الذي مهم انتداب الاساتذة النواب صادق عليه مجلس النواب وبهم وزارة التربية ماذا حدث من جديد؟ في الأخير ورد بأمر رئاسي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم السيد وليد الحاجي.

السيد وليد الحاجي

شكرا السيد الرئيس،

في البداية نترحم على أطفالنا أو شبابنا الموتى وكل التعازي الى عائلاتهم ونأمل ألا تتكرر هذه الاحداث في ولاية القيروان وعلى رأسها حاجب العيون والعلاء، خاصة أننا تواصلنا عديد المرات مع مسؤولين في مختلف المؤسسات لمتابعة أو لتعيين لجنة للمعانة إلى غير ذلك السيد الرئيس، لكي يتحملوا مسؤوليتهم في كل شيء قد يحدث. وهذا حسب رأيي -وأتصور أن الزملاء يوافقوني- هو نتيجة استهتار المسؤولين ونتيجة انعدام الجدّة.

هذا الاستهتار مثلاً سأحدث عن استهتار وزارة الفلاحة، السيد الرئيس، فيما يخص الماء الصالح للشرب في مدينة حاجب العيون مازالت مأساة الماء الملوث متواصلة وكذلك مأساة غياب الماء الصالح للشرب في أرياف حاجب العيون وأرياف معتمدية "العلاء"

كذلك مأساة الحشرة القرمزية، بالله أطلب من وزارة الفلاحة الظهور وتوضيح هذا الموضوع لنا، إذا انعدم وجود الدواء فليفضلوا ويعلموننا وإن وجد والوزارة غير قادرة على توفيره فيعطون اسمه للفلاح ليضحي ويقوم بشرائه بنفسه ويجد الحل بنفسه.

الحشرة القرمزية اليوم بعد أن أهدرت الثروة النباتية المتمثلة في التين الشوكي تسبب أرقا كبيرا للمواطنين في المقاهي وفي المنازل وظروف العيش أصبحت صعبة ومقلقة والجميع يرمي بثقل المشكل على عاتق البلديات كي تقوم بتقليل التين الشوكي والبلديات غير قادرة على ذلك في غياب وزارة الفلاحة ووزارة البيئة في هذا الموضوع.

في معتمدية "العلاء" تقريبا غياب تام أو شبه غياب للخدمات الإدارية بما أن لديهم إدارة محلية للتجهيز مغلقة منذ سنوات بسبب تقاعد بعض الأعوان ولا بد من إعادة فتحها، ليست لديهم إدارة "SONEDE" ولا إدارة "STEG" وبالتالي المواطن يتنقل ويتعب ويصرف المال ليتحصل على خدمات إدارية وهذا غير معقول في معتمدية مثل معتمدية العلاء.

في معتمدية حاجب لعيون أيضا طالبنا عديد المرات بإحداث شبك استخلاص على مستوى دار الخدمات، السيد الوزير كان في

إجابته على سؤال كتابي يقول بضرورة التنقل لسيدي عمر وحفوز والقيروان وهذا غير معقول ولا بد من توفير شبك الاستخلاص بدار الخدمات.

كذلك منذ أكثر من سنة يتم إحداث إدارة محلية لل "SONEDE"، ولكن دون شبك استخلاص يعني إدارة محدثة دون أعوان، إهدار للمال العام دون خدمات إدارية وهذا غير مقبول ويجب أن يتوقف هذا العبث وهذا الاستهتار وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة سيرين المرباط.

السيدة سيرين المرباط

شكرا السيد الرئيس،

الحقيقة اليوم سأحكي على الشأن الرياضي العام، اليوم أنا من دوري كنائب شعب وهذا دور موكل لي بالدستور إني أمارس رقابتي. لنكن من الأول واضحين لا سلطان على أي قاضي ولا تدخل لأي شخص مهما كانت صفته حتى ولو كان نائب شعب على قرارات قضائية لأي لجنة من اللجان الموكل لها هذه الدورة.

لكن اليوم متى وجب علي التدخل؟ عندما أجد نص استقالة رسمي من طرف عضو للجنة الاستئناف يقول هذا النص: "وحيث تبين لي أن بعض أعضاء اللجنة قد غلبوا انتماءاتهم الشخصية لبعض النوادي الرياضية على تطبيق القانون وذلك بإحضارهم لنصوص قرارات جاهزة مخطط لها من قبل خارج اللجنة وفي غياب تام للاستقلالية." هنا أنا أمارس دوري الرقابي وهنا أقول أن القاضي افتقد مبدأ الحياد وهنا أقول أن هنالك تواطؤا كبيرا وهنا نقول لو كنا في دولة تحترم نفسها، النيابة العمومية من تلقاء نفسها تفتح تحقيقا في الكلام الذي يقال فإن كان كلام صواب تتحمل كل الأفراد مسؤولياتها وإن كان كلاما خاطئا يتحمل كل شخص مسؤوليته.

السيد وزير الشباب والرياضة، أين أنت من كل هذا؟ اليوم السيد الوزير لدينا مباراة هامة جدا آخر هذا الأسبوع. اليوم عندما نتحدث عن العنف في الملاعب ليس فقط القانون يقوم بهيكلة أو بمنعه، بل اليوم هناك أشياء استباقية تصير لاستيعاب غضب الجماهير. قم بفتح تحقيق، لم نطلب منك التدخل لفائدة هذه الجمعية أو لهذه، كن محايدا وابحث عن مصدر الكلام الذي يقال، اليوم لدينا فقط علم واحد يحملنا جميعا وهو علم تونس.

وما يحدث اليوم في الرياضة إنما يحدث بفعل فاعل والتأجيل الذي نشاهده يتم -أنا أقول- بتواطؤ كبير من المسؤولين الذين يريدون إيصالنا إلى حالة الاحتقان هذه لأنهم يعلمون كيفية تحريك هذه السياسة والتي تتحرك من "الفيراجات" وتتحرك من "أولاد المجموعات" الذين لا يسيرون الأحداث ولا يتصرفون بتعقل وبتحضر، صحيح الجمعية ستقوم بما عليها، الهيئة ستقوم بما عليها ونحن كنواب الشعب ندعو إلى ضبط النفس وندعو إلى تجنب لكل ما يمس من مصلحة النادي من عقوبات أو غيرها ولكن اليوم السلم الاجتماعي يقتضي أن يكون هنالك تدخل صارم لفتح تحقيق في الكلام الذي يقال وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد غسان يامون.

السيد غسان يامون

شكرا السيد رئيس مجلس نواب الشعب على إحالة الكلمة،
اليوم أتوجه بنداء إلى السيد وزير الصحة،

إن ما يحدث اليوم في جزيرة جربة من ضرب متواصل للمرفق العمومي الصحي لا يمكن قبوله، أولا السيد الوزير، هناك تعطيل ممنهج لمشروع توسعة قسم التوليد بالمستشفى الجهوي "الصادق المقدم" حيث منذ سنتين انتهت رزنامة الأشغال في توسعة هذا القسم الذي تم بعثه لتخفيف الضغط على قسم الولادة الموجود.

منذ سنتين ونحن نبحث في هذا الموضوع لمعرفة أسباب تعطيل هذا المشروع العمومي، في الأول تمت إفادتنا أن المهندس مراقب الأشغال خرج في عقد شغل إلى الخارج ولهذا لم يتم فتح القسم، بعدها واصلنا بحثنا، فتمت إفادتنا أنه لم يتم ربطه بالكهرباء وأفديكم السيد وزير الصحة أن التيار الكهربائي لا يبعد ثلاثة أمتار عن هذا القسم، إذا فهمنا من ذلك أن هناك تعطيل وإرادة لعدم فتح هذا المرفق لعموم أهاليها في جزيرة جربة وهنا نتساءل لمصلحة من؟ والسؤال الذي يراودني أن ذلك يتم لمصلحة القطاع الخاص، يعني لضرب المرفق العمومي للمواطن البسيط.

إذا السيد وزير الصحة أدعوكم إلى فتح بحث تحقيقي حول أسباب هذا التعطيل وأحمل الإدارة الجهوية للصحة والتجهيز المسؤولية الكاملة لعدم فتح توسعة قسم التوليد منذ سنتين وهو جاهز يعني مازال ينتظر عملية فتحه للمرضى.

النقطة الثانية السيد الوزير، راسلناك بخصوص سيارة الإسعاف "SMUR" التي تم تخصيصها لفائدة المستشفى الجهوي الصادق المقدم سنة 2018 والتي إلى اليوم تم تحويل وجهتها إلى جهة أخرى ولم تصل إلى المستشفى المذكور. في ردكم على سؤالنا الكتابي تم إجابتنا أنه لا توجد موارد بشرية بالمستشفى الجهوي الصادق المقدم.

سؤالي الأول من المسؤول عن توفير الموارد البشرية؟ وزارة الصحة عن طريق المندوبية الجهوية للصحة بمدنين.

ثانيا السيد الوزير، هذا بلاغ انتداب عدد 1 لسنة 2020 لانتداب خمسة عملة سياقة بصفة تعاقدية للعمل بسيارة "SMUR" يعني الموارد البشرية موجودة.

السيد الوزير، بات واضحا للعيان أن هناك مغالطة كبيرة من الإدارة الجهوية للصحة، هذه الوثيقة الأولى. البلاغ رقم 2، بلاغ انتداب عدد 1 لسنة 2024 عندما تقول لنا السيد الوزير لا يوجد موارد بشرية، هذه السنة بولاية مدنين لم يتم فتح انتدابات على مستوى المستشفى الجهوي "الصادق المقدم" إذا نفهم من ذلك بطريقة عكسية أن هناك موارد بشرية لسيارة الإسعاف.

السيد الوزير، هذا موضوع حارق بالنسبة إلينا، الإجابة للأسف لم تكن في المستوى، ندعو إلى بحث إداري على مستوى تفقدية وزارة الصحة، كذلك سيد الوزير...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد عبد السلام دحماني.

السيد عبد السلام دحماني

بسم الله، شكرا،

سور آخر يسقط بعد سقوط عديد الأسوار فهل سيكون الأخير؟ مؤلم أن يتحول أبنائنا إلى ضحايا وأن يسيل دم الأبرياء بين الدفاتر

والكتب، مؤلم أن تكون المسافة بين المعهد والمقبرة سور يسقط على أحلام الأمهات وانتظارات الأباء، ربي يرحمهم ويصبر عائلاتهم وتعازينا للإطار التربوي بمعهد المزونة ولكل الإطار التربوي بالجمهورية التونسية.

جدار آخر يسقط وعوض أن توجه الأنظار نحو الأهم والحارق توجه بعض الأنظار عبثا نحو الاستثمار في الأزمات وهو الشكل الأدنى والأحقر في سلم السقوط، لا أحد يستطيع أن ينكر أن جدران المؤسسات العمومية قد تصدعت جراء سياسات عقيمة طيلة عقود من الزمن، لا أحد يستطيع أن ينكر أن محاولات إضعاف الدولة وتشظيها سابقا نتيجته الوقوف أمام سور يتداعى للسقوط دون القدرة على هدمه أو إعادة ترميمه، ضرب ممنهج واعتداء صارخ ووحشي على المؤسسات العمومية من الصحة إلى النقل، إلى التعليم إلى غير ذلك جعلها مجرد مؤسسات بأسوار على وشك السقوط وإن سقطت تصبح المهمة الأقصى ترصيف الأحجار من جديد وإعادة بناء الأسوار.

مؤسساتنا التربوية قاومت السقوط كثيرا رغم افتقادهها للميزانيات واقتضاض أقسامها واهتراء تجهيزاتها، برامج التفاهة وتصليح العقول بمسلسلاتها وأفلامها كان لها الدور الكبير وخاصة في رسم صورة المربي بحيث حولته إلى مجرد رقم لا حضور له ولا مكانة ومع ذلك نفاجا بنمط تعاطي الدولة مع الكارثة على نحو مستغرب وأفصل:

بلاغ بعد منتصف الليل في موقع رئاسة الجمهورية يفقد عمقه الاتصالي ويكتفي بعرض موجز ومقتضب، اختفاء تام ونهائي لوزارة التربية وللسيد وزير التربية كأن الأمر لا يرقى إلى مستوى المصيبة وهو اختفاء مشبه يؤكد تأويلات التقصير.

ما تقدم يدعو إلى: أولا مطالبة السيد رئيس الجمهورية بتحديد أجل نهائي لانعقاد المجلس الأعلى للتربية والتعليم بعد إتمام جميع نصوصه القانونية والبدء في الاشتغال على المهام الحقيقية.

ثانيا وهو الأهم، حالة الاشكاليات المتعلقة بملف التجهيز في المؤسسات التربوية والجامعية وغيرها إلى مصالح وزارة التجهيز حصرا واتخاذ الإجراءات الدقيقة في أسرع الأجل.

ثالثا، إعادة النظر في وظائف الدولة وإعطائها مضمونها السياسي من خلال فك القيد المفروض على المسؤولين حتى يكونوا بحق في خدمة الوطن والشعب وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي.

السيدة بسمة الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

أنا تدخل اليوم على معنى الفصل 108 فقط هو تذكير بأمر حكومي صدر بالرائد الرسمي بتاريخ 21 جوان 2019 حول مشمولات المركز الوطني لصيانة المؤسسات التربوية وتنظيمه الإداري والمالي وينص الفصل الأول من هذا الأمر على أن يتولى المركز الوطني للصيانة في إطار تنفيذ استراتيجية وزارة التربية في مجال صيانة بناءات المؤسسات التربوية والتعهد وصيانة التجهيزات العلمية والتعليمية والإعلامية وضع برنامج سنوي لتنفيذ خطة الوزارة في مجال الصيانة الوقائية لبناءات المؤسسات التربوية والاستجابة

لطلبات الوزارة للتدخل في مجال الصيانة العاجلة وتنفيذ أشغال صيانة بناءات المؤسسات التربوية بصفة مباشرة أو عن طريق المؤسسات الصغرى المحدثنة للغرض.

أيضا أريد تسليط الضوء على القانون المتعلق بالبناءات المتداعية للسقوط الذي صدر في 2 جويلية 2024 والذي يضبط اجراءات ومراحل تشخيص البنايات المتداعية للسقوط وطرق معالجتها وأتساءل عن غياب البلدية في هذا الموضوع فهي مطالبة بأن يكون لديها تشخيص فعلي لكل الجدران الموجودة في المدينة وبأن تقوم بكل اجراءاتها الوقائية بوضع الشريط الوقائي لتنبيه المواطنين للابتعاد مسافات معينة وعدم السير بالقرب من هذه الجدران للمحافظة على سلامتهم ولنفس الغاية للبلدية الحق في هدم هذه الجدران، فأين البلدية من كل هذا؟

في كل صيف وعند العودة المدرسية يخرج جميع المندوبين في زيارات فحائية ومكوكية للمؤسسات التربوية ويقومون بإحصاء عدد الكراسي والمقاعد والجدران والبيوت وهذا مكلف بالبناءات وهذا مكلف بالإجراءات وهذا مكلف بالذهاب وهذا مكلف بالعودة...كل هذا تحضيرا للعودة المدرسية؟ لتلافي الأخطاء التي وقعت في ذلك الصيف ويعدون العدة وبعد ذلك وفي الأخير نجد أنفسنا فاقدين للحد الأدنى من الشروط الضامنة لديمومة المؤسسات التعليمية.

تحميل المسؤوليات واجب، أنا أود تعزية -من موقعنا كمجلس نواب الشعب- تعزية الامهات اللاتي وكما قلت ثرواتهم الوحيدة هي أبنائهن، العائلات تستثمر في أبنائهن، الله يصبرهم والله يصبرنا على ما يحدث فينا وأحب أن أختتم هنا بقول الشاعر أحمد مطر عندما يقول: "نموت كي يحي الوطن.. يحي لمن..." وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أخيرا النائب المحترم السيد عبد الستار الزارعي.

السيد عبد الستار الزارعي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، أرجو أن تعطيني وقتا اضافيا من أجل شهداء العلم، حتى أبلغ الرسالة إلى أهلنا وأفرادنا في سيدي بوزيد وفي المزونة حتى نحافظ على السلم الاجتماعي وحتى نرحم هذه البلاد، يقول الله تعالى: "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يُعْمَلُ الظَّالِمُونَ" صدق الله العظيم ويقول الله تعالى: "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" صدق الله العظيم. رسالة شهيد ورسالة شعب من بنزرت إلى تطاوين ورسالة سيدي بوزيد الجريحة والمزونة الجريحة.

سمعت الآن وأتمنى أن يكون الخبر صحيحا أن السيد رئيس الجمهورية توجه إلى مدينة المزونة وأتمنى أن يكون هذا الخبر صحيحا حتى يطلع على الوضع بنفسه وحتى يحاسب كل من كان سببا في هذه الكارثة وفي قتل أبنائنا في ريعان شبابهم.

أحد من زملائي قال أطفال غزة يقتلهم الصهيوني ونحن في تونس للأسف نقتل بعضنا البعض ويقتلنا الفاسد والمتهاون وغير المسؤول، فصيحة فزع إلى السيد رئيس الجمهورية رأسا بأن يتحمل مسؤوليته أمام الله وأمام الشعب وأمام ضميره حتى ندخل في البناء والتشييد، لأننا وإلى حد الآن ما زلنا يا سيدي الرئيس لم ندخل البناء والتشييد، ولا زلت أتذكر سيدي رئيس البرلمان في ذلك المكان

ورئيس الجمهورية في مكانه عندما أتانا الى البرلمان ليؤدي اليمين، ما زالت تلك الكلمات البناء والتشييد مازال يرن في أذني وإلى حد الآن وللأسف لم نر لا بناء ولا تشييدا ولم نر إلا المسؤولين الفاشلين الذين يتسببون في ما يقع في بلادنا مثل هذه الكارثة.

اسمحوا لي سيدي الرئيس أن أبلغكم رسالة شهيد، شهيد علم:

"سلموا على الوالدة وقولوا لها راني مشيت

ومن اليوم قبري في الجبانة هو البيت

نستنى في الباك باش تعلن علي الزغاريد

لين وفات الحلمة وطاح علي الحيط

سلموا على الوالدة وقولوا لها سامحيني

ما نجمتش نكمل الحلمة اللي بيني وبينك

نكمل قرايتي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقتين للزميل

السيد عبد الستار الزارعي

شكرا سيدي الرئيس، شكرا، شكرا، شكرا،

تقصص عمري تحت الحيط، أيمًا هزيتي

سلموا على الوالدة وقولوا لها إبي وزيدي

غدوه يدفنونني أصحابي ومديري وسيدي

ونوحي وقولي حليبي على وليدي

رحلت صغير أيمًا والشيء ما هو بيدي

سلموا على الوالدة وقولوا لها ملتقانا في الجنة

رحلت صغير لا ريت فرحة ولا حنة

تكوني راضية علي هذا اش تمنيت

وليدك عصفور جنة في قبره الليلة وتمي

رحم الله شهداء العلم عبد القادر الذهبي، حمودة مسعدي ويوسف غانمي، ومن هذا البرلمان ومن مجلس الشعب أترحم على شهداء العلم وأطالب أهلي وعشيرتي بأن يحافظوا على السلم الاجتماعي حتى نخرج بالبلاد إلى واقع اقتصادي واجتماعي تستحقه تونس، عاشت تونس وعاش الشعب التونسي الحر وشكرا لكم وشكرا للجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذا شكرا لجميع الزميلات والزملاء وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم وعليه نأذن برفع الجلسة والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة الرابعة إلا الربع مساء)

II-الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها:

عملا بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداورات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم كل من السيدة النائبة زينة جيب الله (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 27 فيفري 2025 والسيد النائب مختار عيفاوي بتاريخ 18 مارس 2025 والسيد النائب خالد

حكيم مبروكي بتاريخ 21 مارس 2025 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير التجهيز والإسكان وتلقوا الإجابة عنها في شهر أفريل 2025.

كما تقدمت كل من السيدة النائبة مريم الشريف بتاريخ 21 فيفري 2025 والسيدة النائبة نجلاء اللحياني بتاريخ 12 مارس 2025 والسيدة النائبة ريم الصغير بتاريخ 18 فيفري 2025 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الشباب والرياضة وتلقت الإجابة عنها في شهر أفريل 2025.

وتقدم كل من السيدة النائبة بثينة غانمي بتاريخ 19 فيفري 2025 والسيد النائب وليد حاجي بتاريخ 18 فيفري 2025 والسيد النائب رؤوف الفقيري بتاريخ 27 فيفري 2025 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الداخلية وتلقوا الإجابة عنها في شهر أفريل 2025.

وأخيرا تقدم السيد النائب أحمد بنور بتاريخ 17 و18 فيفري 2025 بسؤالين كتابيين إلى السيدة رئيسة الحكومة وتلقى الإجابة عنهما في شهر أفريل 2025.

السؤال الكتابي الأول

للنائبة زينة جيب الله

عملا بالفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم بسؤال كتابي.

الموضوع: طلب انجاز طريق حزامية 2 بولاية زغوان بطول 14 كم تقريبا.

نظرا للاكتظاظ المروري وصعوبة التنقل الذي تعاني منه ولاية زغوان، هل من الممكن برمجة طريق حزامية 2 لتكون متنفسا للجهة والحد من الاختناق المروري؟ والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به النائبة السيدة زينة جيب الله.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-26-3000-769-2025 الموجه إلينا بتاريخ 11 مارس 2025.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدمت به النائبة السيدة زينة جيب الله، تطلب من خلاله إنجاز طريق حزامية 2 بولاية زغوان بطول 14 كلم، يشرفني إعلامكم أن المشروع المذكور غير مدرج حالياً بمخطط التنمية 2023-2025 وبالتالي يتطلب مبدئياً العمل على إدراجه ضمن مخطط التنمية القادم وترسيمه في إحدى الميزانيات المستقبلية ومن ثم البحث عن التمويل اللازم لإنجازه. والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائبة زينة جيب الله

عملا بالفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم بسؤال كتابي.

الموضوع: حول طلب تهيئة مقاسم اجتماعية بالمناطق التالية:

* الزربية قرية (معتمدية الزربية حمام)

* بوعشير (معتمدية الزربية حمام)

* بئر حليلة (معتمدية زغوان)

* بوسليم (معتمدية الزربية حمام)

* وادي الريج (معتمدية الزربية حمام)

تعيش العديد من المناطق أزمة سكانية حقيقية ونطالب من وزارتكم استراتيجية جديدة للخروج من هذه الأزمة فهل من الممكن تخصيص مقاسم اجتماعية بالمناطق سالف الذكر؟ والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به النائبة السيدة زينة جيب الله.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-26-3000-769-2025 الموجه إلينا بتاريخ 11 مارس 2025.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدمت به النائبة السيدة زينة جيب الله، تطلب من خلاله تهيئة مقاسم اجتماعية بمناطق الزربية قرية وبوعشير وبئر حليلة وبوسليم ووادي الريج من ولاية زغوان، يشرفني إعلامكم أنه تطبيقاً لأحكام الفصل 44 من الأمر عدد 1224 لسنة 2012 المؤرخ في 10 أوت 2012 المتعلق بتطبيق أحكام قانون المالية التكميلي لسنة 2012 المتعلقة بإحداث البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي، فإن اللجنة الجهوية لمتابعة برنامج السكن الاجتماعي التي يرأسها السيد والي زغوان تتولى التشخيص الأولي للأراضي التي يمكن وضعها على ذمة البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي وتقديم اقتراحات في الغرض، وبالتالي فإن الوزارة على استعداد لتوفير مساكن اجتماعية بالمناطق المذكورة على أراضي تتوفر فيها الشروط العمرانية والقانونية اللازمة يتم اقتراحها من قبل اللجنة الجهوية لمتابعة برنامج السكن الاجتماعي. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مختار عيفاوي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: التسريع بإنجاز محطة الضخ بتقسيم الهدى بمدينة بوحجلة

نظرا للتعطيل الكبير الذي شهده مشروع إنجاز محطة الضخ بتقسيم الهدى بمدينة بوحجلة التابع للوكالة العقارية للسكني حيث تم الإعلان عن طلبات عروض في شأنه في عديد المناسبات كقسط من بين عدة أقساط بتقسيم أخرى كانت كلها غير مثمرة.

ولأهمية إنجاز المحطة المذكورة ضمانا لوظيفية شبكة التطهير بالتقسيم المذكور لاسيما وأن العديد من أصحاب المقاسم شرعوا في البناء، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لوجود جزء من حي الزياتين المدرج ضمن برنامج تهذيب وادماج الأحياء السكنية الجيل الثاني الذي تشرف على إنجازه وكالة التجديد والتهذيب العمراني مبرمج ربطه بمحطة الضخ المذكورة.

وللتسريع بإنجاز هذه المحطة نقترح على سيادتكم ما يلي:

* إصدار إعلان طلب عروض خصيصا لهذه المحطة دون ربطها بأقساط أخرى

* تكليف الديوان الوطني للتطهير بإنجاز المحطة المذكورة طبقا للإجراءات المعمول بها في الغرض

➤ متى يتم التسريع بإفراد هذا المشروع بطلب عروض دون ربطه بأقساط أخرى؟ والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد مختار عيفاوي.

المرجع: مكتوبكم عدد و -944-0001-13-2025 الموجه إلينا بتاريخ 28 مارس 2025.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد مختار عيفاوي عن دائرة بوحجلة والقيروان يطلب من خلاله التسريع في إنجاز محطة الضخ بتقسيم الهدى الراجع بالنظر إلى الوكالة العقارية للسكنى بمدينة بوحجلة، يشرفني إعلامكم أنه سبق للوكالة أن أعلنت في أربع مرات عن طلبات عروض خاصة بإنجاز محطة الضخ المذكورة، غير أن نتائجها كانت في كل مرة غير مثمرة وآخرها بتاريخ 18 مارس 2025. وتبعا لذلك قامت الوكالة بمراسلة الإدارة الجهوية للوسط بالديوان الوطني للتطهير بتاريخ 7 أبريل 2025 لعقد جلسة عمل للنظر في أنجع السبل الممكنة لإنجاز المشروع في أقرب الآجال. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب خالد حكيم مبروكي

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

الموضوع: حول طرقات والمسالك الفلاحية بمعتمدية الرقاب والسعيدة وأولاد حفوز.

تبعا لطلب العروض المخصص لتعبيد طريق قفاء أولاد عمر سيدي خليف مبرمج منذ سنة 2011 بمسافة تقدر بـ 6.2 كلم حيث يتسبب في عدة مشاكل خاصة عند هطول الأمطار أو هبوب رياح،

* طريق القرعة الذي يمتد من ج.ب 13 نقطة كلم 102 وهو يربط طريق الوطنية رقم 73 الذي تم إنجازها عن طريق الصندوق الكويتي ولم يتم استكمال 2 كلم.

* وكذلك طريق أولا بلقاسم بمسافة تقدر بـ 6 كلم وهو مبرمج سنة 2013 فالمرجو التسريع في إنجازهما.

* طريق فرج غيب وقع خطأ في تسميته ببئر الشارف بئر خليفة يربط بين طريق المكناسي وطريق المزونة وهو مبرمج ومنجز

* طريق سكية حبيب النصيرري حوالي 2 كلم وهو ذات جدوى قصوى تعد سكانه 10 ألف نسمة وتعد المنطقة المنتجة الأولى في الغلال والزيتون لذا المرجو إيجاد حل استثنائي.

تقبلوا منا فائق عبارات الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد خالد حكيم مبروكي

المرجع: مكتوبكم عدد و -944-0001-13-2025 الموجه إلينا بتاريخ 28 مارس 2025

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد خالد حكيم مبروكي عن دائرة الرقاب وأولاد حفوز يطلب من خلاله إنجاز بعض المسالك الريفية بمعتمديات الرقاب والسعيدة وأولاد حفوز، يشرفني إعلامكم أنه:

➤ **في ما يتعلق بمسلك القفا السحوان أولاد عمر سيدي خليف بطول 6.2 كلم بمعتمدية أولاد حفوز ومسلك أولاد بلقاسم الشرقية والغربية بمعتمدية السعيدة بطول 6 كلم،** فإنهما يندرجان ضمن القسط الثالث من برنامج دراسة الجدوى الاقتصادية، علما أن مصالحنا الفنية حاليا بصدد إنجاز الدراسة الفنية للقسط الثاني من البرنامج.

➤ **في ما يتعلق بالمسلك الرابط بين الطريق الوطنية رقم 13 بالنقطة الكيلومترية رقم 102 والطريق الجهوية رقم 73 الذي تم إنجازه بتمويل من البنك الكويتي للتنمية والذي لم يتم إنجاز مسافة تقدر بـ 2 كلم ضمن القسط عدد 18،** فقد تبين أن الكلفة الجمالية للمسافة المذكورة مرتفعة جدا وهي ليست ذات جدوى اقتصادية خاصة وأن هذا الجزء يشق سبخة وهو خال من السكان.

➤ **في ما يتعلق بمسلك فرش غرب - النصايبية (أولاد أحمد الزين) بمعتمدية الرقاب الذي يبلغ طوله 5.7 كلم،** فقد تم إنجاز 3 كلم منه ضمن البرنامج الجهوي للتنمية و2.7 كلم من قبل المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسيدي بوزيد.

➤ **في ما يتعلق بمسلك السكية حبيب النصيري الذي يبلغ طوله 1.8 كلم،** فإنه غير مدرج بمخطط التنمية 2023-2025، ويمكن التنسيق مع السلط المحلية قصد اقتراحه ضمن أحد البرامج الجهوية للتنمية. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مريم الشريف

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

تحية طيبة وبعد،

• ماهي استراتيجية وزارتك لمقاومة العنف والمخدرات لدى الشباب في معتمدية وادي الليل؟

• متى ستنتقل أشغال الخاصة بدار الشباب بوادي الليل لتصبح من صنف A حيث تم الاتفاق على إحداث ملعب وحديقة بالأرض المحاذية؟

• متى تنطلق الأشغال الخاصة بدار الشباب القباعة حيث وعدت الوزارة بتوفير أرض للغرض؟

والسلام

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة

الموضوع: حول مشاغل الشباب بوادي الليل والقباعة من ولاية منوبة.

المصاحيب: إحالتكم المؤرخة في 27-02-2025 تحت عدد ص 0000677-3000-26-2025 والمضمنة لدينا بمكتب الضبط المركزي تحت عدد 0002901-23-2025 بتاريخ 03-03-2025.

وبعد، تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بالسؤال الكتابي الصادر عن النائب بمجلس نواب الشعب السيدة مريم الشريف، حول:

- استراتيجية الوزارة لمقاومة العنف والمخدرات لدى الشباب في معتمدية وادي الليل،

- وموعد انطلاق الاشغال الخاصة بدار الشباب وادي الليل لتصبح من الصنف "أ" حيث تم الاتفاق على إحداث ملعب وحديقة بالأرض المحاذية،

- وموعد انطلاق الاشغال الخاصة بدار الشباب القباية،
أتشرف بإفادتكم بما يلي:

أولاً: استراتيجية الوزارة لمقاومة العنف والمخدرات لدى الشباب في معتمدية وادي الليل؟

يندرج هذا المحور ضمن الاستراتيجية الوطنية لقطاع الشباب في أفق 2035، الهدف الاستراتيجي الثاني " ترسيخ أنماط العيش السليم وتحقيق الرفاه الاجتماعي والهدف الفرعي 4-2 " وقاية وحماية الشباب من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر" ويندرج ضمن العمل اليومي للمؤسسة بهدف تعديل السلوك وتأطير المجموعات الشبابية المشاركة.

ثانياً: موعد انطلاق الأشغال بدار الشباب وادي الليل وطلب إحداث ملعب وحديقة بالأرض المجاورة للمؤسسة؟

هذا المشروع مبرمج منذ سنة 2019 باعتماد قدره 300 ألف دينار، وتم سنة 2024 توفير اعتماد إضافي قدره 250 ألف دينار، وقد كانت كافة طلبات العروض المعلن عنها في تسع (09) مناسبات وإلى حدود سنة 2024 غير مثمرة، فتم اللجوء إلى مقابلة بالتفاوض المباشر وستنطلق الأشغال في غضون شهر ماي 2025، علماً وأن الأرض المحاذية لدار الشباب وادي الليل غير تابعة لوزارة الشباب والرياضة (ليس بها تخصيص).

ثالثاً: موعد انطلاق الاشغال الخاصة بدار الشباب القباية ؟

هذا المشروع مبرمج منذ سنة 2023 باعتماد قدره 100 ألف دينار، وقد تم إعداد الاختبار الفني للبناء وتمت المصادقة عليه وأفضت نتائج الاختبار إلى كلفة جمالية قدرها 560 ألف دينار وتم إصدار قرارا غلق وقي في انتظار توفير الاعتماد الإضافي.
أفدناكم بهذا لكل غرض مفيد،

والسلام.

السؤال الكتابي

للنائبة نجلاء اللحياني

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم سؤالاً كتابياً.

الموضوع: حول وضعية أساتذة التربية البدنية دفعة جانفي 2023.

تحية طيبة وبعد،

بعد أكثر من 12 سنة بطالة تم إدراج أساتذة التربية البدنية تبعاً لمناظرة تحت عنوان "أساتذة تربية بدنية بالمدارس الابتدائية" هذه التسمية للأسف جردت 350 أستاذ من حقوقهم كأساتذة فعليين يتمتعون بالنقل والترقيات.

● فتمت سيشملهم الترسيم الفعلي بما أنهم لا يشكلون عبئاً على مصاريف الدولة إذ أن ميزانياتهم مرصودة منذ 2023؟

والسلام

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة

الموضوع: حول وضعية أساتذة التربية البدنية دفعة 2023.

المرجع: إحالتكم المؤرخة في 19-03-2025 تحت عدد ص 2025-26-3000-0000873 والمضمنة لدينا بمكتب الضبط المركزي تحت عدد 2025-23-0003712 بتاريخ 24-03-2025..

وبعد، تبعاً لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بالسؤال الكتابي الصادر عن النائب بمجلس نواب الشعب السيدة نجلاء اللحياني حول وضعية أساتذة التربية البدنية دفعة 2023، أتشرف بإفادتكم بأنه تم انتداب ثلاثمائة (300) أستاذ تربية بدنية بالمدارس الابتدائية عن طريق التعاقد وذلك وفق الحاجيات الفعلية والأكيدة لتعزيز نسبة تغطية تدريس مادة التربية البدنية بالمدارس الابتدائية.

أما بالنسبة لعملية ترسيمهم فهي تستوجب إصدار مصالح رئاسة الحكومة لأمر يتعلق بضبط أحكام إستثنائية لترسيم الأعوان والعملة الوقتيين والمتعاقدين للدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية، وفور صدور هذا الأمر يتم في مرحلة أولى تغيير صبغة انتداب المعنيين من أعوان متعاقدين إلى أعوان وقتيين، وفي مرحلة ثانية يتم ترسيمهم من خلال مشاركتهم في امتحان مهني بالملفات يفتح في الغرض.

أفدناكم بهذا لكل غرض مفيد،

والسلام.

السؤال الكتابي

للنائبة ريم الصغيّر

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم سؤالاً كتابياً.

الموضوع: حول بناء قاعة للرياضات الجماعية بمنزل بوزلفة.

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بإعلامكم أنه تم إدراج مشروع بناء قاعة للرياضات الجماعية بمنزل بوزلفة بتكلفة قدرها 150 ألف دينار ضمن ميزانية التنمية لوزارة شؤون الشباب والرياضة لسنة 2020، مع الإشارة أن الإعلان عن طلب عروض مع مناظرة عدد 2022/01.

لذا نتساءل، متى سيتم استكمال هذا المشروع بالنظر إلى أهميته وذلك للنهوض بقطاع الرياضة بالجهة؟

والسلام

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة

الموضوع: حول موعد إتمام بناء مشروع قاعة الرياضات الجماعية بمنزل بوزلفة.

المرجع: إحالتكم المؤرخة في 27-02-2025 تحت عدد ص - 2025-26-3000-0000677 والمضمنة لدينا بمكتب الضبط المركزي تحت عدد 2025-23-0002901 بتاريخ 203-3-2025.

وبعد، تبعاً لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بالسؤال الكتابي الصادر عن النائب بمجلس نواب الشعب السيدة ريم الصغيّر، حول موعد إتمام بناء مشروع قاعة الرياضات الجماعية

بمنزل بوزلفة، أتشرف بإفادتكم أن هذا المشروع ينجز من طرف بلدية منزل بوزلفة تحت إشراف السيدة والية نابل.

وقد رصدت له وزارة الشباب والرياضة ضمن ميزانية الإستثمار لسنة 2020 اعتماد قدره 150 ألف الدينار للقيام بالدراسات، ثم وبعنوان ميزانيتي الإستثمار لسنتي 2023 و2025 تم إدراج كلفة الأشغال المقدرة بـ 3.5 مليون دينار.

وإنطلقت بلدية منزل بوزلفة منذ تاريخ 10 مارس 2022 في إنجاز قسط الدراسات الجيوتقنية ونشرت لهذا الغرض مناظرة هندسية بالصحف لاختيار المصممين، تم الإعلان عن نتائجها في 15 جوان 2022، غير أن بلدية المكان لم يتسنى لها متابعة مراحل إنجاز الصفقة بسبب تمسك السيد مراقب المصاريف العمومية بإتمام إجراءات المناظرة الهندسية باستعمال منظومة Tunes، مقابل رفض عمادة المهندسين المرور عبر المنظومة المذكورة.

ولحسم هذا الخلاف تم بتاريخ 27 فيفري 2025 عقد جلسة عمل بمقر بلدية منزل بوزلفة وبحضور ممثلي عمادة المهندسين. وتم الاتفاق بين جميع الأطراف المعنية حول إلغاء نتائج المناظرة المعمارية السابقة وإعادة الإعلان عن مناظرة جديدة عبر منظومة Tunes علما وأنه تم موافاة بلدية منزل بوزلفة بالبرنامج الوظيفي المحين وحثها على الإسراع في إتمام إجراءات اختيار المصممين. أفدناكم بهذا لكل غرض مفيد.

والسلام.

السؤال الكتابي

للنايبة بثينة غانمي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية.

تحية طيبة وبعد،

تضم جهة باجة تسع معتمديات منها باجة الشمالية وتفتقر لدائرة بلدية أو بلدية رغم أنها تصدر معتمديات الجهة من حيث عدد السكان والكثافة السكانية، كما تضم أربعة عشر (14) عمادة منها سبع عمادات (7) بالوسط الريفي ويبلغ عدد سكانها قرابة ثلاثة وثمانون ألف ساكنا (83 ألف).

سيدي الوزير، وفق التقسيم الجديد فإن ولاية باجة التي تتبع الإقليم الأول تضم أربعة دوائر (4) بكل دائرة بلدية أو دائرة بلدية باستثناء دائرة باجة الشمالية رغم امتداد مساحتها ورغم عدد سكانها الذي يفوق عدد سكان كل المعتمديات.

السؤال (1):

بناء على هذا نرجو منكم النظر في إحداث بلدية تقرب الخدمات من المواطن.

السؤال (2):

سيدي الوزير،

إن الجهاز التنفيذي في البلديات جهاز غير تابع مباشرة للبلدية، بل هو تابع لمنطقة الأمن وتحت إمرته، وهذا ما أضعف الجهاز التنفيذي وما أدى إلى تراجع دوره وجدواه لذلك نطلب منكم إعادة تفعيل دور الشرطة البلدية وإحداث سلك خاص ومرتبطة مباشرة بالبلدية على أن يتم الإبقاء عليه تحت رقابة المؤسسة.

السؤال (3):

إن عمال الحضائر التابعين للبلدية بباجة قد اكتسبوا خبرات ومهارات من الإطارات المرسمة هناك إلا أن عدم الإبقاء عليهم بالبلدية وإلحاقهم بإدارات أخرى قد يتطلب منهم وقت إضافي للتأقلم من جديد كما يؤدي ذلك إلى نقص في الموارد البشرية بالبلدية، لذلك نرجو منكم إضافة اسم بلدية باجة ضمن قائمة المؤسسات الموجودة في المنصة.

هذا ونحيطكم علما أن عدد التضمين 1140 بتاريخ 15 ماي 2024.

في الختام تقبلوا فائق الاحترامات. والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للسيدة النائبة

"بثينة الغانمي"

عن دائرة باجة الشمالية (ولاية باجة)

ملخص السؤال:

* حول إمكانية بعث بلدية بمعتمدية باجة الشمالية

* بخصوص إعادة تفعيل دور الشرطة البلدية وإحداث سلك خاص ومرتبطة مباشرة بالبلدية على أن يتم الإبقاء عليه تحت رقابة المؤسسة الأمنية

* حول إضافة بلدية باجة ضمن قائمة المؤسسات الموجودة بمنصة ترسيم عملة الحضائر المحدث من قبل رئاسة الحكومة.

نص الإجابة:

➤ بخصوص إمكانية بعث بلدية بمعتمدية باجة الشمالية: إن موضوع إحداث بلديات جديدة يبقى رهين توفر مقاييس موضوعية واضحة للإحداث واستراتيجية في الغرض بين مختلف المتدخلين في مجال التقسيم الترابي والإداري الجديد في بعده اللامحوري واللامركزي واستكمال المنظومة القانونية المنطبقة على المجالس المنتخبة بما ينسجم مع مقتضيات دستور 25 جويلية 2022.

وتبقى الوزارة منفتحة على كل الآراء والمقترحات التي من شأنها الدفع بنشاط المرافق العمومية من ناحية وتسهيل إسداء الخدمات بأنواعها للمتعاملين مع الإدارة من ناحية أخرى وذلك في إطار التشايع والإجراءات المعمول بها.

➤ بخصوص إعادة تفعيل دور الشرطة البلدية: في هذا الشأن أحيطكم علما أنه عملا بمنشور السيد وزير الداخلية لسنة 2013 القاضي بأن أعوان الشرطة البلدية مكلفون بتأمين إستمرارية العمل البلدي في مجال معاينة المخالفات (ترتيب البناء وغيرها) وتحرير محاضر في الغرض ومن ثمة إحالة الملف طبقا للأجل القانونية إلى المكلف بتسيير بلدية المكان والاستعانة بالوسائل اللوجستية والبشرية ووضعها على ذمة الأعوان لتنفيذ القرارات الترتيبية الصادرة في المادة العمرانية.

كما أن جهاز الشرطة البلدية لم يتخل عن دوره في القيام بالواجبات المناطة بعهدته في جميع الاختصاصات وأعوان هذا الجهاز لم يتوانوا عن القيام بواجباتهم في عمليات المراقبة اليومية في

مجال المخالفات بكل أنواعها وردع السلوكيات المخلة بالراحة والصحة العامة إلى جانب القيام بجلسات تنسيقية على المستوى المركزي علاوة على الحملات المشتركة مع مصالح الوزارات الأخرى ذات العلاقة بالشأن البيئي والصحي.

وعليه فإن وزارة الداخلية حريصة كل الحرص على متابعة الأداء البلدي لكل البلديات وإتخاذ جميع الإجراءات الردعية لكل موظف يقصر أو يتهاون في إنفاذ القانون.

➤ حول إحداث سلك خاص ومرتبب مباشرة بالبلدية على أن يتم الإبقاء عليه رقابة المؤسسة الأمنية: مثل هذا المقترح قد يتعارض في الوقت الحاضر مع عمل وحدات الشرطة البلدية وهو ما قد يؤدي إلى تداخل في الأدوار والمهام كما كان الأمر سابقا مع جهاز الشرطة البيئية.

ويبقى العمل متواصلا لدعم وحدات الشرطة البلدية بالوسائل اللوجستية اللازمة وبالعنصر البشري الكافي كل ما توفر ذلك بغاية تحسين الأداء الرقابي.

➤ حول اضافة بلدية باجة ضمن قائمة المؤسسات الموجودة بمنصة ترسيم عملة الحضائر المحدثة من قبل رئاسة الحكومة: بالنسبة لعمال الحضائر التابعين لولاية باجة فقد تم إعطاء الإذن للبلديات الراجعين إليها بالنظر الإقتراح الشغورات المراد سدها على أساس حاجياتها الحقيقية من الموارد البشرية مع الأخذ بعين الاعتبار لعملة الحضائر المباشرين بها والمعنيين بالتسوية خلال الدفعة الثالثة ودعوتهم لتعمير المعطيات بكامل الدقة لضبط حاجياتها الحقيقية وإدراجها ضمن المنصة الإلكترونية المعدة للغرض برئاسة الحكومة علما وأنه يتم تنزيل أسماء عملة وأعاون الحضائر المعنيين بالتسوية عبر المنصة على دفعات ويتم إدماجهم بصفة عملة وأعاون وقتيين بداية من تاريخ مباشرتهم للعمل بمراكز تعيينهم الجديدة وذلك وفقا للتراتبية والإجراءات الجاري بها العمل.

والسلام

السؤال الكتابي

للسؤال ولید حاجي

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أقدم لسيادتكم بالأسئلة الكتابية التالية.

أعلم سيادتكم أن المنظومة الأمنية بمعتمديتي حاجب العيون والعلا في حاجة إلى تطويرها من حيث التجهيزات والإطارات الأمنية والبنية التحتية هذا وإن معتمدية حاجب العيون في حاجة إلى إحداث مركز استمرار من شأنه حماية المواطنين من مشقة التنقل نظرا لبعدها المسافة.

● ما هو برنامج وزارتك لتحسين الخدمات الأمنية بمعتمديتي حاجب العيون والعلا؟

● متى يتم إحداث مركز استمرار بحاجب العيون؟ والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للسؤال "وليد حاجي"

عن دائرة العلا - حاجب العيون من ولاية القيروان

ملخص السؤال:

* "برنامج وزارة الداخلية لتحسين الخدمات الأمنية بمعتمديتي حاجب العيون والعلا"

* "إحداث مركز استمرار بحاجب العيون"

نص الإجابة:

تولي وزارة الداخلية إهتماما كبيرا بتحسين الخدمات الإدارية من خلال تركيز منظومة " SMS " بأقاليم ومراكز الأمن الوطني (مكاتب الجوازات وفرق الشرطة الفنية والعلمية) الذي يهدف إلى توجيه إرساليات قصيرة لإعلام طالبي الخدمة بإنجاز الوثيقة المطلوبة (جواز السفر، بطاقة تعريف وطنية، بطاقة عدد (03) والتقدم لتسليمها من الوحدة الأمنية مرجع النظر.

تم بتاريخ 19 مارس 2025 الإنتهاء من تشغيل الرابط بكافة الوحدات الأمنية بنسبة 100 %.

كما تم الإنطلاق في العمل فعليا بالمنظومة بداية من 20 مارس 2025.

علما مركز الأمن الوطني بحاجب العيون تولى خلال الأشهر الثلاث الأولى من السنة الحالية إنجاز عدد 137 ملف بطاقة تعريف، عدد 148 ملف جواز سفر، عدد 129 ملف بطاقة عدد 03، عدد 162 طلب شهادة إقامة وعدد 75 طلب شهادة ضياع

أما بخصوص إحداث مركز الاستمرار بحاجب العيون، تجدر الإشارة بأن مصالحنا الأمنية لا ترى مانعا في إحداث مركز استمرار أمني بجهة حاجب العيون من ولاية القيروان لمباشرة القضايا العدلية خارج التوقيت الإداري وهي بصدد درس الموضوع.

علما وأن معتمدية حاجب العيون تبعد عن مقر المنطقة حوالي 45 كلم ويتواجد بها مجمع أمني يضم كل من مركز أمن وطني مركز شرطة بلدية شرطة النجدة، شرطة فنية وعلمية.

هذا وقد تم تعزيز دورية مركز الأمن الوطني بحاجب العيون بدورية شرطة النجدة على مدار 24 ساعة. والسلام

السؤال الكتابي

للسؤال ولید حاجي

الموضوع: أسئلة كتابية

تحية وبعد،

عملا بالفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يهمني أن أتوجه إليكم بالأسئلة التالية:

1. متى سيتم ختم ونشر القانون الأساسي للسادة العمدة؟

2. بخصوص تعطل وطول انتظار انطلاق اشغال المشاريع المقترحة والمصادق عليها ضمن البرنامج الجهوي للتنمية لسنتي 2023 و2024؟

3. ماهي اسباب تعطل تنفيذ اشغال برنامج التنمية المندمجة والمتعلق خاصة بتعبيد الطرقات بمعتمدية وادي مليز؟

4. ما مآل برنامج دعم القسط الثالث من برنامج التنمية المندمجة بمعتمدية غار الدماء، فرنانة وعين دراهم خاصة بعد المصادقة عليه محليا وجهويا؟

5. متى سيتم الشروع في تسوية وضعية بنادق الصيد واسناد رخص جديدة؟

6. إمكانية دعم بلديات معتمديتي غار الدماء ووادي مليز حتى تتمكن من تنفيذ برامجها التنموية في أحسن الأجل؟ والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائب "رؤوف الفقيري" عن دائرة غار الدماء - وادي مليز (ولاية جندوبة)

ملخص السؤال:

1. متى سيتم ختم ونشر القانون الأساسي للسادة العمدة؟
2. بخصوص تعطل وطول انتظار انطلاق اشغال المشاريع المقترحة والمصادق عليها ضمن البرنامج الجهوي للتنمية لسنتي 2023 و2024؟
3. ماهي اسباب تعطل تنفيذ اشغال برنامج التنمية المندمجة والمتعلق خاصة بتعبيد الطرقات بمعمدية وادي مليز؟
4. ما مآل برنامج دعم القسط الثالث من برنامج التنمية المندمجة بمعمدية غار الدماء، فرنانة وعين دراهم خاصة بعد المصادقة عليه محليا وجهويا؟
5. متى سيتم الشروع في تسوية وضعية بنادق الصيد واسناد رخص جديدة؟
6. إمكانية دعم بلديات معتمديتي غار الدماء ووادي مليز حتى تتمكن من تنفيذ برامجها التنموية في أحسن الأجل؟

نص الإجابة:

➤ بخصوص نشر القانون الأساسي للعمدة: تولت وزارة الداخلية صياغة مشروع أمر يتعلق بالعمد يحتوي على عدد 26 فصل ويتضمن عدد 06 أبواب موزعة أساسا حول المشمولات التسمية الحقوق والواجبات وعناصر التأجير.

يهدف مشروع الأمر إلى مزيد إحكام تنظيم خطة العمدة ضمن رؤية شاملة تراعي مكانتها التاريخية في التنظيم الإداري التونسي اعتبارا للدور الموكل للعمد كحلقة الوصل الأولى بين المواطن والدولة من ناحية، وتأخذ بعين الاعتبار التغيرات والتحولات الدستورية والقانونية والمؤسسية التي شهدتها مختلف الهيكل والمؤسسات المعنية بإدارة الشأن المحلي من ناحية أخرى.

هذا وقد تم تضمين مشروع الأمر المذكور ضمن جدول أعمال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 02 فيفري 2024 بقصر الحكومة بالقصبة، وقد تمت المصادقة على المشروع برمته دون تحفظات وهو الآن بصدد استكمال مختلف مراحل ختمه ونشره بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

➤ بخصوص تعطل وطول انتظار انطلاق أشغال المشاريع المقترحة والمصادق عليها ضمن البرنامج الجهوي للتنمية 2023-2024:

- تمت مراسلة مصالح وزارة الاقتصاد والتخطيط لفتح الإعتمادات الضرورية بعد المصادقة على مقترحات اللجان المحلية للتنمية على مشاريع البرنامج الجهوي للتنمية لسنتي 2023-2024.

- تم الإعلان عن طلبات عروض في شأنها أسفرت عن تجاوز كلفة العروض المقدمة للمشاريع المبرمجة للإعتمادات المفتوحة.

- وفي هذا الإطار تم السعي إلى توفير الإعتمادات المنقوصة وتوفير الإعتمادات الضرورية كما تم مراسلة المقاولات لمدا بما يفيد تمسكها بعروضهم المقدّمة والتمديد في مدة صلوحية الضمانات المالية حتى يتسنى إتمام بقية الإجراءات وفقا للتشريع النافذ.

➤ حول أسباب تعطل تنفيذ أشغال برنامج التنمية المندمجة والمتعلق خاصة بتعبيد الطرقات بمعمدية وادي مليز :

شملت تدخلات برنامج التنمية المندمجة كل معتمديات ولاية جندوبة 09 معتمديات موزعة على 02 أقساط:

* الجيل الأول: شمل 03 معتمديات (عين دراهم - فرنانة - وغار الدماء) من خلال 22 عنصرا بتكلفة جمالية تقدر ب 15 أ.د. وذلك بمعدل 5 م.د لكل مشروع حيث تم الانتهاء من انجاز 21 عنصرا بنسبة % 100 وعنصر وحيد في طور الإنجاز (القرية الحرفية بعين دراهم).

* الجيل الثالث: شمل 06 معتمديات (جندوبة - وادي مليز - بوسالم - بلطة بوغوان - جندوبة الشمالية وطبرقة) بتكلفة جمالية تقدر ب 60 م.د. ويبلغ عدد العناصر المبرمجة 79 عنصرا:

- تم الإنتهاء من إنجاز مجموعة هامة من العناصر بنسبة 100%
- تم فتح الإعتمادات والمصادقة من طرف لجان الصفقات ذات النظر في شأن مجموعة أخرى من العناصر في طور الإنجاز.
- تم الإعلان عن طلب العروض لعدد 02 عناصر.

وتعتبر النسبة الجمالية لتقدم إنجاز البرنامج "الجيل الثالث" هامة جداً أكثر من 75 % وتحتل المراتب الأولى على المستوى الوطني.

أما فيما يتعلق بعنصر تعبيد الطرقات بمعمدية وادي مليز نفيدكم أنه تم الإنتهاء من إنجاز القسط الأول من المسالك بنسبة %10

- مسلك العبادية بعمادة حكيم الشمالية 2 كلم بنسبة 100%
- تهيئة قرية حكيم (طرقات وتصريف مياه).
+ تهيئة وتعبيد طرقات 3.8 كلم بنسبة 100%
+ تصريف مياه الأمطار 3.8 كلم بنسبة 100%
+ التصريف 7600م2 بنسبة 100%.

كما تم الإعلان عن طلب عروض للمرة الثالثة بالنسبة للقسط الثاني المحتوي على:

- تهيئة وتعبيد الطرقات بحي المستقبل 1.5 كلم.
- تهيئة وتعبيد مسالك 20 مارس 1.5 كلم.
- تهيئة وتعبيد مسالك عبس الحرايرية بعمادة الدخايلية 3.5 كلم.

- تم الإعلان عن طلب عروض للقيام بالأشغال للمرة الثالثة وحدد آخر أجل يوم 07 أكتوبر 2024 وتم إحالة تقرير تقييم العروض إلى اللجنة العليا للصفقات العمومية بتاريخ 09 جانفي 2025 للمصادقة حيث تم النظر في الملف بتاريخ 11 فيفري 2025 وأقرّت اللجنة بضرورة أخذ الرأي المسبق لممول البرنامج FADES.

- تمت إحالة الملف إلى المندوبية العامة للتنمية الجهوية بتاريخ 24 فيفري 2025 قصد عرضه على الممول ويبقى الموضوع محل

متابعة من قبل مصالحنا الجهوية والمحلية قصد المصادقة عليه في أقرب الآجال.

➤ مآل برنامج دعم القسط الثالث من برنامج التنمية المندمجة بمعتمدية غار الدماء فرنانة وعين دراهم خاصة بعد المصادقة عليه محليا وجهويا:

- تمت إحالة المقترحات إلى المندوبية العامة للتنمية الجهوية وحسب إفادتها فإنه سيتم النظر في هذا الموضوع من ممول البرنامج FADES بعد الإنتهاء من إنجاز القسط الأول والثاني من برنامج التنمية المندمجة على المستوى الوطني.

➤ تسوية وضعية بنادق الصيد واسناد رخص جديدة؟

يقع النظر في رخص مسك بنادق الصيد وإجراءات الترخيص فيها إستنادا إلى أحكام القانون عدد 33 لسنة 1969 المؤرخ في 12 جوان 1969 المتعلق بضبط توريد الأسلحة والإتجار فيها ومسكها وحملها ونصوصه التطبيقية حيث أوجب توفر جملة من الشروط في طالبي الرخص.

هذا وعلى إثر إيداع الطلب يتم دراسته من حيث إستيفاءه للوثائق المستوجبة قانونا حسب نوعية الطلب (موروثة- تنازل - شراء بنادق صيد جديدة مقابل التنازل لفائدة الدولة عن أخرى ممسوكة برخص - بنادق صيد ممسوكة دون رخص طبقا لمقتضيات المنشور الوزاري عدد 19 المؤرخ في 1993/04/5 ويتم مطالبة صاحب الطلب بالوثائق المنقوصة وبعد إستكمالها يتم إتمام الإجراءات المستوجبة ليتم على إثرها البت في الطلب بالإستئناس بأراء السلط الجهوية والأمنية المعنية.

واعتبارا للأهمية البالغة التي يكتسبها مجال مسك أسلحة الصيد البري وتأثيرها المباشر على الأمن العام، فإن عملية إسناد رخص مسك بنادق الصيد تنبني على توفر العناصر الموضوعية الكفيلة بضمان الموازنة بين المصالح الخاصة للفرد ومصالح المجموعة الوطنية ومقتضيات الأمن العام الذي تسهر عليه وزارة الداخلية.

➤ إمكانية دعم بلديات معتمديتي غار الدماء ووادي مليز حتى تتمكن من تنفيذ برامجها التنموية في أحسن الآجال؟

قدمت الوزارة خلال سنة 2024 دعما ماليا إستثنائيا يقدر بـ 410 أ.د لفائدة بلديتي غار الدماء ووادي مليز مفصل كما يلي:

- بلدية غار الدماء 100 أ.د لتسوية تسبقات الخزينة "قسط 2"
- بلدية وادي مليز 310 أ.د لإصلاح آلة حفر وجرف (50أ.د)، إقتناء حاويات لجمع الفضلات المنزلية والشبهية (50أ.د)، تسوية تسبقات الخزينة "قسط 2" (210أ.د). والسلام

السؤال الكتابي الأول

للنائب أحمد بنور

عملا بأحكام الفصل 14 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي.

الموضوع: في سابقة خطيرة يقوم السيد المدير العام للبحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بنشر قائمة مشاريع البحث المقبولة في إطار "برامج تحويل البحث التشاركي لسنة 2024

"بتاريخ 11 أكتوبر 2024... إلا أنه يتراجع بعد اعلام المعنيين المقبولين والمستفيدين ليصدر بتاريخ 17 جانفي 2025 قائمة جديدة مخالفة لما سبقها أي بعد ثلاثة أشهر وبعد أن تم اعلام المقبولين.

وحيث أن السيد المدير العام للبحث العلمي وقع تكليفه مؤخرا برئاسة ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ولما تقدم سيدي، نلتمس منكم التوضيح ونتوجه الى معاليكم بالسؤال التالي:

(1) اعتبارا لكونه يعد تلاحبا بالنتائج النهائية للمقبولين واخلالا بالمنافسة... ما هو تفسيركم القانوني للاختلاف الحاصل بين القائمتين.

(2) ماهو حال عدد 3 مشاريع بحث المقبولين في البداية والتي تم غص النظر عنها مؤخرا ضمن القائمة الجديدة ورفضها.

(3) ماهي الشروط القانونية لقبول ملفات البحث التشاركي قصد تمويلها.

وخاتما تقبلو فائق الاحترام والتقدير المسبقين. والسلام

إجابة السيدة رئيسة الحكومة

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم بها النائب السيد أحمد بنور.

المراجع: مكتوبكم عدد ص-2025-3000-0000567 المؤرخ في 21 فيفري 2025.

المصاحيب: نسخة من إجابة السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

تحية طيبة وبعد،

يشرفني موافاتكم صحة هذا المكتوب بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به النائب المحترم السيد أحمد بنور إلى رئاسة الحكومة حول نتائج طلب الترشيحات لتمويل مشاريع بحث في إطار "برنامج تمويل البحث التشاركي"

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى السيد النائب المعني.

إجابة السيد وزير التعليم العالي

والبحث العلمي

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي.

المصاحيب: نسخة من شبكة التقييم،

- نسخة من البريد الالكتروني الموجه لحاملي المشاريع.


تحية طيبة،

وبعد، تبعا لإحالتكم المتعلقة بطلب الإجابة على سؤال كتابي صادر عن السيد النائب "أحمد بنور" حول نتائج طلب الترشيحات لتمويل مشاريع بحث في إطار "برنامج تمويل البحث التشاركي"، يشرفني مذكّم بالمعطيات التالية:

- تبعا لإصدار طلب الترشيحات لتمويل مشاريع بحث في إطار البرنامج، المشار إليه أعلاه، تلقت الوزارة 67 مشروعا. وبعد القيام بأعمال التثيت من مدى توفر الشروط المطلوبة، تم القبول الأولي لـ 59 مشروعا،

- وتمت في مرحلة ثانية إحالة الملفات مستوفية الشروط، إلى لجان علمية مستقلة مكلفة بتأمين أعمال التقييم وتتكون من عدد من الخبراء والمنسقين في ست مجالات بحثية،
- انطلقت اللجان المحدثة للغرض في القيام بالمهام الموكولة لها خلال الفترة الممتدة من 20 ماي 2024 إلى 04 أكتوبر 2024،
- وحيث تم التفطن بعد الإعلان عن النتائج، لتسرب خطأ مادي في نتائج لجنة وحيدة وهي لجنة العلوم الطبية وعلوم الصحة تمثل في إدراج ثلاثة مشاريع متحصلة على تقييم سلبى من قبل اللجنة المذكورة في قائمة المشاريع الفائزة عوضا عن ثلاثة مشاريع متحصلة على تقييم إيجابى،
- تولينا، على إثر ذلك، اتخاذ الاجراءات اللازمة للتحري في أسباب تسرب الخطأ المادي، المذكور، والذي نتج عن عدم إيلاء العناية اللازمة في التعامل مع رموز المشاريع حسب المجالات العلمية. كما تولينا الإذن بتصحيح قائمة المشاريع الفائزة طبقا لتقييم

- اللجنة العلمية المختصة وإصدار قائمة نهائية محينة على موقع الوزارة،
- علما وأنه تم الاتصال بحاملي المشاريع وتمكينهم من الاطلاع على جذاذات التقييم (مرفق 1) كما لم يترتب عن عملية التصحيح أي أثر مالى،
- هذا، وتجدر الإشارة إلى أنه يتم العمل على تعديل الاجراءات المعتمدة في معالجة هذه الملفات مع دعم المراجعة الثنائية للقائمات،
- أما في خصوص شروط قبول تمويل ملفات البحث التشاركي، فتجدون، صعبة هذا، نسخة من شبكة التقييم الموحدة والتي تم اعتمادها من قبل جميع اللجان العلمية (مرفق 2).
- وتفضلي، سيدتي رئيسة الحكومة، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

PEES	REPUBLIQUE TUNISIENNE MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR, ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE <i>Direction Générale de la Recherche Scientifique</i>		
Edition 2023			
Fiche d'évaluation du projet			
Identification du Projet			
Code	D3PXX		
Titre	Titre		
Chef du projet			
Domaine	Domaine		
Critère (Max 5 POINTS)	Détail critère	Observation	
Critère 1 : Chef/Coordinateur scientifique du projet	Parcours académique, production scientifique et projets nationaux et internationaux		
Critère 2 : Qualité scientifique du projet	Pertinence scientifique, caractère innovant soutenu par un contenu scientifique et/ou technologique claire et pertinent et une valeur ajoutée démontrable.		
Critère 3 : Caractère stratégique et impact du projet	Une contribution manifeste au développement scientifique et qui ont potentiel de valorisation et de transfert des résultats.		
Critère 4 : Méthodologie	Positionnement clair par rapport à l'état de l'art. Les termes de référence de la méthodologie et des techniques utilisées doivent être clairement identifiées. Il faut accorder une importance particulière aux rigueur scientifique et à la structuration du projet.		
Critère 5 : Faisabilité	La note maximale doit être réservée aux projets couvrant tous les éléments clés ayant trait à la faisabilité du projet : (i) Un calendrier clair et réalisable, (ii) Un budget détaillé et justifié, (iii) Identification de la contribution de chacun des membres de l'équipe, (iv) Identification des équipements à utiliser.		
Critère 6 : Équipe(s) du projet	Adéquation avec le contenu du projet en nombre et en profils. Caractère multidisciplinaire et multi-institutionnel , qualité et complémentarité des équipes intervenantes et qualité de la collaboration.		
Critère 7 : Impact et opportunités de transfert technologique	Potentiel d'application, transfert des résultats et perspectives du projet		
Avis du comité d'évaluation du programme			
Synthèse :			
Décision	Avis favorable	Avis défavorable	

PEES	REPUBLIQUE TUNISIENNE MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR, ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE <i>Direction Générale de la Recherche Scientifique</i>	
Edition 2023		

Rapport d'évaluation du projet

Identification du Projet	
Code	D3PXX
Titre	Titre
Chef du projet	
Domaine	Domaine

Expert	
Prénom	Nom
Email	
Organisme	

Quand une note est demandée, elle a la signification suivante :

- 0 : Critère non traité ou ne pouvant être évalué avec les informations fournies.
- 1 : Insuffisant : critère traité de manière superficielle et non satisfaisante.
- 2 : Médiocre : critère traité de façon relativement satisfaisante mais il y a de sérieuses faiblesses.
- 3 : Bien : critère bien traité mais il y a des améliorations nécessaires.
- 4 : Très bien : critère très bien traité, quelques améliorations sont encore possibles.
- 5 : Excellent : critère parfaitement traité, les lacunes éventuelles sont mineures.

Critère 1 : Chef/Coordinateur scientifique du projet	Note
Avis :	.5

Critère 2 : Qualité scientifique du projet	Note
Avis :	.5

Critère 3 : Caractère stratégique et impact du projet	Note
Avis :	./5

Critère 4 : Méthodologie	Note
Avis :	./5

Critère 5 : Faisabilité	Note
Avis :	./5

Critère 6 : Équipe du projet	Note
Avis :	./5

Critère 7 : Impact et opportunités de transfert technologique	Note
Avis :	./5

Notation et Avis général et proposition au comité d'évaluation		Note
Notation d'ensemble évaluée selon les catégories suivantes : A/B/C (A : Excellent ; B : passable ; C : médiocre)		A
Avis général et proposition au comité d'évaluation :		
Date		Signature

السؤال الكتابي الثاني

للنائب أحمد بنور

الموضوع: سؤال كتابي لرئيس الحكومة بخصوص عدم تكريس المقاربة التشاركية الواردة بمناشير رئاسة الحكومة مع المنظمات المهنية بغاية الحد من قتل المؤسسات وتوريد البطالة والفساد التشريعي وتطوير المنظومة التشريعية وتطهير الإدارة وإرجاع الثقة بين المواطن والإدارة.

تحية طيبة وبعد،

نظرا لل صعوبات الكبيرة والقائلة التي تواجهها اليوم المؤسسات وبالأخص الصغرى والمتوسطة وحتى الكبرى التي أصبحت غير قادرة على إيداع تصاريحها الجبائية والاجتماعية وبغاية تكريس مقاربة تشاركية في غياب اذان صاغية لمشاغلها وباعتبار ان المرفق العمومي محمول عليه خدمة المواطنين وبالأخص المؤسسات اقترحت عليكم احدى المنظمات المهنية خلال شهر سبتمبر 2024 احدث لجان مشتركة بين المنظمات المهنية ورئاسة الحكومة وكل الوزارات تتمثل مهامها أساسا في ما يلي:

1. التبليغ عن الصعوبات التي تواجهها المؤسسات.
2. تقديم مقترحات بغاية إيجاد حلول لتلك الصعوبات.
3. ابداء الراي عند اعداد مشروع قانون او نص ترميمي.
4. لفت النظر الى التجاوزات التي من شأنها تهديد حياة المؤسسات.
5. البحث في أسباب العزوف عن الاستثمار والمساهمة في تطهير محيط الاستثمار.

في هذا الاطار، تلف نظركم الى ان الندوات الفولكلورية التي تعقد من حين لآخر بالنزل 5 نجوم من قبل وزارة الاقتصاد والتخطيط وغيرها من الوزارات بغاية ذر الرماد في العيون بعيدا عن مشاغل المؤسسات التي تقتل اليوم بدم بارد لم تساهم الا في مزيد اهدار المال العام وللدلالة على ان تلك الندوات فولكلورية، يكفي معرفة ان تلك الوزارات لا تولي اية أهمية لمئات العرائض الموجهة لها من قبل المنظمات المهنية ولا ترد عليها في دوس على الأمر عدد 982 لسنة 1993 المتعلق بضبط العلاقة بين الإدارة والمتعاملين معها وهذا مظهر من مظاهر الفساد على معنى الفصل 2 من القانون عدد 10 لسنة 2017 المتعلق بالتبليغ عن الفساد وحماية المبلغين.

إن تثبيت مبادرة الحكومة المفتوحة تقتضي تكريس مقاربة تشاركية وهذا ما تم التأكيد عليه صلب المنشور عدد 14 لسنة 2011 المتعلق بجودة التشريعات والمنشور عدد 31 لسنة 2014 المتعلق باعتماد مسارات تشاركي في اعداد النصوص القانونية والمنشور عدد 8 لسنة 2017 المتعلق بقواعد اعداد مشاريع النصوص القانونية وإجراءات عرضها واستكمال تهيئتها.

تبعا لما تقدم، هل تعتزمون تبني هذه المبادرة التي سوف تمكنكم من الالام بالصعوبات التي تواجهها يوميا المؤسسات وبالأخص الصغرى والمتوسطة وسوف تكون لها إيجابيات كبيرة من شأنها حفز روح المبادرة الاقتصادية وإعادة بناء الثقة بين الإدارة والمتعاملين معها وبالأخص المؤسسات الاقتصادية التي عادة ما لا تجد اذانا صاغية وهذا من شأنه قتل روح المبادرة الاقتصادية وتوقف الاستثمار في غياب السلامة القانونية والجبائية مثلما نلاحظه اليوم في انتظار جوابكم تقبلوا فائق عبارات التقدير والاحترام. والسلام

إجابة السيدة رئيسة الحكومة

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد

أحمد بنور.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-3000-0000667 المؤرخ في 28 فيفري 2025.

تحية طيبة وبعد،

يشرفني موافاتكم صحبة هذا المكتوب بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به النائب المحترم السيد أحمد بنور إلى رئاسة الحكومة حول "تكريس المقاربة التشاركية الواردة بمناشير رئاسة الحكومة مع المنظمات المهنية بغاية الحد من قتل المؤسسات وتوريد البطالة والفساد التشريعي وتطوير المنظومة التشريعية وتطهير الإدارة وإرجاع الثقة بين المواطن والإدارة" والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى السيد النائب المعني.

الإجابة بخصوص السؤال الكتابي

الذي تقدم به النائب المحترم السيد أحمد بنور

السؤال المتعلق بـ: "حول تكريس المقاربة التشاركية الواردة بمناشير رئاسة الحكومة مع المنظمات المهنية بغاية الحد من قتل المؤسسات

وتوريد البطالة والفساد التشريعي وتطوير المنظومة التشريعية وتطهير الإدارة وإرجاع الثقة بين المواطن والإدارة."

الإجابة: وبعد، تبعا لسؤالكم الكتابي المشار إليه بالمرجع أعلاه، أتشرف بموافاتكم بما يلي:

في إطار تكريس المقاربة التشاركية مع ممثلي القطاع الخاص في مسار تبسيط الإجراءات الإدارية، تم على مستوى الإدارة العامة للإصلاحات والدراسات المستقبلية إدارية برئاسة الحكومة الانطلاق في تنفيذ مشروع يهدف إلى رسم خارطة المسار الحالي وتحديد أهم الصعوبات التي تعترض المستثمر والمؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر كل من المتعامل مع الإدارة وكذلك من وجهة نظر الإدارة وذلك في إطار ورشات عمل تضم مختلف الهياكل المتدخلة في المسار الإجرائي إضافة إلى ورشات عمل (focus group) مع عدد من المستثمرين وأصحاب المؤسسات المعنية بما يفرضي إلى رسم خارطة المسار الجديد وإعداد خطة عمل في الغرض.

هذا وقد تم الشروع في تنفيذ هذه المنهجية في مرحلة أولى على المسار المتعلق بإحداث مؤسسة والمسار المتعلق بالبحث عن فرص جديدة للاستثمار حيث أفضى مسار التبسيط إلى إعداد خطة عمل لتبسيط ورقمنة المسارين المذكورين سيتم عرضهما على أنظار مجلس وزاري للمصادقة، وقد تم للغرض تنظيم ورشات عمل مع عدد من المستثمرين وأصحاب المؤسسات المعنيين بالمسارين المذكورين بهدف الإنصات إلى الصعوبات التي تعترضهم ومقترحاتهم لتجاوزها والتي تم الأخذ بها في الاعتبار في إعداد خطة العمل المعروضة على المصادقة.

وفي إطار تكريس المقاربة التشاركية في إعداد النصوص القانونية والتي تم التنصيص عليها في المناشير الصادرة عن رئاسة الحكومة التي أشرتم إليها في سؤالكم الكتابي من خلال القيام بنشر بعض النصوص القانونية على البوابة الوطنية للإعلام القانوني

www.legislation.tn، فإننا نتشرف بإعلامكم أنّ تعذر مواصلة العمل بالإجراءات المنصوص عليها في المناشير المذكورة يعود أساساً إلى أنّ المصالح المعنية برئاسة الحكومة بصدد إعادة تأهيل البوابة الوطنية للإعلام القانوني في نسخة جديدة ومتطورة، حيث تم بتاريخ 18 نوفمبر 2024 إعلان طلب عروض لإبرام عقد جديد لتصميم الموقع وفقاً للإجراءات القانونية المعتمدة في إبرام الصفقات العمومية.

والسلام

